

نال ١١٤ صوتاً في مقابل ١٤ منافسه بول الجميل

سعادة رئيساً للكتائب لولاية خامسة؛ لن نسمح لأحد بالنيل من الحزب



بيروت - حبيب بولس

■ معج المتوقع، واختارت الهيئة الانتخابية الناجية أسس الدكتور جورج سعادة رئيساً للحزب، محسدة له ولايته التي فقدت أربع سنوات، للمرة الخامسة.

سعادة بدأ وثاقاً بالفوز، منذ ما قبل الانتخابات، اعتماداً على انتفاضة جديدة أقرها الحزب في مؤتمر سابق ومسطحات سابقة، وإلى ابتعاد معارضيه الفعليين عن ساحة المعركة، وحتى عن بيت الكتائب المركزي في الصفي، ولم يشأ أن يفوت مناسبة من دون إعلان هذه الثقة بالفوز، فقبل الشروع في انتخاب «الرئيس» دعا من كرسبه الرئاسي، خصمه الدكتور بول الجميل الذي جلس بين أعضاء الهيئة الانتخابية، إلى الانضمام إلى مقاعد الهيئة القيادية للحزب، ممازحاً أياد بالقول «بلكي ما عاد صارك بعين».

الدعوة أربكت الجميل الذي حين سألته «والحياة» كيف شارك في معركة محسومة مسبقاً، أجاب «أشارك لأن من حالي أن أشارك» ناعياً أن يكون ترشحه خدعة للدكتور سعادة، وأضاف «كان ربما يود الفوز بالترشيح، وهذا ما لن يحصل، أما عن حظوظه بالفوز فأعتبر أنها مساوية لحظوظ خصمه ٥٠ في المئة وأنا جئت لأربح».

وتحت سعادة بعد إعلان فوزه، عن «المسؤولية الجدية التي أقيمت على عاتقني واستعدادي لتحقيقها، أنا الذي لم يتدخل يوماً عن النضال، فسجلتي وموقعي في الحزب معروفاً، ولم أسجل أي خروج على الأعضاء، وأكد «العمل على التصدي لأي محاولات تنال من شأن الحزب، وفي الوقت نفسه تشريع أيواه أمام الجميع، وبينما مفتوحة لغايات طوعاً أو إكراه، وكان للأطباء والمهندسين أفضلية في الاقتراع على غيرهم، لارتباطهم بانتخابات كانت تجري في الوقت نفسه في نقابتي الأطباء والمهندسين في بيروت».

تحدث سعادة، بداية، مفتتحاً جلسة الانتخابات لرئيس الحزب وثاقه ١٤ عضواً للمكتب السياسي وأعضاء لهيئتين أخريين، وقد غاب عنها ممثل وزارة الداخلية، علماً أنها أخذت علماً بإجرائها... وقال «نريدنا عملية انتخابية ديمقراطية بروح رياضية غير تلك التي تشهدها في الملاعب، وعلى رغم ما أسمع امتعش أن الشرف هيبة نأخذه في أي من المؤسسات، هي هذه التي تتوخى مصلحة الحزب، وأضاف «لا ينبغي أن يعني أنه الاحسن والأفضل، إنما يعبر عن خيارات الهيئة الناجية، وأكد أنه لم يتدخل في هذه الانتخابات ولم يتصل بأحد لإقناعه بانتخابه أو بانتخاب أي عضو لأي منصب آخر.

وشدد على الحاجة إلى «جمع صفوف الحزب»، مؤكداً أن «العمل على جعله وحدة واحدة» هو الهدف، وأضاف «لا ينبغي أن يعني أنه الاحسن والأفضل، إنما يعبر عن خيارات الهيئة الناجية، وأكد أنه لم يتدخل في هذه الانتخابات ولم يتصل بأحد لإقناعه بانتخابه أو بانتخاب أي عضو لأي منصب آخر.

ثم بدأ الاقتراع لانتخاب الرئيس، بعد إعلان انسحاب المرشح فؤاد خوري، وأدار العملية الأمين العام للحزب أنطوان شابر يعاونه رئيس مصلحة الانتخابات بيار جعقيني. وفي نتيجة الفز نال الدكتور سعادة ١١٤ صوتاً والدكتور الجميل ١٤، ووجت ورقة بيضاء، وأعلن فوز الأول رئيساً لأربع سنوات تبدأ اعتباراً من أول أيار (مايو) ١٩٩٨.

اسرائيل، وتعتبر تلك ليس في مصحتها، نحن لا نعارض إقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وتركيا، ولكننا لا نقبل أن تكون هناك علاقات عسكرية قوية بين البلدين».

وسئل: ألا تتعنى أن يصبح لبنان بلداً غير طائفي، وماذا تفعل لتحقيق ذلك؟ أجاب «اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد ينص في المادة ٩٥ منه على وجوب إلغاء الطائفية السياسية. ومن المهم جداً أن نرى الطائفية تلغى من لبنان، ولكن حتى تلغى يجب أن نكون مقتنعين من الداخل، وبعض الزعماء المسؤولين لا يزالون متخوفين وغير مرتاحين إلى هذا الطريق. أنا شخصياً أريد أن أراه حاصلًا، لكنني لا أرى أن من الحكمة تطبيق هذه الخطوة إذا لم يكن هناك اتفاق بها من الجميع، لأن لبنان بلد قائم على التوافق والتعاون بين الجميع، وهذا هو روثقه وجماله».

وسئل: هل هناك توازن طائفي في صيغة الحصص العامة والمؤسسات؟ أجاب «اتفاق الطائف صريح واضح، ويحقق التوازن بين المسلمين والمسيحيين، وسئل: لماذا لا يسمح للبنانيين بالزواج في ما بينهم؟ أجاب «لا مشكلة في الزواج في لبنان وكل من يريد أن يتزوج يمكنه ذلك ممن يشاء».

شريك عرض ورئيس الحكومة العلاقات الثنائية

الرئيس الفرنسي يزور بيروت في نهاية أيار والحريرري يؤكد: نوقع وسورية السلام معاً

وعاداً، وعن المياه في الشرق الأوسط خصوصاً أن المرحلة المقبلة ستشهد مفاوضات في شأنه قال «ان الفلسطينيين والاسرائيليين يشربون من المياه نفسها، واستهلاك المياه للفرد الفلسطيني تبلغ نسبتته عشر كمية المياه التي يستهلكها الاسرائيلي، ولقد خلت عاش اليهود والمسلمون بعضهم مع بعض في سلام، لكن المشكلة القائمة سياسية، وتماثل في الوصول إلى اتفاق سلام، وأريد أن أرى أولي واحفادهم يعيشون في سلام مستقبلاً».

وعن الدور الاوروبي في عملية السلام قال يمكن أوروبا أن تؤدي دوراً مهماً خصوصاً أن الأوروبيين يقيموننا أفضل من غيرهم، ولديهم مصالح في المنطقة ولديهم تاريخ في المنطقة من بطروف مرة في بعض الأحيان من خلال الانتداب».

وعن توقيعه العلاقات التركية - اللبنانية والتركية العربية قال «نأ ولا تزال على علاقة جيدة مع تركيا على رغم «التاريخ الحزين» معها، ونحن لا نتوافق معها في (صرب: غزوة شمال العراق الذي ترفضه تماماً، والتعاون العسكري القوي بينها وبين

السلطة إذا أبت اسرائيل استعداداً للانسحاب من جنوب لبنان والجولان. وإذا أرادت السلام فحين مستعدون لذلك».

وعن دور سورية في عملية السلام ولماذا يتسم لبنان دائماً بتلازم مساره مع مساره، أجاب «لبنان وسورية اتفاقاً على التوقيع معاً أي اتفاق سلام مع اسرائيل. نحن نشترك في الحدود نفسها وفي المصالح الوطنية ومفهومنا واضح وهو أن على كل الدول العربية الاتحاد والوقوف معاً للوصول إلى السلام المنشود. نحن مستعدون لتوقيع معاهدة سلام خلال مدة لا تتعدى الأشهر

في تفاصيل - وكان الحريري أنهى ليل الجمعة الماضي، زيارة لنفسه استمرت ثلاثة أيام، بمحاضرة في الأكاديمية الدبلوماسية في فيينا أعقبها حوار سئل خلاله عن دور سورية في عملية السلام

ولماذا يتسم لبنان دائماً بتلازم مساره مع مساره، أجاب «لبنان وسورية اتفاقاً على التوقيع معاً أي اتفاق سلام مع اسرائيل. نحن نشترك في الحدود نفسها وفي المصالح الوطنية ومفهومنا واضح وهو أن على كل الدول العربية الاتحاد والوقوف معاً للوصول إلى السلام المنشود. نحن مستعدون لتوقيع معاهدة سلام خلال مدة لا تتعدى الأشهر

حزب الله؛ لأحد يجزو على تقديم ضمانات إلى اسرائيل

■ بيروت - «الحياة» - قال المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين خليل أن «لا أحد يجزو على تقديم ضمانات أمنية أو أسلحة سلاح المقاومة، وأوضح في تصريح أمس «ليس لدينا شك في عدم جراءة أحد أو جهة، أي كانت، على تقديم ضمانات أمنية أو أسلحة السلاح المقدس الذي الحق الهزائم المتكررة بالعنصر الصهيوني الغاشم، وأعرب عن ثقته التامة بأن هذه المقاومة الشريفة هي التي أجبرت العدو على التخلي عن قسم كبير من شريطه السياسي، فبدأ يقوم بمناورات اعلامية وطرودات مفتحة بهدف ترميز ترتيبات أمنية أو ما شابه ذلك، وتابع «لا جوائز تعطى لهذا العدو، الذي يجب أن يحاكم أمام المحاكم الدولية على كل جرائمه التي ارتكبها ويجب أن يدفع ثمنها بأعلى من كل ذلك».

ما داموا يدركون أن الاستحقاق الرئاسي ليس من اختصاصهم

خلاف الرؤساء الثلاثة أظهر عجز تركيبة الحكم عن تأمين الاستقرار والالتزامات الاقليمية

وإذا كان الرؤساء الثلاثة، كما يقول أصحاب هذا الرأي يدركون أن دورهم في الاستحقاق الرئاسي، كما في كل استحقاق من هذا النوع ليس في حجم يسبح لكل منهم بأن يختلف مع الآخر لهذا السبب، فما سبب خلافهم؟ بعض المصادر الوزارية، لا يملك جواباً، وبعضها يشير إلى أن كل منهم، مع إدراك حقيقة أنه ليس مؤهلاً لدور مقدر في الاستحقاق المقبل، فإن كلاً منهم يأمل بتصحيح موقعه في مركز القرار السياسي، وفي تهمة الظروف أمام أصحاب القرار الاقليمي، للاختيار إلى وجهة نظره، أن لم يكن بمن يقع عليه الخيار فياستبعاد خيار ما، ويشير أحد الوزراء إلى أن من غير المقبول أن يختلف الحريري والحريري على أمور دينية، ولا يد من أن لدى كل منهما تقديرات خاطئة على الاستحقاق الرئاسي سمحت بتمادي الخلاف، لكن المصادر المراقبة تعتبر أن بعض الوقائع يشير إلى انعكاس الخلاف على أمور أكثر أهمية، فإذا كانت حلبة مجلس الوزراء لم تتح للوزير أنه أن يتحدث عن القرار الرقم ٤٢٥ ومواجهة ما يمكن أن تديره اسرائيل، فإن الخلاف كان بدأ يظهر قبل القمة اللبنانية - السورية الوسعة، التي أسفرت الرئيس السوري حافظ الأسد إلى أن يلتقي كلاً من الرؤساء الثلاثة وحده، من دون أن يطلع على أسباب التوتر. وأعقب جلسة مجلس الوزراء التي كرست هذا الانطباع أن كلاً من الرؤساء اجتمع منفرداً مع أتان حين زار بيروت، على رغم أنهم كانوا توافقوا أثناء قمة دمشق على أن يلتقوا معاً.

وتتبنى المصادر المراقبة إلى القول أن خلافات الرؤساء، وخصوصاً الحريري والحريري، أظهرت في ظل التطورات الاقليمية واشتراط اسرائيل ضمانات أمنية بعد انسحابها، إذا تعذر الحصول على ترتيبات، أن تركيبة الحكم اللبناني، إذا ترك رموزها لأهوائهم ومواقفهم، عاجزة عن التوافق على مواضع كثيرة، بدأ بالزواج المدني، وإن خلاف هؤلاء الرموز يدفع إلى حد تعطيل المؤسسات فلا تعود قادرة على ضمان الاستقرار السياسي الداخلي. وتذهب هذه المصادر إلى حد القول أن انفتاح افرقاء الخلاف إلى حلبة الخلاف، كل على طريقته، يدل إلى أن كلاً منهم يقوم بدوره مدركاً حدوده.

وتتبنى المصادر المراقبة إلى القول أن خلافات الرؤساء، وخصوصاً الحريري والحريري، أظهرت في ظل التطورات الاقليمية واشتراط اسرائيل ضمانات أمنية بعد انسحابها، إذا تعذر الحصول على ترتيبات، أن تركيبة الحكم اللبناني، إذا ترك رموزها لأهوائهم ومواقفهم، عاجزة عن التوافق على مواضع كثيرة، بدأ بالزواج المدني، وإن خلاف هؤلاء الرموز يدفع إلى حد تعطيل المؤسسات فلا تعود قادرة على ضمان الاستقرار السياسي الداخلي. وتذهب هذه المصادر إلى حد القول أن انفتاح افرقاء الخلاف إلى حلبة الخلاف، كل على طريقته، يدل إلى أن كلاً منهم يقوم بدوره مدركاً حدوده.

■ حين أقر مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في جلسته المنعقدة في ١٨ آذار (مارس) الجاري (قبل عشرة أيام)، بلغت المناقشات التي سادت في شأن المشروع على غيرها، بما فيها ما يسميه المسؤولون اللبنانيون «مواجهة المناورات الاسرائيلية بالاستعداد لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، مشروطاً بمفاوضات على الترتيبات أو الضمانات الأمنية».

وقد تب الخلاف بين كبار المسؤولين على هذا العنوان، وما زال إلى الآن، على رغم أن جلسة مجلس الوزراء التي انطلقت فيها النزاع في شأنه، سبقت بيومين وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لاستماع إلى الموقف اللبناني من العروض الاسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥.

وحق خلال الجلسة نفسها، حصلت واقعة ذات دلالة إلى أن التناقضات والتجاذبات بين المسؤولين أخذت تصرف انظارهم عن القضايا التي لا يكون عن وصفها بالمصرية والاستحقاقات الدائمة. فحين جاء دور وزير الدولة ميشال إده في الكلام أثناء الجلسة، قدم مداخلته تناول فيها المناورة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥ محذراً من محاولات اسرائيل إيهام الرأي العام الدولي بأنها تريد الانسحاب، وأن لبنان لا يقبل بذلك، منبهاً إلى احتمال قيام اسرائيل بانسحاب جزئي من احدى المناطق التي تحتلها، مثل جزين، ومن أماكن احتلالها أحداثاً أمنية أو فتنة بين اللبنانيين بالترزامن مع هذا الانسحاب، داعياً إلى التصرف وفق هذا الهاجس، واتخاذ قرار بتكليف الجيش اللبناني التيق لهذه الاحتمالات، ولم أي فراغ أمني تشيبه اسرائيل فوراً، لقطع الطريق على ما يمكن أن تقبله.

وحين اسهب إده في مداخلته وتحدثه، هب عدد من الوزراء يقولون له: «مخلصنا، أنت مع المشروع (الزواج المدني) أم ضده؟» وبدأ أن إده شكل صوباً نشازاً، داخل الجلسة، التي ظهر لاحقاً أن ملتها كانت مخصصة للتصديق بالأصوات بين رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ولمعركة يجب أن تنتهي بإحسان التقاط وتعتبر بعض المراقبين أن هذه الواقعة ترمز إلى عدد من

بيروت - وليد شقير

غطاس خوري نقيباً لأطباء لبنان

■ النقيب، انسحب الدكتور غصين، فانخسرت المعركة بين خوري وفنوح، ليفوز الأول به ١١٣ صوتاً في مقابل ٦٣٦ لثاني، وفاز لعضوية المجلس النيابي الطبيب جان رحال وأحمد المقاد.

وصف الدكتور محمود شقير مدير الحملة الانتخابية للدكتور خوري جو الانتخابات بأنه كان ديموقراطياً، وأثبت الأطباء أنهم باختصارهم خوري يريدون التغيير والمشاركة في رسم الخطة الصحية في لبنان بعدما فاق الاتفاق الصبي نحو ١٢ في المئة من المنحول القومي.

بمنصب النقيب، وكان خوري، وهو مرشح المعارضة، مدعوماً من أطباء الجنوب والخبرة الشعبية والنياب العونية، ومن أطباء الأميركية الذين شاركوا في كشافة، في حين كان غصين مدعوماً من الرئيس الياس الهراوي ونال أصواتاً من تيار أطباء المستقبل الموالي للرئيس الحريري، علماً أن غصين نفى أن يكون مرشح السلطة، كما تردد.

وفاز خوري والكشافة انطوان غصين ومنح الصباح مفتح لله فتوح، في ثورة الاقتراع الأولى بعضوية مجلس النقابة ومع يده الدورة الثانية لانتخاب

بيروت - «الحياة»

■ انتخب الدكتور غطاس خوري نقيباً لأطباء لبنان في الانتخابات التي أجريت أمس في قاعة بيروت هول في سن الفيل في بيروت، خلفاً للدكتور فائق بولس.

والطبيب خوري (٤٤ عاماً) خريج الجامعة الأميركية في بيروت، وتابع اختصاصه الطبي في الجراحة العامة في جامعات في اسبانيا ولندن، وأستداز مششارك الآن في الجامعة الأميركية، وأول طبيب من مستشفى هذه الجامعة يفوز

Dunhill
LONDON PARIS NEW YORK

اكتشف عالمك في ضوء خوري
مع دونهيل

DUNHILL
Lights

FILTRE DE LIÈGE

LONDON PARIS NEW YORK

07.29542

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى امراض خطيرة ومميتة

ثلاثة آلاف جاؤوا من الشمال وهتفوا أمامها ضد العلمانية مطالبين بدولة إسلامية

الغضب كان أقوى من معارضة دار الفتوى للزواج المدني وقباني استوعب الموقف ودعاهم الى التفرق بهدوء

العلمانيون أنفسهم وحرياتهم من سطو المصلين، وخدم ولا والف لا مشروع الزواج المدني.

والقى الشيخ قباني كلمة قال فيها «إن موقفنا من رفض الزواج المدني هو حصن للدين، وإن هذا حصن الدين أبداً، فزواج الأخت بأخيها في الرضاعة مرفوض من الشرائع السماوية ومحلل في الزواج المدني، من هنا فإن موقف اللبنانيين جميعاً برفض الزواج المدني ليس موقفاً طائفياً، وأضاف «إن الطائفة ليست من اللبنانيين بل هي عند السياسة والسياسيين، ليس كل السياسيين، فهناك منهم من تحترم وتجل، وخاطب الحضور «إن ما يحدث اليوم لم تصنعوه أنتم ولا نحن، ولا أولئك الذين طرحوا الزواج المدني، لكن الله أراد خير في لبنان وإن يكون هناك محطة مشرقة في تاريخه، وإن يثبت الوحدة بينهم فكان الذي حصل، وتجلت تلك الوحدة بين اللبنانيين التي لم تحصل على مر التاريخ، وأضاف «لا تظاهرات في الشوارع، لم يعملنا الإسلام أن نحل قضايانا في الشارع، لكننا إن نسحب للعلمانيين بأن يرفعوا جرسومة الزواج المدني، وخدم «انصرفوا بكل هدوء رحمكم الله، لكن الحضور شرع في الهتاف طالباً كلمة من الشيخ سعيد شعبان الذي تجاوب مع رغبات مناصريه، وألقى كلمة قال فيها «نحن لنقول بالعلم الملائم برفض الزواج المدني جملة وتفصيلاً لأنه مشروع لإلغاء الإسلام، ولا يمكن أحداً أن يلغي الإسلام، ولو توأمت كل أمم الأرض على ذلك، فالإسلام هو الذي يبقى، والعلمانيون هم الزبد، والزبد يذهب هباءً، الإسلام باق والمخلصون إلى زوال، زالت بولنتهم في موسكو وبريدون أن يرفعوا غرسها في بلاد المسلمين فلا تعولوا على ذلك، فلا الشيوعية في عزها ولا العلمانية في عزها، ولم تستطع هذه الشجرة الخبيثة أن تنمو، ونقول للوزراء الذين وقّعوا أننا نعلن الحرب عليكم، ونطلب منكم سحب توقيعكم حالاً، ونطلب من رئيس الجمهورية أن يسحب مشروع الفتنة، فهو المسؤول عن الأمن والستور والأخلاق، ثم هتف الحضور طالباً أيضاً بكلمة من ممثل «الجماعة الإسلامية، النائب ضاهر، فجدد رفضه للزواج المدني وقال «لا للإلحاد، لا للزواج المدني، نعم للإسلام نعم للأخلاق، والكلمتان الأخيرتان ربما لم تكونا ضمن البرنامج الذي أعدته للمناسبة دار الفتوى...»



جمع المحتشد في باحة دار الفتوى أمس. (الحياء)

رفضاً للزواج المدني (يا مفتحة لا تهتم نحن رجالك حتى الدم)، لكن دار الفتوى التي لم تظهر يوماً رغبة في تحول مقرها ساحة تجمعات شعبية، أبنت دواورها الكثير من الحذر في ضبط الحشود وفي ترقبها لتصاعد انفعالاتهم، وظهر مسؤولو الدار متنازعين بين رغبتهم في إظهار قوة الرضا للزواج المدني، وضرورة عدم تحول هذا الرضا قوة غير ممكن ضبطها، وليس الزواج المدني وحده سبب خروجها إلى الشارع. لم يكن المشهد أمام دار الفتوى أمس من ذلك النوع الذي ياله سكان الحي حيث يقع المقر (عاشقة بكار)، وجوه وكوفيات ولحي طويلة ولهجات شمالية الفتوى، فيما عناصر الشرطة يفاوضون المسؤولين عن الجوع ويتركونهم بضروة بقائهم في حرم المبنى لأن التظاهر ممنوع. الموظفون في مكاتبهم في الطبقة العلوية من الدار، كانوا حريصين على عدم استباحة المتظاهرين غرفهم فاقفلوا أبوابها، وأرسل المفتي من يطلب من بعض المتظاهرين الذين تمكنوا من اعتلاء قاعة مرتفعة قليلاً، ضرورة النزول لأن هذه القاعة غير مخصصة لهذا النوع من التجمعات. شعر كثيرون من الذين جاؤوا من بيروت أمس، المتظاهرين الذين ضاقت بهم قاعات دار الفتوى، من الوقوف في الشارع تحت المطر، ومن الصراخ بصوت واحد

أهواء الجموع كانت بعيدة من أهواء دار الفتوى، حتى أن كلمة المفتي قباني لم تتضمن ذلك الكلام والشعارات التي يلقاها هذا النوع من التجمعات، وهو ربما قصد تضمين كل مفاصلها تأكيدات على أن اللبنانيين مسلمين ومسيحيين يرفضون الزواج المدني، وأن الخلاف على هذا القانون ليس بين الطوائف وأن «الله أراد خيراً للبنان فأوجد هذه المحطة المشرقة التي تلاقي فيها المسلمون والمسيحيون على رفضهم للزواج المدني». لكن تجاوب الجموع لم يكن مع هذه المحطات من الكلام، وإنما كان في الكلمات التي يظهر فيها الخطيب رفضاً وغبياً. وعندما كانت الجموع تقطع كلامه بتأففات تتجاوز رفض الزواج المدني إلى المطالبة بالجمهورية الإسلامية، كان الخطيب يستدرج ضرورة تخفيف اللهجة خصوصاً أن المفتي ذكر الجموع أكثر من مرة بأنه «لا تظاهرات ولا سير في الشوارع، وأن حل مشكلاتنا لا يتم بالنزول إلى الشارع وتهديد السلم الأهلي». لم يمنع الشتاء الغزير الذي هطل في بيروت أمس، المتظاهرين الذين ضاقت بهم قاعات دار الفتوى، من الوقوف في الشارع تحت المطر، ومن الصراخ بصوت واحد

بيروت - حازم الأمين

■ الثلاثة آلاف متظاهر الذين جاؤوا من شمال لبنان إلى بيروت، ليعتدوا بتأييدهم مواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من مشروع الزواج المدني، كان رفضهم له أقوى من رفض المفتي له. جاؤوا إلى بيروت محمّلين بشعارات وهتافات، ليست من ذلك النوع الذي يهتف به عادة أمام دار الفتوى. وأظهر موظفو دار الفتوى وحراسه رغبة شديدة في الإحاطة بالجموع الواقعة في الشمال عبر حافلات كبيرة استأجرتها لهم لتقلعاتهم وحرايمهم التي تدلوا لاقتراحاتهم وأحزابهم التي السلفيين، حركة التوحيد الإسلامي، الجماعة الإسلامية، اتحاد قوى الشعب العامل (كامل شاتل)،

كانت أصواتهم قوية وكذلك غضبهم الذي أربك دار الفتوى، ولم تكن الشعارات التي رددوها من ذلك النوع الذي يرغب المفتي في إطلاقه «هي هي، بدنا الدولة الإسلامية، لا شيوعية ولا قومية إسلامية إسلامية، اتحاد قوى الشعب

مرجعية». أهواء الجموع كانت بعيدة من أهواء دار الفتوى، حتى أن كلمة المفتي قباني لم تتضمن ذلك الكلام والشعارات التي يلقاها هذا النوع من التجمعات، وهو ربما قصد تضمين كل مفاصلها تأكيدات على أن اللبنانيين مسلمين ومسيحيين يرفضون الزواج المدني، وأن الخلاف على هذا القانون ليس بين الطوائف وأن «الله أراد خيراً للبنان فأوجد هذه المحطة المشرقة التي تلاقي فيها المسلمون والمسيحيون على رفضهم للزواج المدني».

لكن تجاوب الجموع لم يكن مع هذه المحطات من الكلام، وإنما كان في الكلمات التي يظهر فيها الخطيب رفضاً وغبياً. وعندما كانت الجموع تقطع كلامه بتأففات تتجاوز رفض الزواج المدني إلى المطالبة بالجمهورية الإسلامية، كان الخطيب يستدرج ضرورة تخفيف اللهجة خصوصاً أن المفتي ذكر الجموع أكثر من مرة بأنه «لا تظاهرات ولا سير في الشوارع، وأن حل مشكلاتنا لا يتم بالنزول إلى الشارع وتهديد السلم الأهلي». لم يمنع الشتاء الغزير الذي هطل في بيروت أمس، المتظاهرين الذين ضاقت بهم قاعات دار الفتوى، من الوقوف في الشارع تحت المطر، ومن الصراخ بصوت واحد

واكيم يعتبر ما يحصل «حفلة زجل»

بري: المسألة ليست الزواج المدني بل قضية الطائفية السياسية

بيروت - الحياة

السياسية، فيما تتوافق على المسيحيين على هذا الأمر.

واعتبر وزير العدل بهيج طيارة أن «الطائفة أمر سيء جداً، ويجب أن نطرح إلى يوم نستطيع تجاوز الطائفية كي نبني المجتمع على أسس سليمة». وأشار إلى أن «بعض الوزراء قدموا خطياً ملاحظات على مشروع الزواج المدني وأن البعض الآخر يهجم لهذه الملاحظات»، وهو من ضمنهم لتقديمها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وأضاف «من السابق لأوانه البحث في موضوع التوقيع على مرسوم حالة مشروع قانون الزواج المدني، فعندما يسمح للوزراء بتقديم ملاحظات فهل هذا يعني أن النص أقر؟ وهل أمانة السر مخولة بتعديل النص في حال وجد من الملاحظات ما هو جدير بالإخذ به في الاعتبار؟ هذا الموضوع طرح بعد الجلسة وسألنا ماذا يعني هذا الموضوع؟ وكان رئيس الوزراء واضحاً، فهذا يعني أن القانون سيصادق البحث فيه لاحقاً تفصيلاً، لأن البحث في التفاصيل لم يكن ممكناً لأنه طرح من خارج جدول أعمال مجلس الوزراء».

وطالب النائب طلال المرعبي بإلغاء الجدل القائم على الزواج المدني، معتبراً رفضه للمشروع «أن هناك مواضيع واستحقاقات تتطلب معالجة معمقة ورواية موحدة واضحة وعمل جدي».

ورأى النائب نجاح وأكيم أن من يطرح الزواج المدني غير جدي في طرحه، وكذلك من يعارضه، فما يحصل حفلة زجل هدفها صرف انظار الناس عن المشكلات التي تحلّل الأولوية، من وضع الاقتصادي منهار إلى وضع سياسي وغيره، وأضاف أن «الزواج المدني لو كان حقيقياً لارتبط بعملية تشمل من السياسة التربوية، إلى إعادة النظر في الإدارة».

صغير: إرادة خفية تحول دون الاجتماع على رأي موحد

بيروت - الحياة

والتقى صغير بعد القداس وقداً من أهالي المحتشدين اللبنانيين في السجون السورية تمنى عليه العمل على إطلاق أبنائهم. فوعدهم بمراجعة من يجب مراجعته، أملاً أن «يطلق كل معتقل وسجين لا نذب عليه». وتحدث البطريرك الماروني في مسيرة شعبية كانت متجهة إلى حريصاً، فدعا إلى «الصلابة كي يسبق لبنان وطن الإيمان بالله والتفاهم بين الناس والتضامن والتعاقد، فهذا ما نحن في أمس الحاجة إليه، في هذه الأيام التي تثار فيها مواضيع تقسم الناس أكثر مما تجمعهم».

نص عليه اتفاق الطائف، فهناك ما هو أحوج فيه إلى التطبيق منها ولم يطبق حتى لكان هناك إرادة خفية تصر على الإمعان في تمزيق نسج هذا الوطن الاجتماعي، وتريد أن تحول دون أن يجتمع أبناءه على رأي موحد للنهوض به من كبوته، فيما تترصد بمصيره أخطار كبيرة، كأننا نجاهلها، وهي قد تقضي عليه في غفلة منا، ونحن غير مباليين بحكم التاريخ علينا، وما ستؤوله الأجيال الطالعة عنا، بعد أن تكون فجعتها بأعز أحلامها وطموحاتها الكبيرة».

■ رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صغير، أن «دفنة حاجة إلى الثقة بالوطن، خصوصاً في أيام نرى فيها تضعضعاً في الطروحات والأفكار، وجدلاً متواصلاً في شؤون هي أساساً خلافية منذ زمن بعيد».

وعده، في غلة الأحد أمس في بكري، هذه الشؤون «الجنجيس الذي تم على رغم كل التحذيرات ولا يزال موضوع خلافه، والزواج المدني الذي قسم اللبنانيين منذ نحو نصف قرن ولا يزال، والغاء

أكبر السيارات في العالم لم يكن هدفنا ...



لزيد من المعلومات عن BMW الفئة الخامسة، الرجاء الاتصال بوزيل BMW المحلي أو على الإنترنت: <http://www.bmw-me.com>



القمة في متعة القيادة

الفئة الخامسة أفضل سيارة في العالم لفئتها في مختلف الاستطلاعات واختبارات السلامة. أوليس هدفك أنت أيضاً اختيار الأفضل؟ تفصل بترتيب قيادة تجريبية الآن.

إن BMW الفئة الخامسة خير من يعبر بدقة عن مفهوم BMW لسيارة القصة. إنها الأفضل بخصائصها التكنولوجية وأدائها الرائع، ومستوى رفاهيتها الكامنة في تصميمها الديناميكي، وأبعاد مقاساتها الحديثة والعملية. ولهذا اختيرت

Halat-Ibeil Tel: 09-440648/9, 540363 P.O.Box: 11-6308 Beirut-Lebanon Fax: 09-440703

جدة: هاتف: ٦٨٨٦٩٤٤ / ٦٨٧٧٨٢٦ - فاكس: ٦٨١٠٠١٢ - الرياض: هاتف: ٤٠٢٠٢٠٢ / ٤٠٢٢٢٢٢ - فاكس: ٤٠٢٢٢٢٢ - الدمام: هاتف: ٨٣٢٣٣٣٣ / ٨٣٤٠٧٢٢ - فاكس: ٨٣٤٤٨٠٨

مجلس السعد الأهلية مجلس السعد الأهلية مجلس السعد الأهلية مجلس السعد الأهلية

مانديلا ينتقد المبادرة الاقتصادية الأميركية

موعظة عن "الزنى" لكلينتون في ختام زيارته الى جنوب أفريقيا



الرئيس كلينتون في سويتو امس. (رويترز)

كلينتون «ولدت حال ترقب واسعة لدى الأميركيين السود. وحضر كلينتون، الذي ضاعف أخيراً مبادرته من أجل تعميق الحوار بين مختلف الأعراق في الولايات المتحدة، على اصطحاب عدد كبير من رجال الأعمال والسودانيين السود ضمن الوفد المرافق، من بينهم عضوان في الإدارة و١٢ من الأعضاء السود في الكونغرس.

كما يتضمن الوفد أحد أبرز زعماء الأميركيين السود القس جيسي جاكسون، ممثل كلينتون الشخصي للعمل على إرساء الديمقراطية في أفريقيا.

على رغم كل ذلك لا يزال بعض التحفظات تشوب الحساسية التي أثارها جولة الرئيس الأميركي في أفريقيا. فقد أعلن البيت الأبيض قبل بدء الجولة أن كلينتون لن يقدم اعتذاراً رسمياً بشأن تجارة الرقيق التي تعرض لها السود حتى وإن أعرب طوال رحلته عن أسفه الشخصي لتجارة العبيد.

يربط معظم المزايا بالتقدم تجاه الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي. ويشكل خيار الرئيس كلينتون أن تكون جزيرة غوربيه المحطة الأخيرة لزيارته إلى أفريقيا رمزاً مهماً نحو ٢٤ مليون أميركي أسود، لأنها كانت المركز الرئيسي لتجارة العبيد. ولقي ملايين الأفارقة خلال القرن الماضي حتفهم عندما كانت السفن تنقلهم من الجزيرة إلى أميركا.

ولن تكون رسالة للمصالحة المهمة التي سيطبقها كلينتون من غوربيه موجهة إلى ضحايا الإفارقة وخدمهم وأتباعهم كذلك إلى السود الأميركيين. وكانت هيلاري كلينتون قد وصفت هذه الجزيرة خلال زيارة قامت بها قبل عام بأنها «من أكثر الأماكن إيلاًماً للقلب». وتقول الناشطة الأميركية شيري واترث نائية رئيس هيئة «انترناشيونال» التي تضم أكثر من ١٢٠ منظمة غير حكومية للتنمية، إن جولة الرئيس

مقترحة بشأن أفريقيا. وقال أنها تقصص حرية بلاده في تصعيد سياساتها التجارية. وقال: «مقاوم أي محاولة من أي بلد لفرض شروط على حريتنا في التجارة، ولا يمكننا قبول ذلك».

واعتبر أن مشروع قانون «أفريقيا: النمو والغرض» الذي يمحاه الكونغرس الأميركي حالياً، والساعي إلى زيادة التجارة والحد من المساعدات، يحتوي على شروط تقيد حريتنا في التجارة مع الدول الأخرى، وهي شيء نجهده غير مقبول على الإطلاق.

ويخشى بعض الأفارقة أن يحرم المشروع بلادهم من سيادتها ويضع الكثير من القوة في يد المؤسسات الأجنبية الغنية. وكان مجلس النواب الأميركي أقر مشروع القانون وأحالته إلى مجلس الشيوخ، وهو يتضمن تأسيس صناديق لمساعدة الدول الأفريقية على تطوير بنيتها الأساسية. ويقدم المشروع زيادات محدودة في النحول إلى الأسواق الأميركية لكنه

■ غابورون - وصل الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ظهر أمس الأحد، قادماً من جنوب أفريقيا إلى غابورون عاصمة بوتسوانا، المحطة الخامسة وقبل الأخيرة في جولته الأفريقية.

واستغرقت زيارة كلينتون إلى جنوب أفريقيا أربعة أيام، ختمها بحضور قداس في كنيسة «ميجينا موند» الكاثوليكية في مدينة سويتو للسود. وكان رئيس جنوب أفريقيا تلسون مانديلا وجّه انتقادات شديدة إلى مبادرة تجارية أميركية مزعومة تجاه أفريقيا.

واستقبل كلينتون زيارته إلى بوتسوانا بإعلان عن إنشاء «إذاعة الديمقراطية» من أجل أفريقيا، وهي قسم جديد من إذاعة «صوت أميركا» يهدف دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في هذه القارة، على أن تبدأ العمل في أيار (مايو) المقبل.

ولم يخلو من الموعظة في القداس الذي ختم به كلينتون زيارته إلى جنوب أفريقيا ركزت على موضوع الزنى. واختار الكاهن راميديوس ماغوياني مقطعاً من الإنجيل عن تخطئ السيد المسيح للاقاد الزانية مريم المجدلينة من الرجم قائلاً: «من متكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر».

وخلص الكاهن إلى القول: «كلنا خاطئون وبناي حق ندين، الآخرين. ويواجه كلينتون في الولايات المتحدة اتهامات عديدة بالتحرش الجنسي وارتكاب العديد من الخسائات الزوجية.

وفي نهاية القداس صافح الزوجان كلينتون قرابة ٢٠٠ من سكان الحي كانوا ينتظرون في الخارج طوال القداس. وكان بينهم ٦٠ طفلاً يتشبهون أغاني ويهتفون تحية للرئيس الأميركي وزوجته.

مانديلا ينتقد
في جهة أخرى، بقت شكك سي. ان. أن، التلغرافيونية أول من أصغر مقتطفات من مقابلة انتقد فيها الرئيس مانديلا بشدة مبادرة تجارية أميركية

الشيوعيون الروس يعلنون معارضة ترشيح كيرينكو لرئاسة الحكومة

هل ينوي يلتسن الترشح لفترة رئاسية ثالثة؟

الحكومي في وزارة الطاقة. ومن المتوقع أن يطرح ترشيحه على الدوما الجمعة، وهي الهيئة التي يعطيها الدستور، الذي يهيئ أيضاً مجلس النواب اسبقوعاً للخطر في الترشح بعد تقديمه من جانب الرئيس.

وعلى رغم أن التكتل اليساري في الدوما (الذي يضم الشيوعيين وانصارهم) هو الأكبر فهو لا يستطيع وحده الوصول إلى الأكثرية المطلقة (٢٢٦ صوتاً من أصل ٤٥٠) الضرورية لمرحلة ترشيح رئيس الوزراء.

ولم يعلن القوميون برئاسة فلاديمير جيرينوفسكي موقفهم بعد في شأن هذا التصويت. أما غريغوري يافلينسكي زعيم المعارضة الإصلاحية الليبرالية فقال أنه «طالما أن كيرينكو لم يقدم أي برنامج بعد فليست لدينا رغبة لدعم ترشيحه».

موسكو - أف ب، رويترز - أعلن زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، أمس الأحد، أن الشيوعيين الروس الذين يشكلون الغالبية في مجلس النواب (الدوما) لن يدعموا ترشيح الليبرالي الشاب سيرغي كيرينكو لمنصب رئيس الوزراء الذي سيناقشه النواب على الأرجح الجمعة المقبل.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن كلف الجمعة الماضي سيرغي كيرينكو (٣٥ عاماً) تشكيل حكومة جديدة.

وهو محل الدوما إذا تجرأ النواب على رفض ترشيحه. وكان يلتسن عن الأثنين الماضي كيرينكو رئيساً للوزراء بالوكالة بعدما أقال حكومة فيكتور تشيرنوميرين.

ونقلت وكالة انترفاكس عن زيوغانوف، أمس، قوله في هذا الخصوص «يجب عدم ابتزاز الدوما بتهديده بالحل». وأضاف: «لا يمكننا الموافقة على (ترشيح) أي كان في منصب ثاني مسؤول في الدولة».

وأشار الزعيم الشيوعي إلى مشاكل يلتسن الصحية ما قد يعني أن تعهد التحقيق النووية إلى رئيس الوزراء. واعتبر أن كيرينكو ليست لديه خبرة كافية وأن تعيينه لرئاسة الحكومة تصرف «غير مسؤول» جانب الرئيس الروسي.

ويلزم الدستور الروسي الرئيس بعرض اختياره لمنصب رئيس الوزراء على الدوما للموافقة عليه. وفي حال رفض مجلس النواب ثلاث مرات يمكن الرئيس أن يرحله.

بشار إلى أن كيرينكو الذي كان مغموراً حتى الاثنين لا يتمتع إلا بسنة واحدة من الخبرة في مجال العمل

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

الترشيح للرئاسة
وكان رئيس الوزراء السابق تشيرنوميرين أعلن أول من أمس أنه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجري في روسيا في العام ٢٠٠٠.

وفيما أكد أنه يحظى بدعم الرئيس يلتسن دور في موسكو التكتلات حول ما إذا كان الرئيس الروسي سيرتشرج للمنصب بعد انتهاء ولايته الثانية، وهو ما يتطلب موافقة المحكمة الدستورية.

ورأت ليليا شفتسوها الباحثة في مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي أن خطوة يلتسن، عندما أقال حكومة تشيرنوميرين، لا تصدر إلا من شخص لا يحق عن منافسة ولا يعجز التخلي عن السلطة على رغم ما يريده من أنه يسعى إلى وريث سياسي. وأضافت أن خطوة يلتسن كانت بمثابة رسالة إلى الجميع مفادها: «سأبقى مكاني

العالم

● بوغوتا - رويترز - هد ثوار يساريون أمس بقتل أربعة أميركيين خطفوا في وسط كولومبيا إذا ثبت أن لهم صلة بالخبايا الأميركية.

وقال قائد اقليمي لجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية في مقابلة مع تلفزيون «ان سي سي» أنه إذا ثبت أن هؤلاء الأشخاص عملاء عسكريين أميركيين: «فمن المحتمل أن تطبق عليهم العدالة الثورية وسيتم إعدامهم اليوم الاثنين».

وأضاف هذا القائد المعروف فقط باسمه المستعار «رومانا»: «إذا لم تكن لهم صلة بالخبايا العسكرية فإننا سنطالب بدية مقابل إطلاق سراحهم».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أكدت احتجاج الأربعة. وقالت أنهم أعضاء في بعثة علمية تزور كولومبيا لدراسة الطيور فيها.

وجاء التهديد بقتل الأميركيين بعد أسبوعين على تصريح لأحد قادة جماعة القوات المسلحة الثورية قال فيه إن جميع المستشارين الأميركيين في كولومبيا سيبترون أهدافاً عسكرية.

قوات كمبوديا تطبق على آخر معازل الخمير الحمر
● أتلونغ فينغ (كمبوديا) - أف ب - سيطرت القوات الحكومية الكمبودية، أمس الأحد، على قسم من قاعدة أتلونغ فينغ التابعة للخمير الحمر في شمال غرب كمبوديا، لكنها تعرضت لهجمات مضادة من المتمردين.

وكانت القوات الحكومية وعناصر منشقة عن الخمير الحمر احتلت مساء السبت قرية أتلونغ فينغ قرب آخر معقل للمتمردين. ولم يكلم من الممكن صباحاً تحديد المنطقة التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

وكان مسؤولون من الخمير الحمر وعسكريون تالانديون ذكروا أمس في باتوك أن أربعة إلى خمسة آلاف شخص هربوا من المعقل الأخير للخمير الحمر في شمال غرب كمبوديا. وأكدت المصادر ذاتها أن الخمير الحمر لا يزالون يسيطرون على القاعدة على رغم الهجوم الذي شنه الجيش الكمبودي.

وكان قائد قوات الخمير الحمر أيم تفون اعترف السبت بأن حركته تقوم بإجلاء مئات المدنيين من قاعدة أتلونغ فينغ بسبب المعارك الدائرة من أجل الاستيلاء على المنطقة.

رئيس وزراء فيتنام يقوم بأول جولة له خارج آسيا
● هانوي - أف ب - يبدأ رئيس الوزراء الفيتنامي فان فان خاي اليوم الاثنين جولة تشمل عدداً من الدول الأوروبية، في الأولى التي يقوم بها خارج آسيا منذ توليه منصبه منذ ستة أشهر. وذلك بمناسبة اللقاء الآسيوي - الأوروبي الثاني الذي سيعقد الخميس في لندن.

وتشكل هذه الجولة التي تشمل النمسا وفرنسا وبريطانيا ثم بلجيكا والاتحاد الأوروبي، اختباراً حقيقياً لخاي بينما تبدل فيتنام جهوداً للقيام بدورها الكامل على الساحة الدولية.

مانديلا ينتقد قائد جيش جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ - أف ب - أفلحت الصحافة في جوهانسبرغ، أمس الأحد، أن قائد جيش جنوب أفريقيا الجنرال جورج ماريغ يتنحى لخدمة انتقادات بعدما نقل إلى الرئيس الجنوب أفريقي تلسون مانديلا تقريراً اعتبر كاناً حول مؤامرة يديرها مقاتلون سابقون في المؤتمر الوطني الإفريقي بهدف قلب نظام الحكم.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» أن قائد القوات المسلحة الجنوب أفريقية، ما لم يتنحى من أعطاء تفسيرات مقنعة حول ظروف هذا التقرير الذي أعدته أجهزة الاستخبارات العسكرية، وستستع لخدمة تحقيق شكها الرئيس مانديلا الأساسية.

ويبدأ اللجنة المؤلفة من ثلاثة من كبار القضاة منذ السبت الاستماع إلى الاتهامات في جلسات مغلقة. وفي حين أجرت معه صحيفة «صنداي تايمز» لنيونيت، اعتبر مانديلا أن التقرير هدف إلى «التضليل» وأن هناك عناصر في الجيش تريد الفساع عن الوضع السابق ولا تدبر بالولاء للحكومة، وأعرب بالمقابل عن الشك في النجاة، بالخبرين الذين اتهمهم التقرير بالتورط في المؤامرة.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» أن هذا التقرير يقدم تشكيلة اعتباطية من الشخصيات التي يدعي أنها شاركت في المؤامرة المؤامرة. ومن بين الشخصيات يخلط ويني ماكينزيلا مانديلا زوجة مانديلا السابقة، وبناتو هولوميزا المسؤول السابق في حزب المؤتمر الوطني الإفريقي وهو الآن أحد قادة المعارضة.

ويرويت مكرايد الموثقة الكبير السابق في وزارة الخارجية الذي اعتقل في التاسع من الشهر الجاري في مؤامير بتهمة تهريب أسلحة. كما يقع التقرير الجنرال سيفيدو نيناندا رئيس أركان الجيش بالإضافة إلى جنرالات آخرين في الجيش وأعضاء سابقين في الجناح المسلح لحزب المؤتمر الوطني (اومكوتوتو وي سيروزي) الذي تم حله. ويعتبر الجنرال نيناندا الخليفة المحتمل للجنرال ماريغ في قيادة الجيش.

فوز متوقع لليسار في انتخابات أوكرانيا

■ كييف - رويترز، أف ب - توجه الناخبون الأوكرانيون أمس الأحد لاختيار برلمان جديد وسط توقعات بفوز اليسار وسحب الثقة من بعاء الإصلاح الذين تولوا السلطة في هذه الجمهورية (السوفييتية السابقة) بعد سقوط الشيوعية.

وأعلنت اللجنة المركزية للانتخابات استعدادها للجان الانتخابية التي يبلغ عددها ٣٢٥١٣ لجنة، لاستقبال الناخبين الذين يزيد عددهم عن ١٧ مليون ناخب.

وتوقعت اللجنة إعلان النتائج الأولية للاقتراع في ساعة مبكرة من صباح اليوم. ويتنافس في الانتخابات نحو ٣٠ حزباً، لكن لا يتوقع لمعظمها الحصول سوى على نسبة ضئيلة من الأصوات. ويمنع القانون نشر أو إذاعة استطلاعات الرأي قبل الانتخابات.

لكن الاستطلاعات التي جرت في الآونة الأخيرة أظهرت أن معارضة الحزب الشيوعي للتخصيص وبيع الأراضي تالقي تأييداً بين الناخبين. وتوقع ديبولماسيون أن يظهر البرلمان الجديد المؤلف من ٤٥٠ عضواً ميلاً طغياً نحو اليسار.

وأفاد استطلاع للرأي أجري في منتصف الشهر الجاري أن الحزب الشيوعي يعتبر الأقوى حتماً مع ١٤ في المئة من الأصوات يليه حزب الخضر (٦ في المئة) والحزب القومي روك (٥.٨ في المئة). وجاء في الاستطلاع أن الحزب الاشتراكي سيحصل على ٣.٥ في المئة من الأصوات وأن ٣.١ في المئة من الناخبين لا يزالون مترددين.

وتعاني أوكرانيا، التي كانت تلي روسيا حجماً واقتصاداً ضمن الاتحاد السوفييتي، من هبوط حاد في مستويات المعيشة وتزايد البطالة إضافة إلى أزمة مستمرة في القطاع الزراعي.

واضطرت الحكومة في الأسابيع الأخيرة إلى اقتراض مبالغ كبيرة في محاولة لجمع ٣.٢٥ بليون دولار لسداد ديون موظفي الحكومة ورواتب التقاعد. وكان البنك الدولي أوقف تقديم قرض قيمته ٦٠٠ مليون دولار كانت أوكرانيا تحتاجه بشدة مشيراً إلى عدم تحقيق تقدم في الإصلاحات.

مخاوف الدول المجاورة من خطورة الوضع في كوسوفو
■ سكوبيو - جميل روفائيل

حذر الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف من مشكلة تفجير القربانية السكانية في بلاده بسبب النزوح الألماني الكبير الذي سيحصل من إقليم كوسوفو في حال عدم إيجاد حل للآزمة المتفاقمة فيه فيما أكدت كل من بلغاريا والبابيا خطورة الوضع في كوسوفو على أمن واستقرار دول المنطقة.

وجاء ذلك بعد تصريح من المفوضية العليا الدولية لشؤون اللاجئين سادكو أونغاتا لجلة الماضية قالت فيه أن على أوروبا أن تتوقع «سبلاً من اللاجئين» من كوسوفو أن تصاعد العنف هناك. ورحبت من ألمانيا ستكون للقدس الرئيسي للاجئين.

يأتي ذلك في وقت اشتد تبادل الاتهامات بين بلغراد وواشنطن اثر رفض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش استقبال المبعوث الأميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد. ووصف وكالة تانينغ، شبه الرسمية التي مقرها بلغراد غيلبارد بـ «عدم الموضوعية» في

Masters Degree Programmes for the Middle East

Gain a reputed

MBA

from

Sheffield Hallam University

while you work

The 6th largest University in the UK offers the most sought after distance learning MBAs in:

FINANCE
INFORMATION TECHNOLOGY
MANAGEMENT
MANAGEMENT CONSULTANCY
GENERAL MANAGEMENT

Candidates are awarded the same qualifications as UK based students.
Assignment based studies supported by local mentors and University tutors.
Seminars and Workshops held in the Gulf by University faculty.

Enrollment is in progress for the 9th intake.

Sheffield Hallam University,
P.O. Box 2184, Manama, State of Bahrain.
Tel: (973) 224252/224240/224268
Fax: (0973) 213101/224241
24 hr. fax (Call from fax): (0973) 215897
E Mail: shumba@bnet.co.bh
www.shu.ac.uk/schools/bus/courses/postgradmba.htm

ESCADA
POUR HOMME

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	المارك الألماني	اليين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدولار الكويتي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٣	٤,٨٥٩	١,٢٢٨	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
درهم الإمارات	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار البحريني	٣,٧٦٩	٦,٣٤٦	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الريال القطري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار العراقي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار الليبي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار المصري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار السوري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣
الدينار العراقي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨	٣,٩٧٣

أسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير إلى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بغض النظر عن العملات الأجنبية الأخرى.

أسعار صرف العملات الرئيسية

العملة	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	المارك الألماني	اليين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الدولار الأمريكي	١,٣٥٩	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	دولار كويتي	ريال سعودي	درهم إماراتي	ريال قطري	دينار بحريني
الدينار الكويتي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٣	٤,٨٥٩	١,٢٢٨	١,٢٢٨
درهم الإمارات	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار البحريني	٣,٧٦٩	٦,٣٤٦	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الريال القطري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار العراقي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار الليبي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار المصري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار السوري	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨
الدينار العراقي	٣,١٧٢	٦,١٨٢	٤,٨٥٩	٣٥,١٩	١,٢٢٨

أسعار الفائدة على العملات الرئيسية

العملة	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	المارك الألماني	اليين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدولار الأمريكي	١,٣٥٩	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

العائد الشهري دولاراً وأونصة

العملة	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣
الدولار الأمريكي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

العائد بالطن

العملة	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣
الدولار الأمريكي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

النقد دولاراً وبرميل

العملة	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣
الدولار الأمريكي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

أسعار صرف عملات متفرقة

العملة	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣
الدولار الأمريكي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

أسعار صرف عملات متفرقة

العملة	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣
الدولار الأمريكي	٠,٣٥٢	٠,٥١٣	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	١,٣٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
المارك الألماني	٠,٩٧١	٠,٥٩	١,٣٥٩	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
اليين الياباني	٤٢٣,٤	٠,٥٩	٠,٩٧١	١,٣٥٩	٢٠٠,١	٤,٨٨٢
الفرنك الفرنسي	٢٠٠,١	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	١,٣٥٩	٤,٨٨٢
الفرنك السويسري	٤,٨٨٢	٠,٥٩	٠,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠٠,١	١,٣٥٩

مشروع لأدوية مفتوح أمام المستثمرين ويطمح للسيطرة على عشرين دولاراً

دبي للاستثمار تستعد لتنفيذ مشاريع جديدة بقيمة ٦٥٠ مليون دولار

في شكل يتناسب مع توزيع حصصها المالية، مشيرة إلى أن سياسة دبي للاستثمار، تقوم على عدم تمويل أي مشروع بالتكامل واعتماد شركاء في رأس المال، والتي أن حصصاً كبيرة للاستثمار، وتغطي بنسبة سداد تبلغ ٦٠ في المئة في المقابل اقتراض ٦٠ في المئة المتبقية من حصة الخليجية لبناء، وهو ما يعني أن نسبة سدادها في المرحلة الأولى من مشروع الأدوية تبلغ ١٤,٤ مليون درهم واقتراضاً ٢١,٦ مليون درهم.

وتوقع ألا يقل العائد على المشروع عن ١٥ في المئة وأن يتم استرجاع التكلفة في صعدة في سنوات نافذة أن تكون هناك في السوق المحلية، لأن هناك مصنع أدوية واحد في الإمارات وحصة في السوق تراوح بين خمسة وسبعة في المئة ما يعني أن ٩٥ في المئة من السوق المحلية مغلق عن طريق واردات من الخارج.

وأضافت وطمح إلى الاستحواذ على عشرة في المئة من السوق في المرحلة الحالية، مشيرة إلى أن حجم سوق الأدوية في دولة الإمارات يناهز ٤٠٠ مليون درهم وحجم السوق في دول مجلس التعاون يناهز بليون دولار. ويخوض مصنع الأدوية والبيوتكنولوجيات قال أن هناك مشروعين رئيسيين تنفذهما شركته بقرن حجبها بنحو بليون درهم أحدهما مشروع بناء مصنع للفحم البتروكيميائي الكسبي بالتعاون مع شركة كوكو كولا، وأضاف المدير العام لـ دبي للاستثمار، أن المفاوضات مع الشركة

في قطاع الأغذية والمشروبات قال السيد كلبان إن «مزرعة البان مرموم» التي تملكها شركته منذ آذار (مارس) العام الماضي، وهي ثالث أكبر مزرعة للالبان في دولة الإمارات، تخضع حالياً لتوسعة كبيرة ستنتهي في آخر حزيران (يونيو) المقبل. وأشار إلى أن خطة الاستثمار في المزرعة التي تكلف ١٥٠ مليون درهم ستستمر خمس سنوات على أن تستحوذ المرحلة الأولى على ٤٥ مليون درهم.

وقال أن المزرعة تنتج اليوم عشرة آلاف لتر من الحليب يومياً ينتظر أن تصل بنهاية مرحلة التوسعة إلى ٢٥ ألفاً، وأن عدد الإقار البالغ ١٥٠٠ سيزيد بمعدل ألف كل سنة ليصل بنهاية خطة التوسعة إلى خمسة آلاف رأس.

وفي قطاع الصحة أفاد السيد كلبان أن دبي للاستثمار، ستعلن في الأسابيع المقبلة مشروعاً لتصنيع الأدوية كلفة ٦٠ مليون درهم في المرحلة الأولى، وستكون الشركة فيه مؤسسة هندية لديها حضور في ٧٠ دولة بما في ذلك أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأفريقيا وآسيا. وقال أن الشركة الهندية تبيع مواد خاماً مستخدمة في صناعة الأدوية، من حبوب ومشروبات وغيرها، لكبرى الشركات العاملة في قطاع الصيدلة.

وأضافت ستكون حصة الشركة الهندية ٤٠ في المئة في مقابل ٦٠ في المئة لأدوية ويمكن دخول مستثمرين آخرين إذا ابدوا اهتماماً بالمشروع، وفي هذه الأحوال ستتنازل عن جزء من حصصها وتتنازل الشركة الهندية عن جزء من حصصها أيضاً.

التجارات الاقتصادية

نمو أرباح البنك الأهلي القطري ستة في المئة العام الماضي

● البوابة - أ ب - حقق البنك الأهلي القطري، أكبر المصارف القطرية، أرباحاً صافية قدرها ٨,٧ مليون دولار عام ١٩٩٧ بزيادة قدرها ٦ في المئة عن عام ١٩٩٦.

ونشرت وكالة الأنباء القطرية أمس أن مجلس إدارة المصرف قد توزع أرباح على المساهمين بمعدل ١٨,٤ ريال (٥ دولارات) للسهم إضافة إلى توزيع أسهم مجانية بمعدل سهم لكل أربعة أسهم. وأوضح المكتب أن بنك قطر الأهلي رفع بنك رأس ماله من ٩٠ مليون ريال (٢٤,٧ مليون دولار) إلى ١١٢,٥ مليون ريال (٣٠,٩ مليون دولار).

وأظهرت أرقام الموازنة أرباحاً صافية قدرها ٣,٧ مليون ريال (٨,٧ مليون دولار) في مقابل ٣,٠ مليون ريال عام ١٩٩٦، الذي بلغ ٧,٧ مليون ريال.

يشار إلى أن بنك قطر الأهلي الذي يحتل المرتبة السادسة عشرة بين مصارف الخليج من حيث حجم ممتلكاته، هو الشركة الرئيسية المسجلة في سوق النجدة المالية، وتمثل أسهمه ٤٠ في المئة من رؤوس الأموال المسجلة في البورصة والتي بلغ حجمها ٢,٧ بليون دولار نهاية عام ١٩٩٧.

الشركة الوطنية للاستثمار الغربية تحقق ٩٠ مليون دولار أرباحاً العام الماضي

● الرباط - الحياة - حققت مجموعة الشركة الوطنية للاستثمار، الغربية أرباحاً صافية للعام الماضي قدرت بنحو ٧٨٢ مليون درهم (٩٠ مليون دولار). وأعلنت عقب اجتماع مجلس إدارتها أول من أمس في الدار البيضاء، نتائج توزيع عائدات على الأسهم بقيمة ١٥ درهماً للسهم في مقابل ١٢ درهماً عام ١٩٩٦ بعدما حققت أسهمها انتعاشاً في البورصة بزيادة بنسبة ٢٠,٩ في المئة، ووصلت قيمتها إلى بليون درهم.

وبلغ حجم مبيعات المجموعة ٥٥٠ مليون درهم في مقابل ٤٤٠ مليون درهم عام ١٩٩٦ بزيادة ٢٢ في المئة. وشكل قطاع الاستثمارات الغذائية نسبة ٣٦,٨ في المئة من حجم النشاط يليه قطاع مواد البناء (٢٨ في المئة) فالأعمال والمصارف (١٩,٢ في المئة). وتسيطر المجموعة على نحو ٤٠ شركة إنتاج تتوزع بين صناعات السيارات والمعدات والمشروبات الخفيفة والمصارف والمواد الغذائية والتعليب ومواد البناء، وهي تأتي في المرتبة الثانية بين المجموعات المغربية بعد «فانوا».

وكانت «الشركة الوطنية للاستثمار» انتقلت إلى القطاع الخاص قبل عامين في واحدة من أكبر عمليات الخصخصة، وهي ساهمت في مشروع إنشاء صندوق «ميناء غابريانس» للاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا برأس مال ١٠٠ مليون دولار إلى جانب أطراف مغربية وعربية وأميركية.

صانعو السيارات الكوريون يخفون الإنتاج بعد تراجع المبيعات ٥٠ في المئة منذ مطلع السنة الجارية

● سيول - رويترز - قال صانعو السيارات في كوريا الجنوبية أنهم خفضوا إنتاجهم بشكل حاد لمواجهة تراجع المبيعات المحلية في البلاد التي تعاني من متاعب اقتصادية حادة.

ونشرت «ميونديا موتورز» أكبر منتج للسيارات في البلاد أنها خفضت ساعات العمل إلى النصف بدءاً من الجمعة الماضية، وأوضح المتحدث باسم الشركة أنه جرى خفض ساعات العمل اليومية إلى ثمان ساعات من ١٦ ساعة، وأن نحو نصف العمال وعندهم ٢٨ ألفاً سيخفون أجراتهم حتى منتصف الأسبوع المقبل.

وتراجعت مبيعات السيارات المحلية في أول شهرين من السنة نحو ٥٠ في المئة من بدء المستهلكين في خفض الاتفاق على البيع للعمرة بعد قبول شركة «كيا» صفقة انقاذ مالية رتبها صندوق النقد الدولي. وقالت شركة «كيا موتورز كور» التي تراجعت مبيعاتها المحلية في أول شهرين من السنة الجارية إلى ٢٢,٩٤ وحدة من ٤٣,٢٠٦ وحدات قبل عام أنها أوقفت العمل في معظم مصانعها في سولها منذ الجمعة الماضية نتيجة مشاكل في إمدادات القطع اللغنية.

وأعلنت «دايو موتورز» خفض إنتاجها ٣٠ في المئة عن شهر شباط (فبراير) للماضي عن طريق إلغاء توريد العمل المسائية في معظم مصانعها.

كوكا كولا تفتح مصنعاً في شنتهاي كلفة ٥٠ مليون دولار

● شنتهاي (الصين) - رويترز - افتتحت شركة «كوكا كولا» مصنعاً لتعبئة الزجاجات في شنتهاي وبسته بأنه أكبر مصنع للمشروبات الغازية في الصين.

ولم يكتمل مسئولو الشركة في خطة الانفتاح عن طاقة إنتاج المصنع، لكنهم قالوا أنه سيجلب الصين سائس أكبر سيق لـ «كوكا كولا» في العالم.

وقال رئيس مجلس إدارة «كوكا كولا» لم. دوغلاس إيزنر «في العام الماضي بعنا أكثر من ٣٠٠ مليون عبوة في الصين، وأضاف أن للمبيعات قد تميل إلى ٤٠٠ مليون عبوة هذه السنة».

ونشرت الشركة أن إجمالي استثمارات «كوكا كولا» وشركائها في الصين ستجاول ٨٠٠ مليون دولار بحلول مطلع السنة المقبلة.

وزارة التجارة السعودية تنتهي من ترتيبات توفير الحاجات الغذائية للحجاج

عبر منافذ البلاد المختلفة البرية والبحرية والجوية وأثناء إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتقليلهم في المشاعر المقدسة. وشدد على أن تكون هذه المواد ذات جودة عالية وتتفق مع المواصفات القياسية السعودية وأن يكون الحصول عليها بكل يسر وسهولة وبأسعار معقولة من دون مغالاة.

FOR RENT

WESTERN STYLE VILLAS

IN AL-TAIF CITY

FULLY FURNISHED
IN A HOUSING COMPOUND

FOR DETAILS CONTACT:

TEL.: 749-5139 (TAIF)

241-3267 EXT. 2401 (RIYADH)

FAX: 241-3267 EXT. 2406 (RIYADH)

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين «كونكويست» V.H.P. ... كوارتز، زجاج من الصنوبر المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

لونجين - صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.

LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

شركة الحصين التجارية

AL-HUSSAINI TRADING CO.

بمناسبة صدور مختارات شعرية لفوتفريد بن: تجاوز العدم



الشعراء، لم ترد فيها عبارة واحدة معادية للسامية، ولا حتى مجرد إشارة يمكن تفسيرها على هذا النحو. ويعتقد البعض بأن خطأ الوحيد هو عدم اطلاعه على برنامج الحزب النازي ولا على كتاب كفاحي، لهتلر، وأنه لم يشغل يوماً بمحيطيات وأدبيات الحكومة الهتلرية.

كان بن في الواقع متطرفاً جداً في رفضه للشيوعية كنظام حكم بالدرجة الأولى وليس فكرة تجريدية - طوباوية، إذ أن الحزب النازي يحمل في برامجه تطبيقاتاً اشتراكية، مثلما يوحى اسمه NSDAP، "حزب العمال الألماني الاشتراكي القومي"، وقد جاء رد فعله على الأحداث عاطفياً تماماً.

عندما صدرت أعمال بن الشعرية في العام 1929، امتدحها الشاعر ماكس هورمان - رئيس مجلة ثقافية ذات توجه اشتراكي، برأس تحريرها الاشتراكيون - إلى جانب بعض النشويين، منهم يوهانس روبرت بشر الذي بدأ شاعراً تعبيرياً أطلق عليه بن ذات مرة لقب "العقري"، قبل انتمائه إلى الحزب الشيوعي في العام 1919 وانتدبه به الحزب متفانياً في روسيا السوفياتية ليصبح في ما بعد وزيراً للثقافة في ألمانيا الديمقراطية، وكذلك يعون أرغن كيش المشهور بلبق الصحافي الخارق السرعة. استقال بشر وعُيِّن من رئاسة التحرير احتجاجاً على تقويضه بن، ثم نشر كيش في مجلة ثقافية أخرى اعتبر فيه بن في العام 1919، وانتدبه به الحزب الشيوعي كمنهج حيادي ثابت على يد مارتين هايدغر.

وبهذا المعنى فإن بن أصبح من رواد الحداثة في القرن العشرين، إن لم يكن من أهم مؤسسيها: اللغة الجراحية التي يضع بها اللغة واستقلال منها الترهلات، تشريح الروح وإحاطتها بكل ما هو مسيولوجي وميتافيزيقي، ثقافتها الملمة الإنسانية المصاغة بمعرفة عضوية شديدة، الرؤية الفلسفية المكثفة بالغموض والشجاعة.

في مقدمة الترجمة العربية لمختارات من قصائد بن يركّز خالد المعالي (١) بشكل خاص على قضية شغلته وما زالت تشغل الأوساط الثقافية والسياسية في ألمانيا وهي مدى تعامل فوتفريد بن مع النظام النازي. ويخلص إلى جثمان فكرة سائجة عند الكثيرين حول نازية الشاعر بن، والتي هي غير صحيحة بالمرّة، ولا يحدو انتشارها إلا كونها دعابة مضادة لوجه الشيوعيين.

تتراجع الآراء والمواقف حول نشاط بن خلال الحقبة النازية (1933 - 1945) بين الاستنكار والرفض ثمانيه فصولاً من شأن الذي اتهم الشاعر بالعضوية والانتهازية ومغازلة النازي، لا سيما في خطبة بن الشهيرة "الفن والسلطة"، احتفاءً بالكاتب الإيطالي فليبيو مارتيني التي ألقاها بناء على دعوة "اتحاد الكتاب الشيوعيين"، وأصدر فيها مسؤوليها ونظامها وحجم الإهتمام الذي تمليه القيادة الألمانية الجديدة إزاء قضايا الفن، وبين أظهار التقييم لوقف الشاعر كات المناخ اليونانية ورومانية ومن عجم النهضة والفن والفن والفن وما تلاها. لم تعرف الواسطي في معاصرها ولم تدرس خصائص هذه وأساليبها التي كان يحرر وفيلسوف والراشدين اليونانيون هم اللغة التي علينا تعلّمها أو استنباطها.

وكان مشغولين بمشاكل الفن الأوروبي ويتصارع في ما بينهم حول أحقية هذا الاتجاه أو ذلك وتأخذ مواقف من هذه الحركة أو تلك، مع أن الموضوع ليس له علاقة بما يجري داخل مجتمعاتها أساساً. كان الاغتراب الثقافي والعنصرية أكبر من أن يخفيه أحد من الاطفال. وكما تسخر الإبداع في زوايا غامضة ذلك، فقد شاعت أدبيات الأجناب يجلس القرفصاء تحت نخب الحبرية، لجواد سليم وكأنه يقوم بطقوس البيوعا، بينما أطلقاً نحن على النخب الرصاص. جعلتنا هذه الطريقة في فهم الحياة تابعين ومقلدين لتجارب غيرنا. لم تتحضر من هذه الاغتراب إلا بعد أن أراح الممثل المصري الكبير محمّد مختار التراب عن وجه ذلك الفلاح المصري التليل ومسح الغبار عن ابتسامته المشرقة ونظراته العميقة. لقد أشار محمود مختار إلى الزاوية التي يجب أن ننظر منها إلى الحياة، وجاء بعده جواد سليم ليضيف سمة التعبير والحداثة على تراثنا الفني البدوي. ولم تكن هذه من الصفات الغريبة، فقد كان مختار وجوداً بقاء كل واحد منهما على تراث يمتد في التربة والروح إلى أعماق الأجيال.

يخطي ما يفلن بأن رسم لوحة تشبه اللوحة الغريبة بقربة من الحداثة أو العصر. فقد استنجد بكياسة بالثقافة الزنوجية لاقاد الرسم الغربي، ونهب بأول كسبي إلى تونس ليحصد نعاء الفن الأوروبي، ولم يستطع تائبين التخلص من وحشيته إلا بعد أن زار المغرب بالجزائر. وهي مناطق لا تقارن صخراً مع ما وصلت إليه أوروبا في هذا القرن. إن الحداثة بالنسبة إلينا هي تلك الذات الثقافية لشخصياتنا الوطنية وليس نقيضها باسم العالمية.

لن نلن هناك قاعدة معينة واضحة يمكن اتباعها كي ننتج أعمالاً فنية، ولا شهادات رياضية معقدة.

في تلك الحداثة: نحن نلن بأن رسم لوحة تشبه اللوحة الغريبة بقربة من الحداثة أو العصر. فقد استنجد بكياسة بالثقافة الزنوجية لاقاد الرسم الغربي، ونهب بأول كسبي إلى تونس ليحصد نعاء الفن الأوروبي، ولم يستطع تائبين التخلص من وحشيته إلا بعد أن زار المغرب بالجزائر. وهي مناطق لا تقارن صخراً مع ما وصلت إليه أوروبا في هذا القرن. إن الحداثة بالنسبة إلينا هي تلك الذات الثقافية لشخصياتنا الوطنية وليس نقيضها باسم العالمية.

لن نلن هناك قاعدة معينة واضحة يمكن اتباعها كي ننتج أعمالاً فنية، ولا شهادات رياضية معقدة.

وقت مبكر نسبياً من الزعة التعبيرية المتدفقة نحو الخارج، ومن الوصف التصويري الطبيعي الذي دارت حوله أعمال الكثير من الكتاب الإلمان في مطلع هذا القرن، فأخذ يبحث في ذاته عن وسائل تعبير جديدة تنصع عن نخيلة الإنسان الحديث الذي يراه الشاعر بنفسه من يور رموز أو إيهامات مضمر، وسائل تعبر عن وعيه بالمساة وأزمته الوجودية وتزج الاستار والأقنعة عن المجتمع والدين والتاريخ. كائن عديم: اللغة الباردة برودة الفسول، التطرف المؤسوسي في تشخيص الأزمة الغفان.

«فم فتاة ملقاة زمناً طويلاً في القصب علته فروض كثيرة. عندما فتح صدرها كان المريء مليئاً بالقوب.»

أخيراً علّ على حجر فزان حبيبة الولادة في عريشة تحت الحجاب الحاجز. واحدة كانت ملقاة ميتة. والأخريات يتفننن من الكبد والكليتين، وشربن نماً بارداً. ويضين شياً جليلاً...»

يحل مقطع القصيدة هذه التي وضعها بن تحت عنوان «شباب جميل، إلى قصيدة لشاعر تعبيرية آخر مهم هو جيورج هابن الذي توفي مبكراً عن أربعة وعشرين عاماً - عرق في حبيبة بعد أن زلت قدمه أثناء التزلج على الجليد - وقد كتب قصيدة بعنوان «أوفيليا»، الوجه النسائي المستعار من الميثولوجيا الإغريقية، انتحله هابن بدوره من قصيدة لآثر رامبو تحت العنوان ذاته، تردت فيه لجواء الموت غرقاً.

الربيع ثقيل صدرها وتنفخ وشاحها الحريري كما ينفخ نقاش البردي والماء يهدمهما يسكون...» (الترجمة الألمانية)

لقد ذهب بن بعيداً في تعبيراته المتطرفة متجاوزاً نفسه على الدوام، حينما يقتضي المنهج النيتشوي، الإيجابي منه بصفة خاصة، والقائم على الانتصار على العدم عبر التجاوز الواعي للذات ومن ثمة التحليل الأدبي حول الوعي الذاتي، محطاً هيكل اللغة التقليدية وقديستها وإنساقها المألوفة، ليس على مستوى الجملة أو العبارة الشعرية، بل على مستوى المفردة الواحدة. أحياناً يركب مفردات لاتينية على مفردات ألمانية بالغة القدم، فرنسية على إغريقية لم يخلطها كلها بلغة الشاعر البرلينية: كلمات بيولوجية - عرقية، تشخيصات سريرية، عقاقير ومصطلحات طبية، توليفات صوتية صارمة لا علاقة لها بمعانيها القديمة المألوفة والمكتوبة في الماضي، وعلى رغم روح التجسرة والابتكار الغالبية عليها، فإنها تنطوي دوماً على معان مرهقة في لفظها وصامدة في بروتنتها: «سائق عربة البيرة الغريق مُد على الطاولة.

فوتفريد بن عن نيتشه بشكل مباشر، وكثيرة هي انعكاسات تأملات وأفكار هذا الفيلسوف في كتابات بن شعراً ونثراً ورسائل. وعلينا أن نختار حسماً يقول نيتشه من التفكير في العالم كائن حي، إلى أين يمتد هذا العالم؟ من أين ينم نفسه؟ كيف ينمو ويتناسل؟ علينا أن نخرج من وضع فرضيات تعقير كل شيء، بما فيه الكواكب المجاورة، شكلاً منتظماً كاملاً، فتظرة واحدة إلى الجرة من شأنها أن تجلب الشك في أن هناك الكثير من الحركات المتناقضة الشديدة الدينامية والخطافة، فضلاً عن الكواكب التي تتساقط هاوية في خطوط مستقيمة وما شابه ذلك. إن هذا الكوكب المنكسر الذي نحيا فيه هو حالة استثناء، أما الظاهر السالم للكون فإنه يلف العكس من ذلك أنه الفوضى الشاملة.

هل يمكن اختصار نيتشه بعبارة واحدة؟ العدم: الوعي الخلق: تجاوز الوعي: الألم أم الحقيقة؟ نعم، لكنها الحقيقة المعاكسة التي يعبرها الآخرون وهما والتي أفنى نيتشه. وبين حيايتها في البحث عنها وتأكيداتها. الحقيقة هي طاوله ثلاث قوائم، كتب نيتشه ذات مرة، لكنهم جعلوها بأربع، هل نعيش نحن الحقيقة المشوهة مثلما يظن الفيلسوف والشاعر؟

فوتفريد بن المطبق المخلص لقوانين نيتشه، المصاب بعصر الحقيقة الشعرية مثلما وصف نفسه ذات مرة، الشاعر المثبت، الصائد، طبيب الأعصاب والأمراض التناسلية، المحلل النفسي، الطبيب المادي المتجول عبر حرين عالميتين، المجهول على الصمت، الجبر على النوح، العمدي بامتياز، المنفي في الداخل، المأساة في الخارج، المناقش سياسياً، والذي يجمع الكتاب والنقاد الإلمان على أنه أعظم شاعر أجنبي الأدب الألماني الحديث. وثمة صفة أخرى: التكميم البارد. ليس السخرية السوداء، إنما السخرية المظلمة، اللغة المظلمة. كم من الزمن يحتاج نماغ الإنسان لكي يتحلل وينفص: تاج الخلق والحقيقة، الإنسان والموت؟

لقد شبع الكتاب الإلمان القرن التاسع عشر كمن يشبع جنازة. احتضار القرن. ولم يعد هناك وعاء بأن القرن المقبل لا يحمل في طياته سوى تباشير الحرب الكونية التي بات اندلاعها مجرد مسألة وقت، لدرجة أن الكثير من الكتاب الإلمان وجدوا أنفسهم يخرطون قلوبهم من التناقضات جبراً أو طواعية: توماس مان، راينر ماريا ريلكه، روبرت موزيل، جيورج تراكل، ستيفان سبانغ، فوتفريد بن، إلا أن ما يميز بن عن هؤلاء وغيرهم من التعبيريين والرمزيين هو أنه تحرر شكلياً في



أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟

أنا اتسمي إلى تيار الفن المحلي وأدفع عنه، ولا أستطيع مع كل الرخم والضغط العالي اللذين مارستهما على سون العربية في أوروبا الخروج من جلدتي. لقد كانت تلك السنين اغناء حقيقياً وتوسيعاً لفهمي وعمق الفني، واكتت لي أهمية أن تكون رساماً محلياً ابن بيئتكم وحضارتكم وثقافتكم التي تشربت بها. مع الاستفادة بالطلع من تجارب غيركم والأفكار التي لا يمكن إيجابها فيها.

أن إعادة انتاج ما أنتجه الغرب لا تصيف شيئاً، ولا الفن بيان الزائر الأجنبي سوف يتوقف كثيراً أمام الأعمال التي تملأ متاحفنا المحلية والتي أجهد الفنانون العرب أنفسهم في جعلها قريبة الشبه مع ما قام به الفنان الأوروبي... سيمر أمامنا سريعاً لكنه سيقف أمام الجهد الصادق الذي يحاول أن يقدم صورة حية وشخصية محلية في الأعمال الفنية. والحق أن العديد من الفنانين يجد صعوبة في فهم مثل هذه الأعمال وحتى في اعتبارها أعمالاً فنية (أشهر هنا إلى موقف بكاسوف وفناني الحداثة من أعمال الفنان الميم جداً بيير بوتر الذي وصفوه بالرديجي والمختلف، لأنه أنتج أعمالاً تختلف في منهجيته أعمالهم الحديثة جداً).

لقد قدم القرن العشرون العديد من الأساليب والمدارس والأفكار الفنية والجمالية، وجرّت معارك ومناقشات حادة حول هذا الاتجاه أو ذاك، لكننا لا نستطيع أن نشخص الحركة الحقيقية التي تمثل قرننا هذا، وإن نستطيع أبداً، إنما يمكن أن نصف هذا القرن بالتعبيرية والتنوع والاختلاف والتباين في فهم الظواهر الفنية والثقافية التي ظهرت فيه.

أني أتناول الأمور كعراقي وأحمل التواؤم للمختلفة على هذا الأساس، ولا يمكنني التفكير برأس غربي. والعراقي هنا ليس الذي ولد في عام كذا وسوف يموت في عام كذا، بل هذا الذي يكس في دماغه كل تجارب ابن الرافدين منذ الحزقن الأولى التي خطتها ابن سومر على الطين الطري، وحسبتي أضر الصروف الموسومة والتخطيطات التي راها، ومن أول صوت رن في بلاد ما بين النهرين وحتى آخر ضربة وتر في عود عراقي أصيل. ومن تلك الأفكار الأولى في الصراع من أجل الخلود حتى آخر مقاومة ببديا العراقي اليوم ضد الحصار وتدمير بلاده وتطهير أثره الحضاري.

أني ألق بالشروع الخصصني الذي طرحته مجموعة من المثقفين العراقيين لبناء المجتمع المدني في العراق واعتبره الأكثر ملاءمة لواقع بلادنا، وأعمل من أجله على المستوى الفني الذي بلورته جماعة بغداد للفن الحديث ومفاهيمها الفنية الأصيلة.

أنا رسام عراقي يحاول أن يترجم معاناته على شكل أعمال فنية تشبه مرآتي الحسني في كربلاء، وتقرب من أعاني محمد القبانجي ودخل حسن المنيعة بالأمم والجزن العميق، وتعلن جمال المعبدية الخارق وتطلعات عيونها السومرية إلى الأبدية والخلود.

جواد الطاهر أو جميل بشير أو محمود صبري لحد الآن. أنا رجل بسيط أطمح في أن أكون رساماً عراقياً فقط وبماقي أتركه لآخرين. ويسبب مناهج التعليم العربية التي تربيتها عليها. فإن المهمة تبدو لي في أصعب الحدييات التي تواجهني ومنذ ربع قرن في أوروبا والتعام والكامل.

كانت طرق التدريس المشوهة التي تعلمناها لا تؤدي بنا إلى أتباع الحركة الفنية الغربية، وليس هناك مجالاً للتفكير الإبداع. لم تدرس تماثيل الحضارة والفن السومري والأسود الآشورية أو الفتران الممنجة... بل كانت المناهج يونانية ورومانية ومن عجم النهضة والثورة الفرنسية وما تلاها. لم تعرف الواسطي في معاصرها ولم تدرس خصائص هذه وأساليبها التي كان يحرر وفيلسوف والراشدين اليونانيون هم اللغة التي علينا تعلّمها أو استنباطها.

وكان مشغولين بمشاكل الفن الأوروبي ويتصارع في ما بينهم حول أحقية هذا الاتجاه أو ذلك وتأخذ مواقف من هذه الحركة أو تلك، مع أن الموضوع ليس له علاقة بما يجري داخل مجتمعاتها أساساً. كان الاغتراب الثقافي والعنصرية أكبر من أن يخفيه أحد من الاطفال. وكما تسخر الإبداع في زوايا غامضة ذلك، فقد شاعت أدبيات الأجناب يجلس القرفصاء تحت نخب الحبرية، لجواد سليم وكأنه يقوم بطقوس البيوعا، بينما أطلقاً نحن على النخب الرصاص. جعلتنا هذه الطريقة في فهم الحياة تابعين ومقلدين لتجارب غيرنا. لم تتحضر من هذه الاغتراب إلا بعد أن أراح الممثل المصري الكبير محمّد مختار التراب عن وجه ذلك الفلاح المصري التليل ومسح الغبار عن ابتسامته المشرقة ونظراته العميقة. لقد أشار محمود مختار إلى الزاوية التي يجب أن ننظر منها إلى الحياة، وجاء بعده جواد سليم ليضيف سمة التعبير والحداثة على تراثنا الفني البدوي. ولم تكن هذه من الصفات الغريبة، فقد كان مختار وجوداً بقاء كل واحد منهما على تراث يمتد في التربة والروح إلى أعماق الأجيال.

يخطي ما يفلن بأن رسم لوحة تشبه اللوحة الغريبة بقربة من الحداثة أو العصر. فقد استنجد بكياسة بالثقافة الزنوجية لاقاد الرسم الغربي، ونهب بأول كسبي إلى تونس ليحصد نعاء الفن الأوروبي، ولم يستطع تائبين التخلص من وحشيته إلا بعد أن زار المغرب بالجزائر. وهي مناطق لا تقارن صخراً مع ما وصلت إليه أوروبا في هذا القرن. إن الحداثة بالنسبة إلينا هي تلك الذات الثقافية لشخصياتنا الوطنية وليس نقيضها باسم العالمية.

لن نلن هناك قاعدة معينة واضحة يمكن اتباعها كي ننتج أعمالاً فنية، ولا شهادات رياضية معقدة.

في معظم كتابات الصحف العربية في الداخل والمهجر التي تتناول قضايا الفن والإبداع، إذ يجري استسهال الكلام حسب المزاج الشخصي ويتم استغلال القراء في أغلب الأحيان، إذ نجد أن أكثرية كتاب المقالات القراء يجهلون تاريخ الفن وفلسفته وكذلك نظرياته وتقنياته الفنية.

والقضية الثانية التي يجب الاعتراف بها هي أن ما يسمى عندنا حالياً بالرسم والنحت وغيرهما من الفنون التشكيلية، قد فقدت هذه التسمية في أوروبا، أو أنه اكتسب خصائص جديدة لا تتعلق بمفهوم «الفنون الجميلة» الكلاسيكي، فمنذ أيام ريشارد فاغنر، تغير مفهوم الشعر والمسرح والموسيقى والديكور والرسم والفناء أيضاً وأصبح في كل واحد وانتهى الكثير من الفواصل بينهما لا تزال تعارض هذه الفنون بشكلاها السابق. والفن في أوروبا اليوم أهل الحركة والصوت والضوء والفديو واستخدم الإنسان نفسه - بلحمه وعظمه - كمعبر عن عناصر العمل الفني بد منهنية، جديدة وحية، ولم تعد المواد الخام التقليدية قادرة على إشباع تطلعات الفنان الغربي، وقد لجأ إلى الطبيعة نفسها وإلى العلوم والرياضيات والمواد المتكيفة حديثاً. والرسم في أوروبا اليوم لا يقتصر على فترة تدريب كما هي الحال عندنا، فكل أستاذ باستطاعته أن يبدع عمله التشكيلي الخاص به، والمتتبع لمعارض الفن للسلوات الأخيرة يعرف ماذا أعني. لم تعد اللوحة كافية، وصار الجمهور كمفهوم أيضاً في حاجة إلى إعادة نظر. لم يعد للفن كما في السابق جمهور عريض لأنه ارتبط سابقاً بمفاهيم دينية واجتماعية لها جمهور وانتاج مثل فن المعابد والتكناس والجوامع. إن الفن اليوم - في أوروبا بالذات - هو فن النخب ذات المستوى المعاشي الرفيع، ويظهر التلفزيون والتكوميوت وقبلهما السينما، فقد الرسم وغيره جاذبيته الأولى وسرده الخاص ومجهره أيضاً.

لا بد أن القارئ سيدرك هزجة الرسامين من أمثالي والذين ما زالوا يمارسون تعليم بالطرق التقليدية: قرش وأنوان وخطوط ولوحة تعلق على الجدران. ويتفهم سوقنا الصعب حيال التطورات الحاصلة بالمناهج والقيم والأفكار والتجارب عموماً، لكن هل أن كل ما يجري حولنا يحمل الجدية والمقابلة ومن ثم التأثير في الغير؟ وهل يجب اعتباره قمة ما توصلت إليه البشرية: علياً أولاً تصيد ما هو مناسب وما هو ليس كذلك. شخصياً، لست من أولئك الذين يريدون قول شيء في «الإنسان» أو الإنسان هو ذلك للوجود، وبطاليتون يندفع العالم وجره وفي الوقت نفسه يوظفون طاقاتهم في خدمة أرباب صفات الحزب الواحد والديكتاتوريات العسكرية... ولا من أولئك الذين يتجنسون بالضرورة والثورية وفي الوقت نفسه يقضون أسياسيتهم مع جلالي قصر النهاية وشعراء القمام الغاشي ومداخلة... أو هؤلاء الذين كانوا يثيرون الضجيج حول سارتر وكاسو والوجودية واللامعقول والحداثة والتغيير في بغداد ولم يكشفوا على الوردي أو طه باقر أو رفائيل بطي أو علي

الحداثة هي تأكيد الذات الثقافية لشخصيتنا الوطنية وليس فيها باسم العولة

فصل لعيبي

رسام عراقي من مواليد مدينة البصرة العام 1947، درس الرسم في معهد أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وفي المدرسة العليا للفنون في باريس وحصل فيها على دبلومه عال في فن المناظر وتاريخ الفن الحديث. أقام أول معارضه الشخصية في البصرة العام 1966، اتبعه بمعارض أخرى في بغداد وميلانو وروما والجزائر ولندن وألمانيا. واشترك في معارض جماعية وطنية وعالمية كثيرة وكان عمل منذ العام 1966 رساماً في الصحافة العراقية، وله كتابات حول الفن في الصحف العراقية والعربية. يعمل ويعيش حالياً في لندن.

من أنت؟

سؤال يحتاج إلى الكثير من الأوراق، ربما لا تتسع صفحات «أفاق» لإجابة عليه، مع أن الحديث يدور حول الفن التشكيلي فقط والسؤال من هذه الناحية مهم وجدي وملزم لنا جميعاً. ولا أغالي إذا قلت أنه ملح أيضاً، وسأحاول الاختصار قدر الإمكان.

المعروف أن المنهج النقدي - إن وجد - في عالمنا العربي، يعتمد على مفاهيم حركة الرسم في أوروبا ما بين الحربين. وأن مناهج التدريس وتعليم الرسم كذلك تتبع التقاليد نفسها. ولم يتطور أو يظهر لدينا منهج يوازي ما يمتد من أعمال في بلادنا العربية. فقد تقدم الرسم وبقيت المفاهيم على ما هي عليه. هذه الحقيقة التي يجب الاعتراف بها تجنبنا الفوضى التي نراها

«المشكينو» في دوامة الهلاك القدري... النهاية دائماً هي الموت!

الكتاب: في ظلال المشكينو (قصص).
المؤلف: أحمد خلف.
الناشر: دار أزمنة - عمان ١٩٩٧.

نازك الأعرجي

«المشكينو» في اللغة السومرية، صيغة الجمع، تعني طبقة الموزنين والمحقوقين، ولعل لفظة «مشكين» العربية مشتقة منها. أما «المشكينو» هنا فهو اسم بلدة الجبل التي يعود إليها بعد زمن من الغياب، وفي زمن حرب لا تُسمى ولا تذكر إلا مرة واحدة: «الحرب جاءت وانتهى كل شيء». ويبدو استخدام كلمة المشكينو استدعاء للتاريخ بقصد الإشارة إلى الجغرافيا «دأ إلى التاريخ للتجديد» لتسمية بلدة تهمك في حرب تستيق فيها الجردان والصراصير وبود الأرض والكلاب السائبة ورواة الحكايات المتحورين بالشبهود الأزلين، والجمع من الناس الذين كالتلال يندافعون متحورين يجرّون وراحم نجرهم وفرعهم لأنّين بحكمة الأولين «أنج سعد فقد هلك سعيد». إلا أنهم على رغم نعرهم الصاعق يلونون بالصمت عن السؤال الحائ: «ماذا جرى هذا كله؟ حتى لتجدو البلدة كأنها مدينة التماثيل الخاسية.

وعلى رغم أن بطل قصة «في ظلال المشكينو» يعود إلى بلدته بحثاً عن أسرته فإنه يعجز عن العثور على البيت أو النافهم من أحد لسؤال عنه، والرجل الوحيد الذي استطاع أن يتحدث معه كان مأخوذاً بما جرى ولا يملك تفسيراً له سوى تكرار: «الحرب جاءت وانتهى كل شيء».

ويبدو أن الأدب العراقي - وبخاصة الرواية والقصّة - عبر مرحلة ما قبل حرب الخليج ليخضع مرحلة ما بعد هذه الحرب حيث تستحيل تقريباً كتابة نص أدبي لا علاقة له بها وبثأيراتها التي طبع كل ملغم من ملاحم الحياة، بل الوجود والصير الفردي والجمعي والاعتباري والكتاني.

تطغى الوحشة على أجواء قصص المجموعة، وحشة النذر والموت الضيعاب ومواجهة لحظات التهديد بالفناء، وجميع أبطال القصص يهلكون بطرق وحشية ميكرة.

في قصص القصص من سبع بهاجم المئن غرياء يعيشون فيها قتلاً وتنبيحاً وتدميراً. وفي قصة «بشر الآبار» يدفن الناس أنفسهم في قبور جماعية وهم يضحون أباراً للتعويض عن خفاف مياه النهر كل أسرة تحفر قبرها وتهبط إليه وتستقر فيه هرباً من طغيان المافقة والجمع مستكافين في ما بينهم يتألف مؤز بارادة نصف ميتة، وفي الآبار يعتادون الحياة من دون احتياج «ويلا رحمة كان الدل بنوشهم ويفزو أرواحهم نون استثناء أحد، معرضين قلوبهم الرقيقة الهشة سريعة للحطب إلى إجماع اللذاعة لتتفرع في حلها جباههم وعيونهم، ويلا رحمة لا شفقة كانوا يتهاكون تحت أقدام بعضهم.

ثم هم يلهثمون قلوبهم المتكسرة في وجبات أحلامهم ولم تعد غصة المكان الاسترا كفيفاً لهم، ولا تكتب أن تطغى رائحة الموت على الآبار، أما الأحياء فيسرون النواح الشجيل وهم يبركون الأفر لهم من الصير القادم إليهم.

في ما عدا قصة لمبة الشطرنج، وهي قصة ذات سياق واقعي ويبدأ حثي وقائفي، فإن جميع القصص الأخرى ذات إبنية إخبارية كايوسية. في واقع الحال فإن السرد لدى أحمد

السينا المصرية في مئة عام

علي أبو شادي يسجل ويوثق... ويفتح باب الأسئلة على مصراعيه

الكتاب: وقائع السينما المصرية في مئة عام (١٨٩٦ - ١٩٩٥).
المؤلف: علي أبو شادي.
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ١٩٩٧.

نيسل عبدالله

ياتي هذا المشروع كجزء من بحث أعد أساساً للاحتفال بمرور مئة عام على السينما المصرية، ويتكليف من معهد العالم العربي في باريس. ويبركون الأفر لهم من الصير القادم إليهم. وقائع واحداث ومعلومات جديدة وإنما «ترتيب أول التاريخ في ضوء رؤية كلية، وبالفل تعد صفحات كتاب الناقد السينمائي ورئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية علي أبو شادي، بتوفير أكثر من ثلثة توثيقية مهمة عاشتها وتعايشتها معها هذه السينما خلال قرن من الزمن. ويقرر ما توافر الهند السينمائي من ريادة تاريخية وغزارة في الإنتاج والمواد والتأثير، فإن كتابة تاريخها كانت مهمة تنكب لها أكثر من ناقد وكاتب، وجاءت طرق استعادة هذا التاريخ إما بالرجوع إلى المنجز الفني لنتاج صناعيه وهم المخرجون، أو بالرجوع إلى الحداث التي شكلت خطاب هذه السينما ووسعت من دائرة الاعتراف بها دولياً، أو من خلال موضوعات «طيمات، الأفلام التي سطر تجلياته... كما قاربها أبو شادي سابقاً في أحد فصول كتاب «تأشبات الحياة، وعلى أساس الانواع والاعناس الفنية، فيمن بين أفلام ميلودرامية وكوميديية وموسيقية واستعراضية وتاريخية وسياسية... الخ».

ولكن هذا الكتاب لا يلتقي مع هذه الطرق وينحي عنها، كونه يثبت مفردات التاريخ رقم توثيق يفصع عن خيارات توثيق لا تجمع ماته الأولية عن أهم ما أنتجته السينما المصرية كل سنة، ما يشكل ربما، أساساً لمعالجات أعقق ودراسات نقدية أكثر تعقيداً. فالتكتاب جاء ليرسم صورة بانورامية لملامح الواقع السينمائي وحركة الثقافة السينمائية في مصر، التي حقق فيها الفيلم المصري تقدره على صعيد أشهد السينمائي العربي. بيد أن هذه الصورة السينمائية لم تكن مجردة ويعمل عن تحولات المجتمع وثقباته السياسية، وكثيراً ما تقاطعت تجلياتها مع أصحاب القرار السياسي، وهنا يستطيع القارئ تلمس علاقة الدولة بالسينما، ومدى اهتمامها - أو عدم اهتمامها - بهذه الصناعة، الفن من خلال متابعة تطور التشريعات والقرارات التي تحكم العمل بها، إضافة إلى محاولة وضع ذلك في إطار التاريخ العام للوطن، وبخاصة السياسية منه.

أقيم أول عرض سينمائي في مصر، يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٦، في بورصة طوسون بالاستكرية، وبعد أيام (٢٨ تشرين نفسه) في مدينة القاهرة في صالة حمام شينر... وانتقح الباب واسعاً أمام رهد من الإجاب والتقييم في مصر لخص مفارقة هذه التجربة الجديدة. فبعد أشهر قليلة تم افتتاح أول دار عرض سينمائي «سينما توغراف لومبير» بشارح محطة مصر في الاستكرية يوم ٣٠ كانون الثاني ١٨٩٧، ومن ثم «سينما توغراف لومبير» دارس فرانسيس ميدان طليم باشا - في القاهرة يوم ٣٠ نيسان ١٨٩٧. وخلال هذه الفترة، وبإذات يوم ١٠ آذار من العام نفسه بدأ مسيو بروميو، مؤلفاً من دار لومبير في فرنسا، تصوير أول الشربة سينمائية عن بعض المناظر في مصر، وكان أول عرض لهذه الشرائط في ٢٠ أيار بالاستكرية.

حققت العروض السينمائية اللاحقة بعض النجاح ووسعت اللقاعة الشعبية هذه، لكن كونها اعتبرت أولاً «معرض» من برامج العروض المسرحية في القاهرة والاستكرية، بمعنى آخر فإن هذه السنوات هيأت الأرضية للانتاج السينمائي وقطعت دائرة الجمهور على بومة، مستم بصيرهم/ مصرنا. وبلاظح القارئ أن هذه السنوات شهدت ولادة شركات انتاج سينمائية لجنبيه عدد، خصوصاً من إيطاليا، شُكت في العام ١٩١٨ من انتاج فيلمين روايين تتراوح مدة عرض كل منهما بين الثلاثين والخمس وأربعين دقيقة، وهما «شرق البيوي» و«الأزهار البتة»، وتظهر فيهما للمرة الأولى ممثل سينمائي مصري هو محمد كريم، الذي سيلعب لاحقاً دوراً مهماً كمخرج في تاريخ هذه السينما.

لم تمر حصيلة نتاج هذه السنوات من دون أن تخبر رواد

خلف هو سرد هذيانى تلعب فيه الصورة المشهية المتسارعة والمتغيرة الدور الأساسي في رسم حركة الشخص، بل وتحتّم تطور الأحداث أو انتقالها في الزمان والمكان.

معظم القصص تدور في الضرب، أما بؤرتها الحارقة. لكن الكاتب يضرب أمام مسرحها ستارة شفافه تعرض حرباً قديمة وأخرى من الذاكرة ورواسب حكايات وحواثيل. هل من أجل تمويه الزمان والمكان؟ أم أنه ارتكاس شعوري بفعل الاحباط وضيق الأمل؛ ذلك أن الرؤية الواقعية كثيراً ما تعجز عن التعامل مع الواقع لتعبر عن قعها في الذات القريبة والجمعية. في قصة «أول غرياء» تبدو البلدة نهياً للضواير والجوارح والكلاب، ومبدأً للآلوال الغرياء والبو الملحنين. الأول الغرياء يطلون النار على المدينة بمرح وكانهم يلعبون، والبسو يحزنون الرقاب ويضحكون لسمايحهم اصداه جن السيف والاعتاق. وإشباح تعميها حشود الرجال والنخيل وتسبح بصواقرها المسائين. وجن تطلق النار على البطل في النهاية يفكر: إننا ستموت جميعاً ولا فر من الصير المحتوم. ويواصل

وعيه بموته ويتخيل أباه يكتب على قبره العبارات المألوفة وأمه تبكي، ويفكر بأن هؤلاء الغرياء سينزعون الكتابة عن شاهد قبره ليضع بين مئالت القبور.

وجميع الأبطال يستسلمون لموتهم كقدر لا مفر منه. فبطل «في ظلال المشكينو»، يرى الأشباح أو رجلاً كالأشباح، يواصلون حفر الأرض ويدفعون إلى الحفر أناساً أحياء ويعيدون عليهم التراب. ثم يحاولون حفر قبور أخرى... وتنهي القصة والأشباح تنح نحو وحوشه وتحيط به فلا يملك مقاومة. وكذلك يفعل سكان مدينة الآبار.

وفي قصة «مكاوس عصري»، تهب عاصفة هوجاء على البلدة، ويداهم رجال بيت الجبل، يسحبونه ويتسمنونه ويلطسون أمه ويحاولون اغتصاب أخته ثم يعقلونه ويضعونه في صنوق ويقتلون عليه ويقتلون على ساحة البلدة حيث تملا رائحة الجثث الفضا. وحين يحتج بالحق على جدران الصنوق يرد عليه صوت: «ذلك هي العزلة المتقدمة يا بودة، سترها وتقمصها على مهل، وفي الصنوق يرى ويتخيل ويستعيد أحياناً تمر بالبلدة: حروب ومعارك، خيول وجمال، رصاص ومنجنيق وماء. أناس يفرّون وغرياء يفتكون بهم. ثم يعود ليري من ثقب صنعه جدار الصنوق خلفاً كثيراً وباشا وعساكر وسيافاً وفي قييداً يشبه تماماً يخبون عليه بالوت فلا يحتج ولا يرد أنهم عن نفسه فيقطع السيف عتقه، فيهاجم الجمع والابل سعيد يفرقون في الصنوق، لكنهم سرعان ما يوقظون الصنوق إلى حجر ويقولون به في النهر فيدرك أنه

فعل اجتماعية وتصطدم بالرقبي. فقد سجل في شهر أيار ١٩١١ بداية الرقابة على صالات العرض السينمائي كإجراء لقرار محافظة القاهرة بالتدخل لمنع الإعلام المباح في واقعيتها من العرض السينمائي. أما في العام ١٩١٦ فقد طالبت الصحافة المصرية بإزيد من الرقابة الأخلاقية على الإعلام السينمائية. وتعرض فيلم «الأزهار لكثمة» للمنع «لأسباب دينية» وذلك يكون «أول فيلم مصري منعت الرقابة، وضمن هذه السياق منعت الرقابة فيلم «ماسة الحياة» انتاج اوبيتال وأخراج وداد عرفي في العام ١٩٢٩، وهي «أول مرة تمنع الرقابة فيلماً كاملاً، وقد أنصبت الاعتراضات على «مضمون القصة، ووجت فيها عيوباً فاضحة يندى لها الجين خيلاً». والطريف أن الناقد والممثل السينمائي عبدالسلام التانليسي كان أحد الذين انتقدوا هذا الفيلم. وحتى فيلم «الوردة البيضاء» (١٩٣٣) الذي سجل أول حضور للموسيقار محمد عبدالوهاب لم يسلم من النقد ولم يشفع له نجاحه الجماهيري، إذ أحتجت مشيخة الأزهر على إدارة الأمن العام الشريعة على الرقابة لسماحتها بمشهد لحمد عبدالوهاب يقبل عليه الفيلم سميرة خلوصي وهو يرتدي الطروش. ذلك أن الطروش هو شعار مصر القومي.

شهد النصف الثاني من سنوات العشرينات وبداية الثلاثينات، كما يثبت الكتاب، تحول المرآة لعالم السينما ليس كمسألة فقط وإنما كمسألة ومخرجة. إذ أنتجت المصلحة المسرحية الكبيرة عزيزة أمير فيلم «دعاء الله» في العام ١٩٢٧، وخاضت أولى تجاربها الأخراجية في فيلم «كفرى عن خطيئته» في العام ١٩٣٣. وقدمت صاحبة أفلام «مكي مصر» المصلحة فاطمة رشدي فيلمين في العام ١٩٢٨ كمنجته: «فاجعة فوق الهرم» و«تحت سماء مصر» تأليف وأخراج وداد عرفي، والذي «أرقت لهرداته وهبوطه مستواه. لكنها

سجلت حضورها كمخرجة في العام ١٩٣٣ عبر فيلم «الزواج»، وتجت احسان صبري صاحبة شركة سوسن، في العام ١٩٢٨ فيلم «الضحية». ومع حلول العام ١٩٢٩ عرض فيلم «غدا المصرا» من انتاج «شركة أفلام الكبيرة» التي أخرجها الممثلة الكبيرة اسيا داغر، وحاز على جائزة المعرض الصناعي الكبرى بمشق، وهي أول جائزة تمنح لفيلم مصري. شكلت السينما الناطقة نقطة تحول كبير، كما تشير وقائعهما، في شكل الفيلم المصري واسلوبه وعلاقته بالمشاهد، ففي ١٤ آذار ١٩٣٢ غرض الفيلم الروائي الناطق الأول «أول الذوات» للمخرج محمد كبريم عن مسرحية شهيرة كتته ويطله يوسف وهبى. وفي ١٤ نيسان من العام نفسه عرض فيلم «أنشودة الفؤاد» لأخراج صاريو فولبي

وبطولة المغنية الشهيرة نادرة والممثل الصغير زكريا أحمد والممثل الكبير جورج ابيض وكتب الأغاني الشاعر خليل مطران، لكنه فشل في تجارياً. وبعد ذلك بعام عرض الفيلم الغنائي «الوردة البيضاء» من بطولة محمد عبدالوهاب. لكن افتتاح استديو مصر في العام ١٩٣٥ بمبادرة من الاقتصادي طلعت حرب اعتبر مؤشراً إلى الانطلاق الحقيقي للسينما المصرية، فبالإضافة إلى كونه الخبير الذي تخرج منه مخرجون كبار، فإنه ثبت الأسس القاعدية لهذه الصناعة/ الفن. كما كان له الفضل في وضع مصر على خارطة الإنتاج السينمائي، وبداخلها مهرجانات سينمائية دولية وأطلق نجوموا شكلوا جزءاً مهماً من مكتبتها وتاريخها السينمائي.

بعد تجارب طبعيتها العفوية والربحية والمغامرة، يتوقف

سيبوت: «فيتوسد خاطره وينام بهوده». ويوسف يقتل في قصة «أخوة يوسف». يحزن البدوي رقيبته ويفصلا عن جسده: «وكانت الكلاب تحيط بنا وتصنع حولنا دائرة ضيقة، تلك هي حيواتنا البتة أوت إلى وليمتها جائعة».

إن هذا الخطيبين علامات الزمان، وتمويه علامات الأمكنة وإطلاقها في فضاءات عظيمة: براري، صحاري، بلدات نائية، لا هوية لها... مسعى إلى تجميع الحدود بين السول . إطلاق حركة الشخصوص وعلاقتها في خضم فوضى انفعالية خارجة على السياقات البنائية والسردية بما فيها تلك التي يبتدئ الكاتب قصصه ويفقها. ثم سرعان ما يتجاوزها ويطلع بها، أما خفياً بجودها أو عسجراً عن الإيفاء بمقطعيات وقائعه.

والقصّة الوحيدة المختلفة في بنائها هي لعبة الشطرنج، فالسرد هنا واقعي والباء برامي يتصاعد نحو ذروة الحدث المتوقع بذلة العلاقة التي شكلت نابض الخط الدرامي للقصة. والباشا والمؤرخ يلعبان الشطرنج، والرهان راس المؤرخ أو منحه الوزارة: «إذا غلبتني وفزنت بإلزامان أطلقت يدك في مملكتي، بل ساستوزك واستكون أحداً ضيعاتاً هنية لمفاهيم، يقول له الباشا قبل أن يشتمه. فالناتج تربياً معاً، والمؤرخ ابن تكميه يدعى إلى المشاركة في أحد القفوس الضيقة للاحقة كتاباً حول أسرة الباشا يضمن إسمات لا تتفق. أما إذا خسرت فالنم راساً.

وتطول المباراة الليلة بأكملها، وأفراد الحاشية يتحركون قلقاً خشياً أن يحدوا أنفسهم تحت سلطة المؤرخ إذا فإن في اللعبة، ويقرّون من دون أن يفصوا أن يفكوا به لا حصل ذلك. ويفوز المؤرخ ويقرر الباشا الإبقاء بوجده، ومن أجل نخبه يدعى إلى المشاركة في أحد القفوس الضيقة للاحقة السباحة وفي المسبح يتجمعون عليه ويغرقونه. وتبدو هذه القصة غريبة وسفصص المجموعة الخمس الأخرى، في بنائها واسلوب سرعها، وفي أجوائها في الأساس: القصر مقابل المدن المتخوفة والبراري التي يصل فيها الناس الغرياء والبسو والخشوي. والباشا والحاشية مقابل القاتل المزعورين الجانحين والمهاجرين المحرضين على الرقاب وولام الكلاب. الرقابة المحرقة مقابل التفتش ورواح الموت. إلا أن القصة تظل تشترك مع القصص الأخرى في نهاية الجبل، الموت. ففي النهاية وإينما كانت ساحاتها، فالضرب هي الحرب.

أبو شادي عند فيلم «العزيمة» (١٩٣٢) للمخرج كمال سليم، كونه أول شريط واقعي يصور الحياة اليومية في حارة قاهرة ويناقش مشكلة البطالة. وفي هذا الصدد يقول المؤلف مقارنة نكية مع فيلم «السوق السوداء» (١٩٤٥) لكامل التانليسي، والتي اعتبره «رائعة كلاسيكية والصياغة الأمثل للفيلم الواقعي والدعاية الحقيقية للسينما الواقعية». ويقرر لهذه المقارنة حيناً يفصل عن ذائقة الناقد الذي يضع نصب عينيه قبسة التواضع بين المعطى الفني والرؤية السياسية والاجتماعية، ويخلص ذلك بقوله أن كامل التانليسي النقط بحسه السياسي والاجتماعي موضوع فيلمه من قلب الواقع وطرح مشكلة السوق السوداء التي أقرتها ظروف الحرب. هاتان التجربتان، وغيرهما، مهدتا الطريق إلى اشتغالات أكثر تبصراً وضماة فنية ومقاربة لواقع بدأ معالته تغيير سريعاً بفعل تركة الحرب العالمية الثانية من جهة والتحرير السياسي الذي أحدثته ثورة يوليو في العام ١٩٥٢ على صعيد علاقة الدولة بالفنون والثقافة بشكل عام عن جهة ثانية. فقد قدم يوسف شافى شريطه صراح في الولدي (١٩٥٤)، والتجربة المهمة والواعدة لتوفير صراع في «درب الملهيل» (١٩٥٥)، وبعد عام جاء شريط «شباب امرأة» لصالح أبو سيف والذي مثل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان كان في العام ١٩٥٦. وفي العام ١٩٥٨ قدم يوسف شافى شريطه «باب الحديد» والذي نطقة تحول في اشتغالاته الفنية والخطوة التي قهرته من السياسة صراع فيلم جميلة، عن المأضلة الجزائرية جميلة بوجير.

نغمر من خلال تصفح نتاج هذه السنوات على معلومة لها مغزاهما السياسي، وفي أن الانتاج المشترك والانفتاح على البلدان العربية كان إيهام من العام ١٩٤٧، إذ قدم المخرج أحمد بدرخان شريطه «القاهرة بغداد» العام ١٩٤٧ مع العراق.

وفي العام ١٩٤٨، ذكر اسم فلسطين للمرة الأولى في عناوين الأفلام المصرية من خلال مقامة

فلسطين، كحضور، في الفكر وبطولة سعداء محمد وعزيزة أمير، وشهد هذا العام أيضاً أول تفاعل مشترك مع سورية عبر فيلم «الحامدية لنجاري مصطفى». وقدم أحمد كمال صبري في العام ١٩٤٩ فيلمين مع العراق «دليلي في الصحراء» و«عليا وعصام» مع المخرج الفرنسي أندري شوتان. وكان على السينما المصرية أن لا تتخوض تجربة الانتاج المشترك لدة أكثر من ربع قرن، مقبلة، إلى أن جاءت تجربة يوسف شاهين في «عسودة الزين» (الضلال) مع الجزائر، لكسر هذه العزلة التي ربما، يتجمل الخطاب السياسي حديثاً مسووليتها.

وتوسم هذه السنوات أيضاً خطاً بيانياً يوضح العلاقة بين الإقدام المتجدة ودور العرض السينمائي، ففي العام ١٩٤٩ مثلاً بلغ عدد الأفلام المتجدة ٤٩ شريطاً أما عدد دور العرض فكان ٢٤٤ صالة سينمائية، ليصل الانتاج في العام ١٩٥٤ إلى ٦٦ شريطاً مقابل ٥٤ صالة للعرض في حين عوز ٥٢ شريطاً سينمائي في العام ١٩٥٢ بمؤسسة على دور عرض لم تتجاوز ١٥٠ صالة... ومثل هذا الخط البيانى مهم برأينا، إذ بإمكانه توفير فرصة لقامل وقراءة منجز قرن من الزمن، والبحث الجاد عن بدائل لتجاوز الأزمة الراهنة التي تعيشتها هذه السينما/ الصناعة.

الجهد التسجيلي الذي حققه كتاب الناقد أبو شادي يستحق البناء والتقدير لأنه يمثل مسوعة جديرة لفتح باب البحث على مصراعيه، من أجل كتابة تاريخ شامل لهذه السينما ورصد تجلياتها الفنية والاجتماعية والسياسية والترفيهية. ولعبرة ذاتيراتها المتجددة وموقعها عند المشاهد وفي ثقافة الفيلم العربي.

هوامش الكتاب

الأصولية الماركسية

جابر عصفور

■الأصولية الماركسية في الجلي الموزاي للأصولية اللبينية، من حيث العناصر التكوينية المشتركة التي تتمثل في أحادية الإنراك، وحرفية الفهم، وتقليدية الوعي، وأتباعية النظر. وفي العناصر التي تقضي إلى الأليات الفكرية لللازمة: الجسد ورفض التغيير، التخصيب وعدم التسامح، الانغلاق، والاسترابة في كل واد، مركزية الأنا وبعادة الآخر، الإجماع ورفض الخلاف، التصليب ونيد المروية، إطلاق التعميم الذي يضع الجزء محل الكل والأنا المحدودة للمتكلم موضع الوعي المطلق للأمة. ويلازم هذه الأليات استبعاد منطق الحوار في الممارسات الخطافية، وإثبات الحق والحقيقة في جانب المرسل الذي يتبو من الأصل، ومن ثم ترسيخ عنف الممارسة الخطافية في التعامل مع المستقل الأتني الذي يظل واقعا تحت مقصلة الإتيام بالخيانة أو التحريف أو العمال أو التديعة أو حتى «البرجوازية» في أحوال الخافلة، وذلك في الألية نفسها التي يعيد بها المستقبل إنتاج العنف في التحويلات الخطافية، خصوصاً حين يمارس العنف على غيره المعنى الذي تستخرج به النتيجة أصل السبب الأول في مركز الأصولية.

ومبدأ الثنائية المتعادية دال في هذه الأصولية بحفاظه على خصائصه للاتية، وتتصل هذه الخصائص بالأساس اليهودي المعرفي الذي يبنى على مركزة التقيض، حيث عملية التعرف التي تسبق بنفي الآخر إريبات الذات، ويحصد الوجود الذي يستحيل بالإيجاب في الوعي بالذات السلبى في العلاقة الآخر. ونتيجة ذلك ما تتحدد به «الأنا» بوصفها تقيض «الآخر» الذي ينزل منزلة دويئة دالما في العلاقة التي تنفي بالمباين والمباير إلى موضع العدو. يستدعي في ذلك ما تؤسس به الأنا علاقة الشذائة الوطنية بتياراتها التي تتفق وإيماها في منظورها الأصولية، أو ما تؤسس به هذه الأنا علاقة للثافة الوطنية في إجمالها بغيرها من الثقافات التي لا بد أن تقع من صفات الوطنية والاستقلال والتحرر موقع التفاضل المعانية من منظور هذه الأنا الأصولية. وتزعة «الجدانوفية» في الأصل السوفياتي لهذه الأصولية الماركسية، نسبة إلى زعيمها أندريه الكسنودرفشش جدانوف Aleksan-Zhdanov Andrei drovich (١٨٩٦-١٩٤٨) سكرتير الةكركية الذي تولى الشؤون الإيديولوجية للحزب الشيوعي، وعرف بالعداء لكل ما رآه لا يتزم التزماً صارماً بخط الحزب، أو لا يتسبب انتداباً حريفاً مباشراً إلى الواقعية الاشتراكية التي أسهم إسمها أساسياً في صياغتها. وأرتبط اسمه بسلسلة من القرارات القمعية استمرت طوال سنوات الهيمنة الستالينية، وأدت إلى أعنف اعتداء شهده النصف الأول من هذا القرن على الإبداع الفكري والفني والصاعي باسم التحرر الاشتراكي. وبدأت هذه الهيمنة مع تصاعد نزعات التخصيب التي استجبت التاويلات المنة الماركسية، واستبدلت بها توتيلات متعسبة سرعان ما انتهت ثقافياً، إلى أصولية الواقعية الاشتراكية. وكانت البداية الثالثة انتحار الشاعر ماياكوفسكي سنة ١٩٣٠، وتدمير الجهة اليسارية للفن، التي جمعت ما بين الشكران والسقطيلين من أصفاة، مايكوفسكي الذين سرعان ما أجبروا على الصمت، بعد أن خشنت مراقبة أفكارهم رسمياً بوصفها أفكاراً خارجة على الخط الرسمي للحزب، أو اضطروا إلى الفرار بحثاً عن مناح أكثر انفتاحاً. في نحو ما فعل رومان ياكوفسون (١٨٩٦-١٩١٢) الذي ارتبط بجماعة ماياكوفسكي واضطر إلى الرحيل عن الاتحاد السوفياتي، حاملماً معه بذور النظرية الشيوعية، عبر حلقة براغ القوية، إلى الغرب الأيركي.

وكانت الجدانوفية التعبير الثقافي عن تسلطية الدولة الستالينية التي أودى قمعها بألاف الآلاف من أرواح ضحاياها، وأدت أصوليتها الفكرية إلى ألوان القمع المختلفة التي وقعت على المبدعين من أمثال الكاتب الساخر ميخائيل زوشكوف الذي طرد من اتحاد الكتاب السوفيات بسبب كتاباته التي وسعت بالبرجوازية والنزعة الغربية والخالفة السياسية إلى جانب النزعة الكوميزويليتانية، ومن أمثال سيرفيلد بيرمولد الذي عُزل عن العمل التجريبي الذي ترك آثاراً في الفكر برشت المسرحي، فقد أتهم بالانحطاط «لأنه أعلن جهاراً أن هذا الشيء اللطاف البوم للسلي بالواقعية الاشتراكية لا علاقة له بالفن، واعتقل في اليوم التالي لهذا الإعلان مباشرة، وسرعان ما توفي واعتُبت زوجته. وعلى رغم وفاة جدانوف سنة ١٩٤٨ فإن التراتبي السياسية ضد الكوميزويليتانية وباسم الحفاظ على الثقافة الوطنية استمرت إلى وقت سابق سنة ١٩٥٣ والذي كان موته بداية التحدر من قمع سنة للزعة الأصولية.

ومن الليد الإشارة إلى أن تسلط هذه النزعة اتخذ في التصاعد الحدي مع المؤثر الأول لاتحاد الكتاب السوفيات الذي انعقد في آب (أغسطس) من سنة ١٩٣٤، عندما تبنى المؤتمرون رسمياً نظرية الواقعية الاشتراكية التي باركها ستالين وغوركي وصاغها جدانوف في خطابه الذي كان بداية هيمنتها على الموقف السياسي للحزب، وقد بدأ خطابه بتعطيط «استعمال مخلفات الماركسية في اقتصادنا وعقول شعبنا». وكان هذا الاستئصال هدف الممارسة الأصولية التي اقلبت بالواقعية الاشتراكية إلى سلاح إرهابي، في حقبة كان يمكن لغير الملمين بالإيديات الفن أن يصادروا الأعمال الإبداعية للأدياء والفنانين الذين لا يفرعون الشعارات الزائفة للواقعية الاشتراكية، ولم يكن جدانوف المتعوس الوحيد في هذا المؤثر بأصولية الواقعية الاشتراكية، فقد ساندته كل من بوزخارين ورايك مساندة الأتياع، فذهب الثاني إلى رسم الشاعر ت.إس.إليرت بالفاحشة، ويوسف رواية جيس جويس «ويليسير» بأنها كرمية ذات البرجوازية الإيلاسية بما ألهاها عن الإشارة إلى انتفاضة عيد الفصح في أيرلندا سنة ١٩١٦.

ومن يوصها أرتبطت ممارسة الأصولية للنزعة الجدانوفية بعنف الرقابة الحكومية المتشددة على الفن، في مواراة تلجيج حدة العداء لإبداع الغرب الرسامالي وفكره البرجوازي، ومن ثم تحجيج إنجازاته الإبداعية والفكرية، وتكوين النوع المطلق للشعبية. وكان ذلك من منطلق صياغة الواقعية الاشتراكية التي انطرت على شعارات المركزية العرقية (اللاتية) وإحياءا النخرة الروسية، ومن ثم الرغم بن النظم السوفياتي الاشتراكي والثقافة الروسية أرقى من غيرهما من الأنظمة والثقافات. أما الأصولية الاشتراكية فكانت النظرة الوحيدة الصحيحة إلى الحياة والأدب، بل النثرة التي احتكرت معرفة الحقيقة دون غيرها من النظرات، وكانت النتيجة أن أصبح التسببون إلى الواقعية الاشتراكية وحدم

إناء الفرقة الناجية الموعودة بغربوس المستقل للشيوعي، مقابل غيرهم من المخابرين أو المختلفين الذين أقصوا إلى مثالي الفرق الضالة للضلة ومليجي أن يتال أبناء الفرق الضالة للضلة عقابهم على اتباعهم عن حظيرة الواقعية الاشتراكية، تلك التي أرتبطت ممارستها بإغلاق الججلات الأدبية في حال اتهامها بالخروج على الإجماع الأصولي، والعقاب الرادع للأقالم الخارجة على هذا الإجماع بما يعمل من أصحابها عبرة لغيرهم، على نحو ما حدث عن إغلاق مجلتي «غيزندا (النجم) و«لينيندراد سنة ١٩٤٦ وعقاب كتابهما، وإمتداد العقاب للسجن أو النفي إلى طوائف متخمدة من المثقفين الذين اشتم الرقياء الحزبيين وائنة المخابرة في كتاباتهم. ووصل الأمر إلى درجة عقابية نقاد الأدب ومؤرخيه الذين لفيوا إلى أن الكلاسيكيات الروسية تأثرت بفعال جان جاك روسو وموليير أو لودو بابرون أو تشارلز ديكنز أو غيرهم من كتاب الغرب الرسامالي المعنّاء.

وغير بعيد عن دائرة هذا العقاب، بل في المركز من عقبة القصص، ما وقع للشاعرة الكوميرة أنا اخاتوفا (١٨٨٩-١٩٦٦) والنقاد العلمى ميخائيل باختن (١٨٩٤-١٩٧٥)، وكلاهما مثال دال على غيرهم من ضحايا ممارسة الأصولية الجدانوفية على الماركسية بلا فارق. أما الأولى فقد تعرضت لها الصمت الشعري المطلق والتبذ الأتني الكامل منذ سنة ١٩٣٢ حتى سنة ١٩٤٠، وهي السنوات التي لم ينشر لها شيء في الاتحاد السوفياتي، وما أن حدث استثناء ذلك ونشر لها ديوان سنة ١٩٤٠ حتى صدر قرار فوري بسحبها من المكتبات، وظلت مبنودة عن مكان الأصولية إلى أن تمت إعادتها رسمياً في آب (أغسطس) ١٩٤٦ بسبب ما وصف بأنه «نزعة شيوعية صوفية وأساساً سياسية» وطردت من اتحاد الكتاب السوفيات، وصدر قرار بتدمير ما جمع من قصائدها في إحدى المطابع، ولم يظهر لها عمل شعري واحد إلى سنة ١٩٥٠ حين سمع لها ينشر بعدد من القاصد في مديع ستالين والشيوعيين بصاداً إحدى المجلات الأسبوعية، وكان ذلك مغايل لإطلاق سراح ألبان الذي اعتقل سنة ١٩٤٩، ونفى إلى سيبيريا، ولا تمل أخاتوفا ما تشعته من مكانة تليق بقاصعتها إلا بعد وفاة ستالين وبداية تقلص نفوذ الأصولية الجدانوفية.

أما ميخائيل باختن فقد اعتقل سنة ١٩٢٩ بتهمته الكلاسيكيات السري للعادي للدولة، والسبب الحقيقي هو أفكاره الأدبية والفنية غير الأصولية، وحكم عليه بالسجن عشرين سنة في جزر فولوسكي، وهي معسكر للمرت بق في أقصى الشمال السوفياتي، نتيجة تشبث بعض القلاء، استبدل بالحكم الميت التي لست سنوات في قازاخستان، بعد انتهاء العقوبة، ظل هذا الناقد العظيم منزوا، يواصل التدريس في معهد ضيفها بمدينة سرنسك في الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٦١، في حين ظل ينشر شيء من أعماله حتى لا يفتك إليه الأنظار أو يتذكره أحد من أبناء الأصولية، وظل في عزلة الانخيارية وموان حاله إلى أن سقطت الستالينية والجدانوفية، وأعاد الجيل الجديد من الباحثين السوفيات اكتشافه في مسهم إلى تأسيس نظرية جديدة (سطيقاً) جديدة متحررة من الجدانوفية، فتدخل حول علماء العلامة (السيمبوليقيون) اللبنيون من جامعة تارتو في عرف باسم مدرسة تارتو ذات الشهرة العالمية في مطلع لد الأدبي، وخرجت أعماله إلى العالم كله بعد أن أعدّ الطبعة الثانية التي صدرت سنة ١٩٦٣ ككتابيه ومشكلاتها العفوية عند يستويكوف، الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٩١٩.

ولم تنحصر الممارسة الأصولية لعد النزعة في مجالات الفنون والإستادات بل تعدتها إلى العلوم بعد أن شملت النقد الأدبي والفلسفة وغيرها من ميادين الدراسات الإنسانية والاجتماعية، فاحتضت مجال الأحياء والصيفة وغيرهما من العلوم البعثة. ولم يقتصر ذلك على الزعم بأن الاختراعات الغربية والنظريات العلمية ذات أصل روسي، في سياق الإحلال الجدانوفي من شأن الثقافة الوطنية الروسية، وهو الإحلال الذي أصاب بعبء مفهوم الثقافة الوطنية قبعاً فيها تلة روت جدانوف من أبناء العلم والفلسفة، وإنما جازان ذلك إلى محاولة إيجاد علم ماركسي، خالص في العلوم الطبيعية، يشتمل بكتاب إنفرن عن جدل الطبيعة ورسالة لنظر من اللادية والنقد التجريبي (الإمبريوي)، وذلك على نحو يجعل من العلم الزمعة تقيضاً لغيره من العلوم الرسامالي. وكانت بداية ذلك تطبيق مقصلة الأفلام الإيديولوجي على مجالات الفلسفة والتأنيب في اللغة البعثة من عمل ميكانكا الكم والنسبية والوراة، فأنتهى الأمر إلى كساركة تلمت على نحو خاص في ما صاغه ليسينكو عن عزاز علم الأحياء الاشتراكي، التي انتهت الدولة مقبلة له في عهد ستالين، وقسمت العلماء المعارضين لخطب العلم بالإنديولوجيا إلى حد الحكم عليهم بالإعدام، ثم نحو ما حدث مع العلماء الفيزيائي الذي حكمت عليه إحدى المساج العسكرية بالإعدام، وتم تخفيف الحكم إلى السجن الذي أدت قصوره إلى وفاة العالم اللشقر بعد ثلاث سنوات، ويقول العلماء أن نظريات ليسينكو التي ترتب عليها تراجع علم الأحياء (البيولوجيا) في الاتحاد السوفياتي لعقدين من الزمان على الأقل، وتوسبت في اللعانة السوفياتية التي تمثت في إعدام المعارضين لها أو سجنهم، ونهجت منها خسائر بالغة لنزاعة السوفياتية، لم يعلن عنها إلا في عهد خروشنيون.

ولم يتم الخلاص من هذه النزعة إلا في حقبة الانفتاح للحامية الستالينية، ابتداء من عهد خروشنيون الذي شهد «ديوان الجليد» الأصلي، إذا استخدمها ستانز رواية إيليا إيرينجور (١٨٩١-١٩٧٧) التي صدرت سنة ١٩٥٤ بعد عام من وفاة ستالين لتكتشف من بعض المسكت عه من الخطاب الأدبي المكتوب بواسطة الأصولية الجدانوفية، ومنذ ذلك الوقت، أخذت الحقائق تتكشف عن نهاري الأسرار الجديعية، فاعل عن النشأت البائسة التي لحقت بأبناء النزعة السوفياتية فتيرة الإيالة وراء مزاعم أمثال ليسينكو، وأعيد الاعتبار إلى الأحياء من الكتاب المغضوب عليهم، وأخذ نقاد الأدب الماركسيون، خارج الاتحاد السوفياتي على الأقل، يضحكن عن «واقعية بلا ضفاف» على نحو ما فعل روجي غارودي التي أصدر كتابه بهذا العنوان سنة ١٩٦٢، قبل ثلاث سنوات فحسم من كتاب زيمه النصابي أرنست فيشر عن النقد الأدبيولوجيا سنة ١٩٦٦، وأخذ أمثال هين التانفين، في حقبة ما بعد الستالينية، يتداولون من الواقعية الاشتراكية التي اختطفت بالجدانوفية اختلاطاً بفع إرنست فيشر إلى أن يستبدل بها مصطلح «الاشتراكي في الحياة» الذي صير سنة ١٩٥٩، وعلى رغم ما نعب إليه من أن مفهوم الواقعية الاشتراكية مفهوم سليم في ذلك فإنه لا ينكر ما وقع من سوء استخدام له، وذلك على سياق من المسألة التي أقفست إلى ما نعب إليه. م سمولون من أن نزعة الجدانوفية لا يجوز لها في الماركسية، وإنما أقرب إلى التكب الجنسي منها إلى الفكر الماركسي الأصل. وكان ذلك في تقييمه الكتاب الذي أشرف على تحريره بعنوان «الماركسية والفن» سنة ١٩٧٣

وداعاً ميشال طراد

إذا أطعمت العصافير تصلي لك... وصلاتها مسموعة!

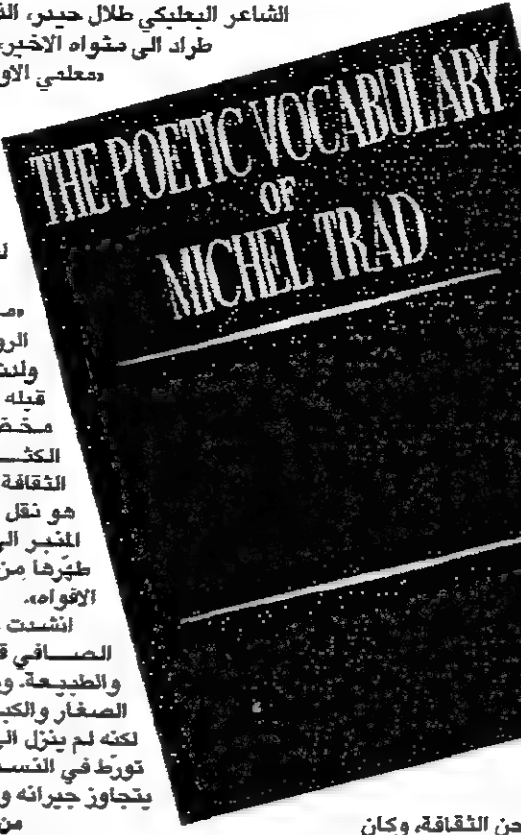
جاء الحاج

■ ميشال طراد يجسّدنا عليه الورد الجوري في لبنان، وتحسّنا عليه حناجر البلبال الذهبية نوات الشجور والغمام، انه شاعر ما انصتد ان في لبنان لأشجى وأعوم نغماته، ولا من في بال احلى من خياله خيال، ولا غنى لبنان شاعر في الأرض بمثل ما غناه ميشال طراد. هذا الكلام للشاعر الموزون الكبير فؤاد سليمان، نستجسّره في هذا الزمن المقلوب رأساً على عقب، زمن «العربة المقلّعة» كما وصفه شاعر جيلنا الذي رحل في الثامن من شباط (فبراير) المنصرم، بصمت وخفى، كما يرسل نساك الجمال والشعر في بلادنا... الجميلة. زارت «الحياة» منزل الشاعر في رحلة وإستعانت مع ابنائه جورج وموسى وجيلنا نكريات واقتالات... ولم تستطع رفيقة ربه أغنى ان تشاطرنه الذكرى، فهي مبهودة في حزنها ومرورها، لكن جيلنا ابنه وغروس باكورة تحسنت من خلال دموعها عن رجل لم يكن اياً كالآباء الآخرين، كما ما شعرت يوماً بساطته أو سطوته، كان صديقاً ورفيقاً وحبيباً مغرباً حتى اللصالة على الدوام بعشقه الجمال، لا اغلى إن أخبركم ان حنانه كان كل شيء فيه، جسداً وروحاً، انكره وأنا صغيرة بالحنن من يدي الى الحقيقة، حاملاً فئات الحزن يرثه للعصافير قاتلاً ان العصافير لو اطعمتها تصلي من اجل وصلاتها مسموعة. كان يحب، الحب الخالص كان خبزه اليومي، والشعر موهبته وهم كيانته، والحقيقة انني ما عرفت الا مهموماً بالشعر، ساخماً على فقدان العالمة، حزناً على لبنان، نادراً مجتمع المادة وعالم الالة، كان يحب الأرض العذراء وزهرة الزجس والطح والريح والنهر.

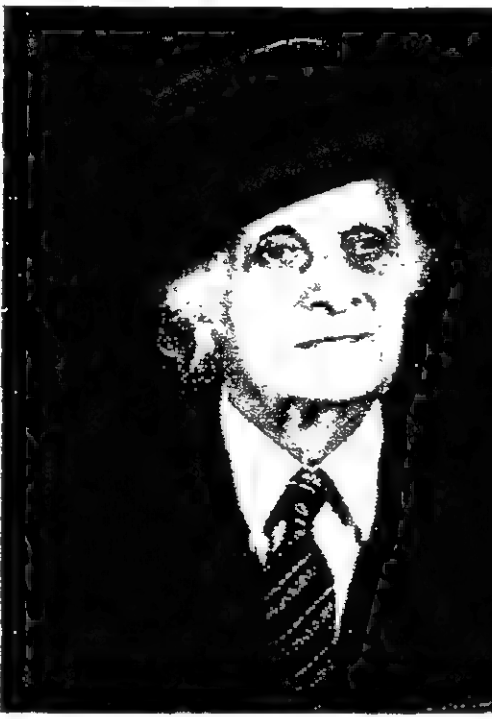
ولد ميشال طراد في رحلة العام ١٩١٧، كان طفلاً عندما فقد والده موسى، واخته امه الى منزل ذويها في بسكّنا، بلدة ميخائيل نعيمة، على سفح صنيذ في الهامة البيضاء على مدار السنة، درس في المدرسة الشريفة وتعلّم على يد الشاعر المخضرم عبدالله غانم، وفي العام ١٩٣١ التحق بالجامعة الوطنية في عاليه حيث ارتعد ولا شك تحت حلاقي أبي محمد، مارون عبيد، معلمه هناك، ثم ذهب الى الكلية الأرثوذكسية في حمص لانتهاء دروسه الثانوية، في بداياته عمل مدرساً ثم كاتباً في الدار الوطنية للكتاب، والعام ١٩٤١ انتقل الى بيروت مع شهاب الى المخنف الوطني، ثم الى بيروت، حافظاً لقلعه، حيث بقي أكثر من ثلاثين سنة براتب مستواضع، وقناعة مكبرة، وفي خلال تلك تزوج وأنجب اولاده الثلاثة ونواوبنه الأحد عشر، وله تحت الطبع أربعة غير منشورة.

عاش ميشال طراد على حدة من مطاحن الثقافة، وكان في شعره منسقة قائمة بذاتها قوامها الحكمة الصافية راح يعرف منها وينتقي الفاظها التي قد تبدو محيرة للقارئ العربي خارج لبنان، ولحياناً لدى اللبنانيين أنفسهم، كونها لصيقة بالأرض مقلوبة من افواه الناس البسطاء، فلا حين ومزارعين ورعاة، ولذا يمكن اعتبار شعره حافظاً للحكي على الافواه في مداه ومدار.

الشاعر البعلبكي طلال حيدر، الذي حمل نعل ميشال طراد الى مقواه الأخير، يقول بخبر ونشوة: «معلمي الأول ميشال طراد، نعتيت اليه بأولي قصائدي، وذهبت اليه باوآخرها، كنا نلتقي في عديك وزحلة ولا نلج لساعات الا بالشعر». موريس عواد يقول: «ميشال طراد أبي الروحي في الشعر، فانا ولدت شاعراً من جيلنا، قبله كانت قصائد الحكمة مخضرة وزجالية فيها الكثير من الطرب وقلة الثقافة والخيال والشفاقة، هو نقل الشعر من قصيدة الخبر الى القصيدة الفنية، طيفها من كل ما ليس حياً على الافواه». انشد له فيروز وغناء وبعث الصافي قصائد في الحب والطبيعة، وتناقلت اشعاره افواه الصغار والكبار لنصف قرن مضى، لكنه لم ينزل الى بيروت الا لأمه، ولا تورط في التسيخ الاجتماعي بما يتجاوز جيرانه وأصحابه وأهل بيته. من أعماله: «جنتار»، ١٩٥٠، «الغراب الاسود»، ١٩٦٤، «عربة سعيدة»، ١٩٦٤، «عبد الشحادين»، ١٩٧٢، «وردية بيد الربيع»، ١٩٨٣، «والربيع النايه»، ١٩٩٤، ترجمت اشعاره الى الانكليزية والفرنسية، وقدمت في جامعة كامبريدج البريطانية اطروحة دكتوراه حول الجمالية في شعره.



«جنتار»، ١٩٥٠، «الغراب الاسود»، ١٩٦٤، «عربة سعيدة»، ١٩٦٤، «عبد الشحادين»، ١٩٧٢، «وردية بيد الربيع»، ١٩٨٣، «والربيع النايه»، ١٩٩٤، ترجمت اشعاره الى الانكليزية والفرنسية، وقدمت في جامعة كامبريدج البريطانية اطروحة دكتوراه حول الجمالية في شعره.



ميشال طراد في آخر صورة له



مع زوجته أغنى



امام أعمدة بعلبك

العودة الأدبية

قصة لؤي عبد الله

■ هل كان ممكناً ان يكف جنكيز خان، يوماً، عن توسيع امبراطوريته، او يوقف عن زيادة ثروته؟ بل هل يستطيع اي منا مقاومة تلك النار المتفجرة، دائماً، صوب خبائرات ومشاريع جديدة، صوب امتدادات غير محدودة للذات؟

سأطلق على هذا المنحى اسم غريزة الاتساع، وكان الانسان محكوم بها الى آخر انقاسه، اذ حال وصوله الى هدف ما يظهر في الأفق هدف آخر، ويرصف الأهداف لتحقيقه، بعضها جنب بعض، يمكننا اكتشاف مساحة التمدد التي حققها الفرد منذ لحظة ولادته، ولنحنا لهذا السبيل لا نقبل حقيقة الموت.

لم يرض على الفلكي «هايل» طويلاً منذ اكتشافه حال الاتساع المضطرب لتكون، للجزرات تبعته، أكثر فائز، من مركز الانقياس الكبير الذي وقع قبل عشرة بلايين سنة، وعن بعضهما البعض، في البدء كان معدل الاتساع هائلاً، لكن مع انخفاض درجات الحرارة، بدأ التناقص في سرعة الاتساع، وأصبح ممكناً تكون مجرات النجوم.

كما يبدو التماثل غريباً في النزوع الى الاتساع بين الكون الأسفل، الانسان، وبين الكون في كتيه، في كتابه «التاريخ المختصر للزمن»، يجري ستيفن هاوكينغ مسكراً بين الزمن السيبيولوجي والزمن الكوني، عبر افراض لا يلبث ان يتراجع عنه الانسان يتذكر الماضي فقط ولا يعرف شيئاً عن المستقبل، وهذا راجع الى حركة الكون الانبساطية، لكن عند بدء مرحلة الانقباض الذي سيبدأ توقف الكون عن الاتساع ستستغرق العبادلة تماماً، الانسان يبدأ بمشعر مستقبله فقط، أما ماضيه فلن يعرف عنه شيئاً، حركة الحياة ستسير باتجاه معاكس، ما وقع في الماضي سيؤدي الى الظهور، مثل فيلم يعرض باتجاه معاكس.

افن بانني شاضت هذا الحلم، بعد انتهائي من قراءة ذلك الكتاب الشيطاني بساعات قليلة، كانت عينا معصومتين، وكنت مشغولاً في ملجا تحت الأرض، بين حشد هائل من الناس، ومن الخارج كانت تقرب البنا بين الفينة والأخرى، أصوات انفجارات مرعبة، مختلطة ببولل العواصف التي راحت ترح اللجا بعنف لتبعث الرعب في أنفاسنا، فجأة ارتفع أزيز عارم، كأنه صرير قطار كوني لحظة كبح جماع عجلاته حتى توقفه كلياً، في ذلك اللحظة، أطيح سكون مطلق على اللجا، حتى الهواء تحول الى جليد لامرئي، وبين خلايا جسدي استقر شلل كامل.

كم بيت تلك النسوانى لانهاية في استعطالاتها، حيث انفجر كل شيء، بلا حرائق داخل احشاء حلزون علقان، لكن لرتجاً مفاجئاً له دفع بالدماء ثانية للجريان

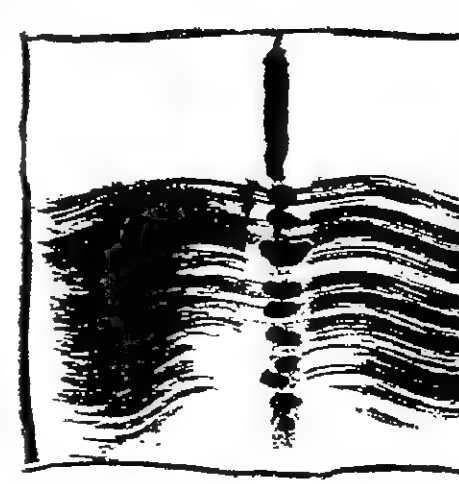
في عروج مخلوقاته، هل هو الحزنون ينطلق ثانية في حركة، مبطلة، مترججة، تنظم بشكل تدريجي، حتى يتكفي الشعور بها.

تسبب للعصافية عن عيني، للمرة الاولى ليواجهني مشهد المدينة التي لم أرها من قبل، ما هي الساعة المعلقة على قمة برجها، ترس بقائتها العشر الصاخبة بانتظام، وامام حشد هائل من المارة، راح العرابين يتحركان باتجاه مقلوب، ليبدأ البهجة والخوف في نفوسهم، يتفرق الناس ببطء، تتابعهم بقات الساعة المتناقص، وفي الطريق الى بيتي، لمحت الأشجار التي تكسرت بفعل الأعاصير الأخيرة، تنهض من الأرض لشرح الى جثورها، تناقسهما الابنية المهدمة في حركتها صوب ما كانت عليه من بهاء وتناقص.

كان العالم حولي في حركة دؤوبة للعودة الى بداياته البكر: الخل المكموع في الانثان يتحول الى عصير مترقق، الجلود المسلوخة تفلت من اكفاف المارة مارية صوب الغاية، لتعود ثانية في هيئة بيبة ونمور حية، وفي بيتي، التفت، من دون أي انتماش، بامي التي عابت من القيرة، بعد مكوثها هناك زمناً طويلاً، ولم تش ملاصحتها الا بالصحة والابتهاج، وكأنها لا تتذكر لارة الأخيرة التي اجازت عتبة بيتي غاضبة علي وعلى زوجتي، حافلة بانها لن تعود ابداً لزيارتي، في هذا العالم المتسارع صوب البده، تتقلب العالقة بين الأسباب والنتائج، بدلاً من الإحتراق في حمى الندم، على الاختبارات التي دفعني صوب أوضاع بعدة ما كنت أتوق اليه، ما انذا أغرق في متعة مراقبة الأسباب، مخلفاً ورائي النتائج التي ما انفكت تتساقط واحدة بعد أخرى، في عربة العودة الى المنطق، ليست هناك خيارات أو قرارات أو اغراءات بل انتماش في تروق بفساقل الماضي الذي أصبح مستقبلاً، وفق قواعد هذا الزمن الخيالي، الأمال الوحيد الذي يحرك امره هو الذوبان أخيراً في خضم الأبيدية.

بين الطفل والشبيخ متماهة تفصل بينهما، ووفق لعبة الحلم التي شاضت كان الشبيخ ممسكاً براس خيط طويل ينتهي عند طرف المتابعة الآخر، حيث يقف الطفل منتظراً آياه بصبر.

فاتني ان انكر استرايك ستيفن هاوكينغ عن لحظة بدء انقباض الكون، انذاك ستحتفي الجاذبية التي تحكم بقاء الأجسام على سطح الأرض، مما يجعلها تنفخ كظايبا انفجار بركاني صوب قضاء غارق في فوضاه وهلاميته، وإن تباح فرصة للانسان حتى بوضع خطوة واحدة في رحلته المقلوبة عبر تيار الزمن الخيالي.



نظر في المدينة

قصة قصيرة لإيتالو كالفينو

ترجمة: فوزي محيدلي

■ الريح القادمة من البعيد تجلب الى المدينة هداهيا غير عادية، لا تلاحظها سوى قلة من الأرواح الحساسة من مثل ضحايا حمى القش الذين يعطسون من الرحيق القادم من بقاع أخرى.

ذات يوم وصلت الى الشريط الضيق من الأرض الذي يحد إحدى الجادات هبة من غيوميات النبات، يعلم الله وحده من أين أتت، وفزحت تاليا بعض نباتات الفطر، ولم يلاحظ احد وجوبها سوى ماركوفالو، العامل الذي يستقل الحافلة من اللحظة الكائنة هناك كل صباح.

كان ماركوفالو عن لا تروق لها حبات الحبيبات، فلوحات الإعلانات، والإشهارات الكبريائية، والوجهات، وبافطات النيون، والمصفاة لم تكن تستوقف ناظره - اللذين يفضلان ربما منظر رمال الصحراء - مهما تكن صانعوها في محاولة جذب الانتباه، وبالمقابل، لم يكن ماركوفالو يخطئ ورقة تميل الى الاصفرار على غصن او ريشة عاتلة بقرميدة سطح، لم يكن ثمة بداية على ظهر حصان، او دودة داخل لوح خشبي، او قشرة لمره تين مسحوقة على الرصيف، لم يمتبه لها هذا الرجل غيتامها مستكشفاً من خلالها تقلبات الفصول، وحين فؤاده، ومخاوف كيانته وحياته.

وهكذا، ذات صباح فيما هو بانتظار الترام الذي سيقله الى مؤسسة صيف وشركاه، حيث يشغل كعامل غير مطلوب منه مهارة معينة، لاحظ شيئاً غير عادي قرب المحطة، وبالتحديد داخل الشريط الضيق الذي تعلوه قشرة جرداء تقع تحت خط اشجار الجادة، فقد ظهرت عند نقاط معينة قريبة من جنوع الاشجار بعض اللطبات التي انفتحت هنا وهناك للسمام لأجسام مستديرة بلخثلاس النظر من تحتها.

انحنى ماركوفالو لربط شريط حذاءه، فسجدت له تاليا قروصة للاء نظرة افضل، كانت نباتات فطر، قطر حقيقي، تفرخ مباشرة في قلب المدينة، بيتي ماركوفالو ان العالم الرمادي الناس المحيط به غدا فجأة يسبحو بكون خبيثة، أنه، ثمة ما يمكن توقعه بعد من الحياة غير لجره بالساعة المسلم به، وما يتراقص نعه من معدل تضخم، ونحة عاتلية، وعلاوة غلاء معينة.

في مكان العمل بدا أكثر شروداً من المعتاد، راح يتذكر كيف انه انشاء انهضكه يإنزال اللعب والمصانيق كانت حبات

الفطر المبطنة للصامحة، المعروفة فقط من قبله، تخفي داخل ظلام الأرض لحصنها السامي، بل تمسح وتتمسك عصاراات الأرض، كاسرة قشرة التربة.

«مطر ليلة واحدة كافى» قال لنفسه، «دفغوا بعضها جامرة للقطاف، ولم يستطع الانتظار طويلاً لإسترايك زوجته وأولاده الستة باكتشافه هذا».

«لنعمك انشاء أعلن خلال تناولهم عشاءهم المتقشف، في غضون فترة اسبوع سنكل فطر! طبق حقاً ولا تشهي! هذا وعد افعله على نفسي».

وكان لا بد له ان يشرح ما هو الفطر لاولاد الاصغر سناً من أخوتهم ممن لا يعرفون هذا النبات، شرح مقتضباً جمال هذا الصنف، وكه انه لنجد، وكيف يجب طهيهم، وتخبثهم في استرجاع زوجته يوميتها الى القفاش بعد ان ظهرت حتى تلك الوقت ميالة الى الشك بما يقول وغير مبالية بالامر.

«لن» في حبات الفطر تلك» سألته الاولاد، «أخبرني أين تنمو» هذا السؤال لجم حساسة ماركوفالو نتيجة ارتباك دامه، اذا أخبرتهم عن المكان، سيخونون للبحث عنها بجمعية كل العصبة المعتادة من استقائهم، وسيشغل الخبر في الجوار، ويكون مال الفطر داخل مقلدة شخص آخر، وهكذا فإن هذا الاكتشاف الذي صلا لقله يجب عارم جملة الآن شيد التملك ولغف بالغيرة وعدم الثقة بالغير.

ولكن معلوماً انني انما من يعرف مكان الفطر، بل ان اللوحيد الذي يعرفه، قال لاولاده، «وليكن الله في عون من يفسس منكم بيت شفة لاي شخص من خارج العائلة».

صبيحة اليوم التالي، ما ان اقترب ماركوفالو من المحطة حتى توجس خيفة من شر مرتكب، مهما يكن، انحنى لتفحص الأرض وسرعان ما شعر بالارتياح لما رأى ان حبات الفطر لم تدم سوى قليلاً فقط، ولم تزل تاليا مخفية داخل الأرض.

كان منحنياً في وضعيته هذه حين احسن بان ثمة شخصاً خلفه، انحنى واقفاً في الحال، وحاول التظاهر بعدم الاهتمام بشيء محدد في المكان، كان هذا عامل التنظيفات المواجه بكس هذه الجادة، وقد انحنى على مكنته وراح ينظر اليه.

عامل التنظيفات هذا الذي شتمل مسؤولته على المكان حيث تنمو حبات الفطر، كان شيئاً تحيلاً يضع نظراته على عيني، واسمه أماديجي، الحق يقال انما شاع ماركوفالو بفقر منه منذ مدة طويلة، ربما بسبب تلك النظرات التي كانت تنفص لارصفة للشوارع باحثة عن أي اثر للطبيعة لا الله بواسطة مكنته.

كان يوم سبوت، وقد امضى

شواهد

عبد الكريم كاسد

جنون ابن الهيثم

في يوم اسود عاد أبو الحسن بن الهيثم من أعلى النيل الى أسفله يتبع شمساً بيضاء ويرى ظله مشنوقاً يتنلى من أعلى السقف فارتح... وقام الى ثلثة مرتدأ بيكي حتى انطفأت عيناه يا جنبي يا جنبي البصري ترى من قاتك ثائياً متطرف العينين الى مصر وألقى تلك في أعلى النيل؟

حكاية من الأندلس

من بين ولا الأندلس الكلف، الثقفي، الأصوص، عذرة، يحيى الكليبي، الى آخره... يحضرتي أين أبي تسعة عثمان الحاكم - فيما بعد - بتفر عند تخوم الإترنج وصهر «الكوت أود» حين أتاه الأمر بغزو حمية كيف ترى بغزو جارا أو يخرق عهداً؟ (يا أين أبي تسعة..؟) فترك في بيتي الطير وطيرك في علق الأخوة يطون شباب الليل وراكب تحضرتي زوجة الحناء تصاق بقائفة في الصحراء الى أرض دمشق!

سيني الطبري

يا سيني الطبري أنوان ابن حنبل أسرجوا جناً إليك وغادروا دار الإمامة خلفهم حجراً ودارك من سحرها؟ ومن لك سيني الطبري؟ من للناس يضطربون حولك (محة مة...)

من لهذا الليل؟

هل صهلوا؟ وهل حملوا السماء على نواب الأرض؟ هل شجوا جيبك بالحجارة، فالتفت الى السماء ترون عك السيل؟ هل اطرقت؟ ماذا؟ سيني الطبري؟

محنة ابن حنبل

يا أحمد الفقراء ما شاعيت قهقه مرة أو زرت فترك لكتي شيت وراء من صلوا عليك وإن أريت الصديق ما منيت نفسي باصطحابك لكتي بكيت في طريق الشام مغلولاً الى جمل تشيكت المدائن أم تحيكت المدائن؟ والنجم لا ياتي وشمسك لا تدر وردة الاصفاذ قطعها الحوافر والثبور كانوا رجز الفرات تصيح: «ميت جيل» ليحيا الناس! هل أبصرتهم يا ابن... موكيك الفقير يسبح في عرض السماء يقوده ملك وتحرسه ملائكة وريحت اقبلك يا أحمد الفقراء أنت الي أقرب من يتر تقضي سبيل العقل أنت الي أقرب من يدي اليمنى أنت أحب إلي يا ابن...

سلاجقة



وامام عينيها تجسد في مكانه اللحظة وقد استبد به الغضب والسخط لكن بعدها، وكما يحدث في بعض الأحيان، أدى تهاوي التفكير بشيف شخصي الى مبادرة كريهة، في تلك الساعة كان العديد من الناس ينتظرون الحافلة والمظلات في ايديهم، لأن الطقس لم يزل غير مستقر، وما ايهما الناس! هل تريون تناول فطر مقلي هذا الليلة، صاح ماركوفالو بالحشد المتوقف عند المحطة، والفطر ينمو هذا بجانب الطريق! هيا تسالوا، يوجد ما يكفي الجميع، وهكذا، سار ماركوفالو في إثر أماديجي، ومشي خلفه صف من الناس.

حظي الجميع بالوقير من الفطر، وبما انه لم يكن معهم سلال، استعملوا مظلاتهم بعد فتحها لوضع الفطر فيها، صاح احدهم: «لا بد انه لاس جميل، أقامه مادية كبيرة لنا جميعاً»؛ لكن بدلاً من ذلك، حمل كل منهم نصيبه ونصد منزله.

مهما يكن، سرعان ما انقلوا من جيتد في الواقع، كان لقائهم في نفس الجناح من المستشفى بعد ان انقهم جميعاً لجراء غسيل المعدة من للتسمم، لم يكن الامر خطيراً جداً لأن عدد الحيات التي اكلمها كل منهم كان قليلاً.

في المستشفى، كان سريرا ماركوفالو وأماديجي متجاورين، راح الرجلان يحذقان ملياً في بعضها البعض.

إيتالو كالفينو (١٩٣٢ - ١٩٩٨) كاتب إيطالي حارب ضد الالان خلال الحرب العالمية الثانية كاحد اعضاء المقاومة الإيطالية. عكف خلال حياته على جمع ونشر الحكايات الشعبية الإيطالية، فضلاً عن كتابته الروايات وقصص القصيرة. كتب ما يسمى «الخزاف» الحميدة، التي تستعير عناصر الخزافة والحكاية للتسليق على الحياة المعاصرة.



تعتقد لسان ماركوفالو، ان ثمة حبات فطر اكبر لم يلاحظها، وتشكل محصولاً لم يحلم به، تؤخذ منه هكذا بكل بساطة

[illegible][illegible][illegible][illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٤
الليان	نيكاي دلو	١٦٧٣٩,٣٦	١٦٧٨٠,٣٢	١٦٧٥٨,٣٤	١٦٧٦٦,٣٩	١٤٢٧٤,٤٤
نيويورك	دلو جونز	٨٧٩٦,٠٨	٨٨٤٦,٨٩	٨٨٧٢,٨٠	٨٨٩٤,٩٧	٣٣٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.د. (١٠٠ سهم)	٥٩٢٩,٣٠	٥٩٠٥,٩٠	٥٩٢٧,٨٠	٥٩٣٨,٧٠	٣٣٥٠,٣٠
اللتيا	داتس (١٠٠ سهم)	٥٠٨٣,١٦	٥٠٣٩,٧٦	٥٠٦٦,٢٢	٥٠٨٨,٢٤	٣٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٥٠)	٣٨١٠,٣٣	٣٨١٨,٧٨	٣٨١٨,٧٨	٣٨٢٦,٠١	٣٨١٨,٧١
سويسرا	س بي بي	٤٦٨٧,٣٧	٤٦٩٤,٧٥	٤٦٥٤,٧٨	٤٦١٨,٩٨	٤٤٧٧,٣٧
هونغ كونغ	هانغ سينغ	١٦٥٣,٥٠	١٦٥٧,٨٨	١٦٥١,٣٣	١٦٦٣,٢٧	١٦٧٣,٢٧
سنغافورة	س بي سي	١٦٥٣,٣٩	١٦٥١,٢٤	١٦٦٧,٢٢	١٦٤٠,٤٤	٢٤٩٣,٧١
استراليا	المؤشر العام	٧٧٢٢,٧٠	٧٧٨١,١٠	٧٧٨١,١٠	٧٧٩٢,٥٠	٧٧٩٢,٥٠

UNITED KINGDOM

ABBOTT NATIONAL	1187	1320	728	16772.3
AIRTOURS	4025.5	510	302.83	21521.21
ALLIANCE & LECHESTER	588	964	533	5133.23
ALLIANCE UNICOM	511.5	441	53.5	1213.23
ALLEN COOKING	203.5	203.5	101.5	4072.2
ALLEN DOMECO	29.5	59.5	44	6199.89
AMVECA	657	667	313	3922.29
AMERICAN WATER	497	917	631.5	2643.88
ARCADIA GROUP	495.5	508	304.05	685
ARCO	622	692.5	399.5	1786.38
ARJO WIGGINS APL	192	207.5	146	1583.25
ARJO WIGGINS	489	1150	427.49	1203.65
ASDA GROUP	197	208.75	106.25	5949.49
ASSA-BRIT-FOODS	628	664.5	470	2640.48
ASSA-BRIT-FOODS	374	387.5	247.5	1447.5
AVIS RENTALS	225.5	225.5	67.5	3311.51
AWAC	581	607	451	6121.91
BANK OF SCOTLAND	728.5	734	313	8591.41
BARCLAYS	1700	1948	1008	27180.57
BARRACLOUGH ENERGY	1159	1150	274.49	1025.49
BAT IND.	615	654	500	19043.47
BBA GROUP	456	456.5	315	1904.22
BENKLEY GROUP	700.5	749.5	583.5	868.57
BENTON	115	115	37.5	120.55
BILLTON	165.5	249.5	154.75	3538.39
BLUE CRUISE IND.	392.5	488.5	293.75	2890.25
BORG GROUP	99.6	1175.5	858	4972.52
BOUTHOPE INT'L	1180	1180	646.5	1447.5
BOOTS	955	955	675	9719.71
BOWTHORPE	484	484	293	875.14
BPF	378.5	400	297	1947.79
BRIT AIRCRAFT	2000	2005	1207.5	8708
BRIT AIRCRAFT	380	395.5	278	16069.77
BRIT. SKEV. COAST.	457	621	342	7860.64
BRIT. STEEL	1352.5	1366.5	777.5	2625.5
BRITISH AIRWAYS	743.5	760	499.5	2586.58
BRITISH AIRWAYS	528	528	270	1200.22
BRITISH LANE	623	803	534.5	3628.02
BRITISH STEEL	145	180.25	124.5	2819.31
BRITISH TELECOM	615.5	685	379.5	41248.34
BUNZL	204.5	265.5	157	1057.88
BUNZL	73.5	288	188.5	1335.95
BURMAN CASTROL	1101	1134	990	2337.42
CABLE & WIRELESS	438	438	465	17299.65
CABLE & WIRELESS COM	788	815	510	1982.43
CADREY SCHWEPPE	459	459	359.5	1872.72
CAMP SHOP CENT.	189.5	254.5	159	983.52
CARLTON COMM.	458	456	410	2798.55
CENTRAL BANK	114	116.25	75	9057.88
CHELSEA FIELD	417	417	319	9069.88
CHOBAM	2575	2575	1090	1649.44
CHOC	1055	1050	551.5	966.69
CHOC TELECOM	1630	1630	771.5	1915.31
CHOC TELECOM	1163	1193	651.5	8024.29
COMPASS GROUP	554.5	994.5	582.5	3771.99
COOKSON GROUP	228	262.5	167.5	1570.24
CORRATALLS	374	235.5	374	1470.32
CORRATALLS	244	248.0	153.5	1038.05
DALGETTY	365	378	222.5	1059.23
DANBURY	364.5	426.5	364.5	1377.08
DANBURY	700	725	497.5	2524.85
DANBURY	514.5	570	310	1915.31
DANBURY	535	720	465	2305.49
DANBURY	513.5	513.5	387.5	2199.18
DANBURY	138.5	151.5	96.2	396.52
DANBURY	112.5	112.5	71.5	1057.88
DANBURY	517	647.82	430	4118.24
DANBURY	83.5	841	486	4367.39
DANBURY	250	290.5	187	771.26
DANBURY	250	250	174	751.59
DANBURY	35	35	191.5	1109.72
DANBURY	206.5	213	147	1171.68
DANBURY	336	379	282.5	2318.4
DANBURY	1480	1480	798.5	7170.36
DANBURY	489	489	331.5	2598.88
DANBURY	1610	1673	911	5702.36
DANBURY	1540	1983	1081	5530.39
DANBURY	1079	1079	788	9603.09
DANBURY	451.5	547.5	315	1812.53
DANBURY	280	280	193	1055.76
DANBURY	772	805	590	7764.33
DANBURY	435	475	248.5	1040.75
DANBURY	665	665	488	1946.17
DANBURY	1889	225.5	1298	1321.12
DANBURY	450	446.5	773.5	1477.59
DANBURY	104	400	283	1527.35
DANBURY	1058	1143	688.5	1946.17
DANBURY	215.5	453	363.5	2252.71
DANBURY	412.5	307	136.5	1142.15
DANBURY	619.5	694	461.5	1346.17
DANBURY	1230	1230	521.5	1812.53
DANBURY	342	358	221.5	4035.6
DANBURY	1078	1158	764.5	5533.7
DANBURY	1479	779	594.5	1515.15
DANBURY	1999	2347	214.5	1946.17
DANBURY	740	741	383	9316.29
DANBURY	615.5	615.5	448	1769.56
DANBURY	937	982	490.5	5052.14
DANBURY	1610	1610	1610.43	8655.05
DANBURY	109	146	79.5	8655.05
DANBURY	235.5	243.5	182	3304.1
DANBURY	1765	1792.5	1117.5	1320.22
DANBURY	965	645.5	488	1946.17
DANBURY	994.5	604.5	453	2991.76
DANBURY	1695	1695	1205	3090.16
DANBURY	498	226.5	170	9002.56
DANBURY	1028	1040	111	1168.86
DANBURY	338	338.5	393.5	1045.62
DANBURY	256.5	261.5	150.5	1931.19
DANBURY	1071	1190	670	18539.01
DANBURY	968.5	968.5	696.5	1946.17
DANBURY	585	593	306.5	5113.37
DANBURY	328	635	835	2000.9
DANBURY	141.5	146	132.5	1812.53
DANBURY	301.5	316.5	911	1766.49
DANBURY	630	686.5	463	2797.2
DANBURY	471	523	290	9241.02
DANBURY	236	236	630	2596.36
DANBURY	71.5	735	508.5	1146.99
DANBURY	389	428	194	4660.36
DANBURY	702	1003	664.5	5618.15
DANBURY	992.5	895.5	55	1812.53
DANBURY	3820	3882.5	2157.5	1071.6
DANBURY	125.5	167.5	104.5	1385.95
DANBURY	835	895	589	5389.79
DANBURY	582.5	560	275	1033.87
DANBURY	915	915	848.5	2630.06
DANBURY	112	957	553	17683.67
DANBURY	1008	1004	603.5	5090.39
DANBURY	404	452	297	3030.2
DANBURY	607	716	907	6919.18
DANBURY	355.5	355.5	199.5	10161.8
DANBURY	644.5	764.02	511.97	9134.7
DANBURY	285	344.5	226.5	1438.11
DANBURY	808	1109	697.5	8353.68
DANBURY	114	125	74	2611.93
DANBURY	282.5	289	189.25	4265.37
DANBURY	771.5	808	433	11959.11
DANBURY	928	987	518.5	7999.36
DANBURY	375.5	405.5	319	4117.5
DANBURY	1377.5	1475	625.5	1812.53
DANBURY	912	921	321	9253.82
DANBURY	2400	2416	1517.5	316.35
DANBURY	267.1	2150	1313.5	936.54
DANBURY	910	923	619	5623.79
DANBURY	586.5	589.5	361	2769.33
DANBURY	57	582	375	1033.87
DANBURY	408	415	45.5	8740.45
DANBURY	155	164.5	250	2448.82
DANBURY	1285	1385	1173.5	2758.87
DANBURY	1025	1072	687.34	3474.75
DANBURY	1140	1132	897.5	6589.29
DANBURY	141	141	265	16107.07
DANBURY	175.5	191	763	1951.26
DANBURY	557.5	541	333.5	1535.42
DANBURY	114	114	114	4156.53
DANBURY	489	975.5	709	2667.33
DANBURY	351.5	351.5	276	1283.3
DANBURY	977.5	991.5	662.5	1283.3
DANBURY	261	292	384.5	2908.28
DANBURY	265	292	128.5	1080.93
DANBURY	100	990	594.5	2387.35

STAKIS	120.5	121	91	926.29
STD CHARTERED	984	1081.5	543	8808.47
STOCKHOLM	253	270.5	185.5	1068.47
SUN LIFE & PROVINCE	590	641.5	276.5	4783.23
T & N	141	138	173	1411.16
TARMAC	518.5	133.5	94.5	1114.02
TATE & LYLE	152	563	401	2344.3
TECO	385	358	344	1087.34
THAMES WATER	976	977	627.5	5
THISTLE HOTELS	155.5	190.5	121	1283.56
TI GROUP	513	690.5	430.25	2435.29
TOKINS	348.5	378.75	255	331.98
UNIONMINT	719	723.5	450	1739.85
UNILEVER (UK)	574	833.5	379.12	1875.55
UNIT ASSURANCE GROUP	615	623.5	47.5	165.36
UNITED INSURERS	219	218	189	1354.66
UNITED UTILITIES	824	884	1002.12	1800.12
UNILEVER & MEDICAL	881	828	649.5	1400.12
VENDOME LUXURY U DEA	491	535.5	333.5	2645.38
VODAFONE GP	602	617.5	266.5	1853.65
WEEKS WATSON	112.5	588.5	362.5	1116.16
WHITBREAD	1110	1113	999	1440.17
WILLIAMS	462	456	303	2647.78
WOLSELEY	463	332	431	3561.74
WORLDWIDE	378.5	378.5	390.75	1950.75
WPP GROUP	338	343	237.5	2988.69
YORKSHIRE WATER	337	546	331	2025.17
	9630	9317	6117	

FRANCE

ACCOR	1520	1538	782	54,495.02
AGR-ASF-GL-DE FR.	344	344	167.9	99,283.58
AIR LIQUIDE	1049	1091	831	75,754.19
ALCAZAR ALTHOM	1116	1128	619	121,300.06
ALCOA	200	244	209.5	45,450.00
BANCAIRE (CIE)	1101	1101	62,521	3,490.93
BIC	460	532	373.5	25,436.16
BNP	496	496	252	105,569.94
BOUYGUES	1009	1009	473.2	25,556.77
CANAL +	1140	1140	29.8	37,004.48
CAP GEMINI	748	771.06	254.25	5,086,396
CASINOR	3611	4121	2802	13,893.53
CARREFOUR	123	123	12	1,000.00
CASTORAMA DUBOIS	981	1060	536	15,708.75
CCF	516	521	234.8	31,994.44
CETELIN	755	886	580	32,391.76
CEZ	295	281.5	518	28,850.94
CHRISTIAN DIOR	813	1042	550	3,902,31
CIMENTIS FRANCAIS	333	324.5	177	1,405.78
COMPT UNION FRANCE LI	844	800	538	14,471.16
COOP MODERNES	33	310.8	109	1,000.00
DANONE	1453	1459	609	1,001,72.56
DASSAULT AVIATION	1781	1795	981	18,024.4
DASSAULT SYSTEMES	295.5	296	157.5	28,175.03
ELIA FRANCE	813	813	518	28,850.94
ELUX (GENERALE DES)	1001	1023	445	15,436.13
EAF AQUITAINE	812	514	535	22,387.62
ERIDANIA BEGHIN SAY	1900	1190	770	30,675.26
EUROLOTI SCA	2200	2149	525	1,000.00
EURO DISNEY SCA	9.98	11.03	6.9	7,427.77.92
FINAXA	508	515	290	29,976.06
FRANCE TELECOM	311	354.6	187	31,099,99.94
GAN	176	178	105.66	28,174.42
GE	377	341.5	245.5	15,435.49
HERMES NTL	406	563	363	17,18.97
LOREAL	2815	2960	1835	19,046,56.56
LAFARE	571	559.31	333.21	7,501.36
LAPOSTOLLE	249	249	149.8	1,000.00
LEGRAND	1621	1690	910	34,720.75
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	2970	1865	6,095.25.26
LYVACH	1315	1638	994	15,188.69
MAGNET	377	403.5	245.8	15,435.49
MOLINIEUX	159	167	129	5,999.48
NAVIGATION MIXTE	1201	1201	757	19,142.34
PARIBAS A	630	630	396.6	19,453.69
PECHINEY	519	519	266	1,000.00
PERNO-RICARD	320	475.21	201	22,546.41
PILGOT S A	1048	1070	546	25,16.29
PIRELLA PRINTEMPS	539	542	222.4	10,312.85
POLEAT	419	519	480	13,867.82
PROMODES	515	515	1800	6,048,851.7
RENAULT	266.5	266.5	125.5	6,790.96
REXEL	2275	2370	1445	24,854.1
ROHNE POULENC A	301.9	302.5	174.1	13,857.5
SABOT	1030	1030	510	17,177.17
Saint GOBAIN	1006	1006	748	89,762.31
SANOFI	703	715	499	7,200.00
SCHNEIDER	460.8	463.5	277.3	70,134.94
SEB	923	929	616.5	14,181.8
SETA	254	271	170.6	13,415.25
SGS-TSMN-MICROFILS	464	605	316.5	6,425.68
SIDEL	449.5	459.5	324	12,628.74
SOCIETE GENERALE	129	129	239	1,000.00
SODERHO ALIANCE	4150	4290	2573.3	24,545.47
SOLLUC LIMITED DATA	82	139	55.5	15,575.77
STET (CIE)	21.5	22.1	12.4	6,068,532.1
STET TELECOMUNIS DES E	8705	8705	100	1,000.00
SYNTHELABO	523	583	561	40,174.45
TEFI (TV PSE.)	755	786	567	14,825
TELECOM-CSF	247	255	145.9	29,717.12
TELECOM	739	739	59.5	5,100.00
UAP (CIE)	225	259	130	88,425.26
USINOR	101	125	75.4	2,456.01
VALBO	573	573	735	4,006.31

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	318	319	174.7	1542.3
ALLIANZ LHDG.	544	569.75	286.72	1737.25
ALLIANCE LEBENS.	1800	2070	984.84	12960
ALPANA	140	192.55	54.60	54.60
ALCOA CHLOMINCH BETR.	202.5	206	144	8190.7
ALFA COLONIA CHENON	228.5	240	141.8	5993.55
BANKGELIEBESCHAF BER.	44.5	51.9	32.05	807.96
BAYER	77.85	77.85	69	42824.1
BAYER	82.9	84.78	57.1	6056.55
BAYER-HYBKL.	101.9	101.9	51	2832.51
BEYERISCHE VBL.	134.9	149.9	63.89	3737.25
BORG ROF	90	90	86.53	54.60
BERLINER KRAFT&LICHT	80.5	82.3	37.75	6064.3
BIF-BANK	57.8	60.25	41.7	507.32
BHW HOLDING	38	38	595.99	595.99
COMMERZBANK	2090	2120	1125	3864.35
CONTINENTAL	60.5	74.8	44.37	290.87
COLUMBIENSCHE	171.05	174.3	108.75	8784.49
DEGLUSSA	105.8	108.5	106.75	9749.15
DEPPA-BANK	137	142	84.3	74.13
DEUTSCHE BANK	129.55	140	86.9	11902.82
DEUTSCHE TELEKOM	140	144.5	369	4942.1
DRESDENER BANK	86.1	90.3	53.75	4523.16
ERGO VERSICHERUNG	350	356	147.3	2494.22
FRUKH-HB CENTRALBANK	86.5	92	74.85	340.35
FRUKH-HB	300	350	680	760
FRV HOLDING	318	330	298	477.7
FRESSEN MEDICAL CARE	129	162	110.0	9030
FRESENUS FCP	491	499.26	277	399.1
FRESENUS FCP HESCH KRU	339.3	400	277	799.06
GEHE	102	125.5	87.5	7455.8
HEIDELB-ZOECHMANN	143	162	123	606.05
HENKEL	118.7	122	79.5	1279.3
HENKEL PREF.	124.75	134.75	83.6	834.6
HOECHST	90.5	91.2	440	4635.9
HOECHST	75.4	91	62.6	62.7
HOECHST	71.25	88	53.8	4519.71
IKB DT INDRSTR.	371	403.35	32.5	3254.8
ISAR-AMPERWERKE	80.0	80	43.5	43.5
KARLSTADT	732	747	58.5	614.85
LAEMMLER	90	105.5	56.25	8105.13
LEIFHEIT	59.5	77	50.6	297.4
LINDA	1314	1430	990	1072.1
LUFTHANSA	88.73	100.5	21.7	1475.54
LUFTHANSA	587	593	545	6134.16
MANNESMANN	1249.5	1311	610.5	6586.07
MERCK KGAA	76	77.4	55.1	7430
METALLGESELLSCHAFT	39	33.18	30.65	5235.17
METRO	700	62.5	389	18139.84
MUNCHKREKREDIT.	525	560	367	4431
MUNCHKREKREDIT.	492	545	454.5	4079.64
NESTLE DEUTSCHLAND	643	653.3	43.5	983.25
PREUSSAG	100.45	103.85	62.65	2133.66
RWE	83.5	85.8	51.4	19864.3
RWE-DEA	450	450	200	4336.95
SAP	736	755.3	268.3	4497.97
SAP	224.2	267	268.5	3806.6
SAP PREF.	224.2	267	268.5	3806.6
SCHERING	145.2	157.5	115	3272.51
SCHERING-PHARMA	100	100	89.25	89.25
SCL CARBON	280	280	199.5	4734.26
SIEMENS	125	130	85.4	7024.27
SKW TROSTBERG	66	67.5	53.4	4170.64
SPRINGER L&EL R	1400	1660	891	5749.67
SUEZENERGIE	915	960	801	749.67
THYSEN	410.5	447.5	330	14080.15
THYSEN-INDUSTRIE	410.5	447.5	178	4080.3

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	949	998	765	2381.16
ABB AG A	2299	2427	1630.31	1277.53
ABB AG R	448	485	317.73	2419.65
ADECO B	548	620	349	902.36
ALUSINSE B	1835	1855	1132	3754.69
ALUSINSE R	1852	1852	1130	7381.36
ALUSINSE RONO B	2370	2900	1725	6332.32
BALOISE R	1510	1529	1401.39	6415.45
BCV B	682	740	354	2262.82
BC VISION B	1831	1831	820	4833.94
BAF SPECIALTY CHEM	19675.19	199	115.75	13395.42
CLARIS B	1645	1645	880	11682.69
CREDIT SUISSE R	300	300.5	138.39	79709.94
ELEKTROWATT B	590	580	513	4117.29
EMS-CHEMIE B	7795	7800	5723	3753.52
HEINZ & PATRICK R	1840	2130	302	3024.16
HOLDERBANK B	1548	1548	1052	1052.00
HOLDERBANK R	309	309	212	3131.69
JULIUS BAER B	3625	3755	1680	3386.65
KLINUS REISER R	7700	7795	3750	2131.00
KLINUS REISER B	770	780	370	2356.4
MOTOR-COLUMBUS B	2950	3400	2200	1492.7
NESTLE R	2900	2960	1221	114375.66
NOVARTIS B	2685	2751	715	18325.12
NOVARTIS R	2692	2499	1719	166990.00
ORLIKUN-BUEHLER R	2169	2190	1630	3178.69
PARGESA B	1023	1074	694	6334.2
PHARMA VISION B	360	379.5	215	2534.87
PHARMA VISION R	340	340	1450	1050.00
RICHEMONT B A	895	900	420	1957.67
RIETI HOLDING R	26075	27000	18730	4121.00
ROCHE HOLDING B	16155	17655	1550	11349.00
ROCHE HOLDING GSH	1570	1570	1229	633.63
SAGROUP R	1570	1590	671.07	2394.66
SAURER AGANDLER R	2275	2330	1510	1735.98
SNH B	220	220	71.5	3563.27
SNH R	220	223.5	174.5	33064.27
STALHTHALTER VS	928	930	613.76	46.40
SULZER MEDICA	3915	440	302	3797.55
SULZER VS	1210	1350	878	4397.51
SURVEILLANCE B	290	290	240	240.00
SURVEILLANCE R	518	512	364.65	1657.6
SWISS BANK CO B	532	532	485.5	41187.96
SWISS BANK CO R	488	1305	443.5	10164.63
SWISS RE B	1350	1367	147	48937.47
SWISS RE R	2470	2470	1239	54942.21
UNION BANK SWITZ. R	494	494	348	1090.05
UNIONBANK SWITZ. R	1650	1800	969	621.17
UNTERKIRCH IN R DEA	232	232	115	115.00

JAPAN

ACOM	6100	8000	4910	89444.25
ADVANTEST	8780	12363.57	5673.7	87047.51
AIFUL	8400	10100	7800	359116.75
AISIN SEIKI	1330	1930	1240	3818756.56
AJINOMOTO	1200	1450	983	77937.38
ALL NIPPON AIRWAYS	747	737	471	1077711
AMWAY JAPAN	2070	4740	2050	298239.38
ASAHU BANK	381	1020	405	1349726
ASAHU BREWRIES	1780	2100	1220	859988.94
ASAHU CHEMICAL IND.	503	740	404	724597.35
ASAHU GLASS	768	1200	480	90254.56
BANK OF FUKUOKA	495	725	399	311909.38
BANK OF TOKYO-MITSUB	1670	2340	1470	78051.94
BANK OF YOKOHAMA	372	667	274	42333.19
BANRY PHARMS	1720	2210	1290	454002.63
BRIDGESTONE	2910	3340	2310	2393969
CANON	3990	3780	2620	2593764
CANON SALES	1930	2810	1320	291468.56
CENTRAL JAPAN RAILWA	424400	459000	36300	949759.5

**Your World
Partner in
Courier,
Cargo
and Travel.**

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

ANJOY PROPERTIES	6.35	9.9	5.15	1816.8
BANK OF EAST ASIA	16.1	32.9	12.9	2163.8
BEIJING ENTERPRISE	20.4	6.3	10.15	12696.95
CATHAY PACIFIC	7.05	16.05	5.15	23058.58
CATERING KONG HING	56.75	96.75	33.6	13563.6
CHINA COSMETIC INFR.	1.2	2.7	14.75	107.5
CHINA OS LAND & INV.	2.17	6.45	1.28	11121.19
CHINA RES.ENTREP.	16.35	38.8	9.4	23389.97
CITIC PACIFIC	28.85	51.75	20.6	61374.5
C.P. HOLDINGS LTD	9.9	46.1	3.9	6704.32
CSOP	6.7	18.3	4.17	13747.23
DAO HENG BANK P.C.	22.85	47.3	10.9	19411.69
FIRST FINANCIAL	4.4	10.55	4.3	1061.6
HANG LING LIFE	11.3	15.8	8.91	1696.7
HANG SENG BANK	7.17	58.75	15.5	14501.1
HENDERSON INV.	6.1	9.2	4.82	17185.66
HENDERSON LD.VEN.	19.9	26.5	17.5	6805.88
H.K. CHINA	13.15	16.9	11.55	51778.23
H.K.TELECOM.	16.6	20.4	11.85	197696
HONG KONG WELFARE	26.75	33.1	22	5434.93
HONGKONG ELECTRIC	24.1	29.9	15.5	10000.0
HUTCHISON GRAMPH.	9.7	81.3	36	23058.68
HYTSAN DEV.	12.5	27.3	10.55	12863.07
KA WAH BANK	7.15	32.3	2.89	1231.39
KAYE PROPERTIES	9.5	21.2	7.1	9697.99
NATUMIAL ASIA	6.9	9.25	6	15015.8
NEW WORLD DEV.	27.2	58.75	17	52051.76
SEND LAND	3.95	12	1.91	12138.08
SHEN HING KAI PROPS.	5.5	13.1	1.02	98.98
SWIRE PACIFIC A	5.25	5.25	32.6	39672.68
SWIRE PACIFIC B	7.35	12.7	6	22485.89
WHAHF HLDG.	15.3	26.4	10.25	3311.74
WING HING KAI	6.3	18.5	6.5	5771.45

SINGAPORE

CERBEROS PACIFIC	4	9.45	3.11	1250.34
CITY DEVELOPMENTS	8.6	14.5	4.7	680.93
CREATIVE TECHNOLOGY	30	24	1.7	131.14
CYCLAS & SARRAGE	7.45	1.55	4.06	1742.94
DEB LAND	2.87	5.35	1.52	2901.85
DEB BANK OF SING.	9.75	10.6	7.3	6853.65
DEB & SING	6	12.3		
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	14.1	20.9	8	1570.18
KEPPEL BANK OF SING.	2.35	4.68	1.58	1466.68
KEPPEL CORP.	2.4	5.4	2.14	3789.15
KEPPEL LAND	2.43	4.66	1.2	1592.78
OVERSEAS CHINESE BK	7.15	6	5.45	8676.34
OVERSEAS CORP.	5.2	10.5	3.4	98.99
PARKWAY HOLDINGS	3.78	7	1.69	1212.84
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	9.4	6.75	11863.55
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	9.4	6.75	11863.55
SINGAPORE AIRLINES	9.25	9.4	6.75	11863.55
SINGAPORE PRESS HDL	18.5	20	10.73	7434.54
SINGAPORE TECH IND.	1.91	-0.08	0.89	1306.9
SINGAPORE TELECOM	2.04	3.8	2.05	44834.90
SINGAPORE TELECOM 10	2.04	3.48	2.42	44834.90
SINGAPORE TEL 10	2.04	3.48	2.42	1136.89
UNITED OVERSEAS BANK	7	9.6	5	6962.13
WING TAI HOLDINGS	1.69	4.42	0.75	956.56

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.8	7	1.7	2635.24
BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	12.9	6.95	5950.76
GENTING	12.8	6.8	7.7	8988.11
GOLDEN HOPE PLTN.	4.66	4.94	3.76	4608.28
KEMAS LUMPUR RESPON	8.8	9.95	5.4	6308.28
MAGNUM CORPORATION	3.16	4.8	2.12	4742.1
MALAYAN BANKING	14	28.25	8.2	16007.78
MALAYSIA INTL-SHIPPI	6.6	7.2	4.02	660.6
MALAYSIA AIRLINE SY	4.2	6.6	2.39	3334
MESTIA (KUALA LUMPUR)	2.6	2.6	1.1	4713.45
PETRONAS GAS	9.8	10.3	6.9	17764.04
PROTON (PERUSAHAAN O	6.6	15.8	2.02	2583.06
PUBLIC BANK	1.80	2.90	0.95	4304.93
RENOENG	1.54	4.2	0.60	3436.75
RESORTS WORLD	8.68	10.7	4.1	8709.32

AUSTRALIA

AMCOR	6.68	8.95	6.18	4251.93
AMC & NZB BANKING	10.35	11.45	7.72	15784.07
BORAL	3.74	4.46	3.37	4305.94
BRAWLERS INDS.	30.83	32.25	19.88	6885.96
BRIDGEMAN PTY.	15.19	19.85	13.31	10452.66
CMILB.BK OF AUS	18.07	18.77	12.39	10977.63
COCA-COLA AMATIL	11.8	17.2	9.98	8997.63
COLES MYER	7.67	7.92	5.99	9744.33
COOKSON	5.08	5.95	4.31	4922.66
FOSTERS BREWING GP	3.33	3.5	2.45	5703.23
LEND LEASE CORP.	36.08	37.3	21.15	9565.86
NATUAS BANK	21.74	22.58	15.53	25331.22
NORANDA	3.21	3.61	2.65	3452.66
NEWS CORP.	10.16	10.77	5.67	19870.49
NEWS CORP. PREF. ORD.	8.73	9	4.67	8125.74
ORICA AND RECAST.	5.08	5.95	4.31	4024.71
ROO TINNO	19.54	23.23	16.85	12553.32
SANTOS	5.8	7.43	4.71	3509.67
ST.GEORGE BANK	8.98	9.28	7.33	4899.46
STELERS CORPORATION	10.16	10.77	5.67	19870.49
WESTFIELD TRUST	3.19	3.24	2.24	2959.41
WESTPAC BANK	10.14	10.75	6.55	19034.0
WILLIS	5.08	5.74	4.33	4922.66
WOODSIDE PTL	11.01	13.35	8.93	6738.66
WOOLLS WORTH	5.61	6.1	3.32	4317.87

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.13	78.13	53.75	57429.73
AETNA	82.38	101	67	11986.88
AIRKING COMMUNICATI	48.51	50.63	35.5	2302.97
DELTA SIGNAL	42.13	46.84	33.63	2392.07
ALLSTATE CORP.	94.5	98	59.38	40523.1
AMER. EXPRESS	92.5	97.38	58.13	43011.79
AMER. FARM	65.5	63.38	55	28647.87
AMER. HOME PRDS.	91.5	93.63	57.25	38615.58
AMERJINTL GP.	125.75	129.38	76	86809.66
AMERICA ONLINE DEL.	69	69	21.25	14854.63
AMGEN	48.06	49	28.31	12902.17
AMGEN	60.56	68.58	54.94	15849.15
AMOCO	87.19	98.38	79.13	42020.20
ANHEUSER-BUSCH	46.56	47.88	39.5	22684.87
APOLLO MATS.	35.5	35	22.6	10067.5
ASCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	24.19	16.43	12357.17
AT&T CORP.	66	68	30	107198.0
ATLANTIC RICHFIELD	78.69	86.69	63.81	25273.98
AT&T TEL. DATA PROC.	70.25	73.31	55.5	22691.3
BANC ONE	62.13	65.35	35.91	39993.13
BANK MONTREAL QUE.	54.63	56.75	32.63	14292.46
BANK OF NEW YORK	61.63	64.13	33.88	23121.28
BANK OF AMERICA	83.86	83.86	50.06	36000.0
BANKBOSTON	106.23	111.68	63.63	15865.01
BAKTER INTL.	58	59.49	42.38	16073.98
BELL ATLANTIC	101	104.81	57.3	79782.38
BELL CORP.	63.81	65.38	38.38	19849.38
BERKSHIRE HATHAWAY	67600	68000	36000	81119.44
BEST FOODS	116.19	117.44	79.13	14780.14
BOEING	51.25	60	43	48980.22
BORGES, MYERS SQUIBB	101.31	108.5	63.81	22691.3
BURLINGTON NTN.SIN.	106	106.75	70.88	16165.53
CAMPBELL SOUP	59.44	62.69	48.88	25992.58
CARNIVAL CORP.	65.83	67.69	34.4	19791.91
CARRISPELL	65.5	65.04	38.44	16155.75
CBS INC.	32.63	33.94	16.38	23313.63
CENDANT	39.06	41	30	30901.44
CHASE MANHATTAN	134.13	139.18	83.38	56527.91
CHRYSLER CREDIT	82.5	88.69	62.35	22691.3
CHRYSLER	42.13	44.1	25.63	27315.1
CHUBB	78.75	81.44	55.25	13270.78
CIGNA	204.25	207.25	199.8	475483.83
CLINTON SYSTEMS	36.56	69.56	30.63	16447.98
CITICORP	141.19	145.25	102.5	67578.64
COCA COLA	75.06	77.5	53.56	18507
COCA COLA ENTS.	75.05	76.88	48.44	14223.35
COCA COLA BOTT.	86.63	87.81	49.75	25616.91
COMBICHEMIA HEALTHC	31.92	32.63	19.38	10067.5
COMPAQ COMPUTERS	26.5	39.14	24	39750
COMPUTER ASSOC.SIN.	54.6	58.06	25.33	38011.69
COX	33.06	38.25	25.94	15294.64
CREDIT ESTATES FINL.	91.88	93.31	59.63	22691.3
CVS	74.31	76.75	44.25	13028.36
DAYTON-HUDSON	87.69	87.69	40.75	19164.71
DEERE & CO.	63	63	30	107198.0
DEL. COMPUTER	67.5	69.94	16.91	44068.82
DISNEY (WALT)	102.75	114.88	71.13	72816.88
DOW CHEMICALS	95.19	101.5	78.63	21856.33
DUNLOP MACH. & EQUIP.	79.13	79.13	49.75	16447.98
DUKIE ENERGY	58.94	60.63	42.13	21252.38
ELASTICOM KODAK	63.94	85	54.13	29666.57
ELECTRONIC DATA S YST	46.25	50.25	32.5	22991.84
EMERSON MASS.	37	38.69	26.88	10067.5
EMERSON ELECTRIC	62.25	66.13	45	25488
EMVCS BROADCASTING	50.25	50.75	34.38	15306.97
ENRON CORP.	46.25	47.75	35.63	18262.94
ENTERCOM	65.38	65.38	50.63	22691.3
FANNIE MAE	63.63	66.13	36.38	66106.31
FIFTH THIRD BANCORP.	84.5	86.5	46.83	13121.61
FIRST CHURCH NBD	88	91.5	51.38	25660.86
FIRST UNION	23.51	24.25	16.91	10067.5
FIRST UNION	57.25	58.25	31.27	37294.2
FLEET FINL GP.	83.38	84.06	55.5	2

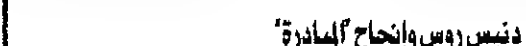
41.75	49.94	51.13
69.94	69.94	40.5
45.75	47.13	19.92

GEN ELECT	83.5	83.5	43.87	27327.4
GEN RE	221.38	226.5	1.54	1763.88
GENCO	74.25	74.25	50	10000
GENCO MOTORS				
GILLETTE	120.63	121.44	72.63	67708.94
GULF	59.21	59.21	43.84	56685.54
GUZ ZHU	66.38	66.38	36.75	21344.54
HEWLETT-PACKARD	61.51	71.56	49	64969.85
HOME DEPOT	66.25	69.5	35.25	48364.1
HOUSEHOLD INTL	155.46	142.88	79.25	14525.9
HOUSEHOLD TOOL WKS	64.25	64.25	40.5	50000
INTEL	78.88	100.25	52.25	123820.1
INTL BUS-TEL	104.38	112.58	64.25	101470.3
INTL-PAPER	69.5	69.5	40.5	50000
JENKINS & JOHNSON	71.5	76.25	35.25	96271.5
KELLOGG	42.94	50.51	32.19	17639.32
KEYCORP	37.94	38.56	24.19	16688.44
KEYCORP CLARK	38.94	40.56	24.19	16688.44
LILLY ELI	69.19	71.94	39.96	66883.81
LOCKHEED MARTIN CORP	113.25	117	79.25	22070.99
LOCKHEED TECHNOLOGIES	69.19	71.94	39.96	66883.81
MARSH & MCLENNAN	87.56	91.94	56.62	187270.3
MATTEL	39.99	45.63	24	11685.34
MAZDA STORES	62.06	65.51	44	14351.39
MCN	71.5	71.5	18.58	15795.8
MCN DONALDS	57.28	57.38	40.06	3918.57
MCN COMMS	49.88	50.44	27.31	27954.54
MCN	57.73	57.73	30.78	34708.33
MELLION BANK	62.35	65.81	36.14	16428.73
MICRO	127.32	132.13	81.5	157910.5
MICRO LYNCH	74.31	74.31	45	54779.18
MGST CD-WITTER DSY	74	77.38	34.5	42799.18
MICROSOFT	87.81	88.81	45.64	213897.38
MINNESOTA MING & MFG	64.25	64.25	36.75	45685.54
MINNAPAC	79.73	79.73	40.5	60248.86

134.75	138.81	93.5
57.5	89.94	52.94
71.12	71.12	46.5

NATIONS BANK	72.94	74.44	55.38	69,319
NORFOLK SOUTHERN	70.96	40.38	25.41	1,341.85
NORWEST	41.06	43.43	22.37	311,700
OKLA CROP	31.06	41.13	18.08	3,056.38
OKS	45.75	33.92	25.55	1,231.11
PENNEY (U.C.)	72.46	74.94	45.45	1,856.29
PENSIOS	42.31	43.56	28.83	62,879.01
PEPPER	45.65	96.25	41.69	1,243,539.69
PIERCE FENNER SMITH	42.57	42.64	22.94	1,224.45
PHILIP MORRIS	42.63	47.88	37.23	1,034,191.99
PITNEY-BOWES	49.63	51.44	28.25	1,407.43
PNC BANK	58.84	61.06	38	1,771.07
PROCTER & GAMBLE	45.13	86.56	51.27	1,176,28.35
PRUDENTIAL	40.23	44.39	24.42	1,439.42
SAFEWAY	60.65	36.69	21.34	1,702.75
SAA LEE CORP.	61.88	62.19	39.51	2,927.79
SBC COMMUNICATIONS	43.25	46	24.94	7,933.69
SCHERING PLOUGH	81.75	83.5	39.88	5,994.73
SEARS ROEBUCK	61.49	61.19	28.42	1,705.88
SEARS ROEBUCK	56.10	64.69	79.28	2,196.61
SOUTHERN	77.19	28.38	20	1,876.47
SPRINT	68.38	73.56	42.63	2,347.7
SUN MICROSYSTEMS	41.06	53.31	26.88	1,573.48
SUNTECH BANKS	71.46	76.51	44.5	1,561.7
SUNTECH COMMUNICATIONS	61.99	62.19	39.51	2,927.79
TEXACO	60.11	61.13	50.25	3,258.41
TEXAS INSTRS.	54.81	70.5	37.38	2,156.71
TIME WARNER	72.85	73.31	40.75	3,822.61
TORO DOMINION BK & N	45.19	45.69	25	1,312.12
TRANSVAC GRP.	61.13	61.13	50.92	7,146.96
UNITED CARP.	45.31	56.5	45.5	1,145.55
UNITED CARP.	55.25	72.44	49.49	1,862.93
UNITED TECHNOLOGIES	91.38	93	68.5	2,094,205
US BANCORP DEL.	125.06	124.69	71	1,054.78
US WEST MEDIA CO.	35.25	36.86	16	1,517.07
US WEST MEDIA CO.	63.49	63.49	31.25	2,625.31
VIACOM "B"	51.55	54.5	25.38	2,143.78
WACHOVIA CORP.	83	89.51	51.1	1,707.34
WAL MART STORES	49.43	51.5	27.13	1,125,231.33
WALGREENS	34.88	37.13	20.56	1,770,234
WARNER LAMBERT	45.19	45.19	20.56	4,525.64
WASH FED	28.25	30.28	22.25	1,678.99
WASHINGTON MUTUAL	74.51	74.92	45.38	1,921.28
WELLS FARGO	33.51	81.4	26	2,879.57
WORLD COM	108.81	44.44	21.48	4,198.68
XEROX	42.94	105.94	45.25	54,317.7

□ أسعار الأسهم مقدمة من شركة نيتاستريم انترناشيونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



سبع سنوات على انتفاضة العراق (٢ من ٣)

الانتفاضة في واسط والنجف وكربلاء



ساحة النجف بعد الحركة.



لكن طه الجزراوي الح في
ويعو الله سبحانه على تخلصه
من هذه الشدة وكسان ينتظر
وصول حسين كامل على يؤثر
عليه ويمنع تنفيذ الاعدام.
وخلال ذلك الوقت الصرح جاء
مراقب الجزراوي ليخبر معتمد
قائلاً: (الرفيق طه يقول: امامك
ثلاثون دقيقة فقط لتنفيذ حكم
الاعدام بهؤلاء الخونة ولا
سأخبر صدام وأقول له أنك
مختال أو الخ.

وصل حسين كامل الذي
استقبله معتمد على الفور
شارحاً له الموقف واجابه حسين
أمامه صدام وأقول له أنك
مختال أو الخ.

تفتيش العديد من البيوت والقاء القبض على
المشتبه بهم.
كان الناس يتابعون اخبار الانتفاضة في
الجنوب والفرات الأوسط ويتوقعون ما سوف
يحصل. ربما كانوا يتوقعون حدوث حركة
مسلمة تكون استجابة للانتفاضة لكن على ما
يبين ان الانتفاضة كانت عفوية وتفكرت الى
القيادة والتنظيم.

في هذه الأثناء عسّد النظام الى نشر
صواريخ موجهة الى بعض احياء العاصمة
وخصوصاً الشعبية منها مثل الكوفة
والكاظمية (الشعلة) وأوعز الى جهازه الحزبي
والامن والاستخبارات القيام بأساليب
استفزازية للحيلولة دون انتشار النشاطات
المنافئة له.

وقعت في مدينة الكوفة والشعلة أحداث
كانت استجابة سريعة للانتفاضة في الجنوب.
حين قامت جماعات كبيرة من الشباب في أحد
الشوارع الرئيسية في مدينة الكوفة، بتظاهر
كانت تسير باتجاه مركز العاصمة لتعبر عن
تقمّتها وتؤكّد خواصها مع أهداف الانتفاضة
وتصمت الأجهزة لتلك التظاهرة واطلقت النار
مباشرة على المتمرّكين فيها.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

بقي الحال في بغداد في مستويات الترقب
والانتظار والتوقع، وظن البعض أن الجماعات
التي اشعلت الانتفاضة في المحافظات
الجنوبية والأوسطي لها قواعد في بغداد، في
حين انتظرت بقية المحافظات حدوث شيء ما
في بغداد، لتبدأ التحرك وهذا لم يحصل.
والسبب على ما يبدو عدم وجود التنسيق
الكامل بين قوى المعارضة وفصائلها وبين
المتنفيذين والشوار على مستوى البلاد.

« ضابط ركن سابق في رئاسة أركان الجيش
العراقي، ورئيس أركان الفرقة الثانية الأولى.

ويعتمد صدام على
الغضب والعداوة بين
الجنوب والفرات الأوسط
وتتوقعون ما سوف
يحصل. ربما كانوا
يتوقعون حدوث حركة
مسلمة تكون استجابة
لانتفاضة لكن على ما
يبين ان الانتفاضة كانت
عفوية وتفكرت الى
القيادة والتنظيم.

في هذه الأثناء عسّد النظام الى نشر
صواريخ موجهة الى بعض احياء العاصمة
وخصوصاً الشعبية منها مثل الكوفة
والكاظمية (الشعلة) وأوعز الى جهازه الحزبي
والامن والاستخبارات القيام بأساليب
استفزازية للحيلولة دون انتشار النشاطات
المنافئة له.

وقعت في مدينة الكوفة والشعلة أحداث
كانت استجابة سريعة للانتفاضة في الجنوب.
حين قامت جماعات كبيرة من الشباب في أحد
الشوارع الرئيسية في مدينة الكوفة، بتظاهر
كانت تسير باتجاه مركز العاصمة لتعبر عن
تقمّتها وتؤكّد خواصها مع أهداف الانتفاضة
وتصمت الأجهزة لتلك التظاهرة واطلقت النار
مباشرة على المتمرّكين فيها.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

بقي الحال في بغداد في مستويات الترقب
والانتظار والتوقع، وظن البعض أن الجماعات
التي اشعلت الانتفاضة في المحافظات
الجنوبية والأوسطي لها قواعد في بغداد، في
حين انتظرت بقية المحافظات حدوث شيء ما
في بغداد، لتبدأ التحرك وهذا لم يحصل.
والسبب على ما يبدو عدم وجود التنسيق
الكامل بين قوى المعارضة وفصائلها وبين
المتنفيذين والشوار على مستوى البلاد.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

بقي الحال في بغداد في مستويات الترقب
والانتظار والتوقع، وظن البعض أن الجماعات
التي اشعلت الانتفاضة في المحافظات
الجنوبية والأوسطي لها قواعد في بغداد، في
حين انتظرت بقية المحافظات حدوث شيء ما
في بغداد، لتبدأ التحرك وهذا لم يحصل.
والسبب على ما يبدو عدم وجود التنسيق
الكامل بين قوى المعارضة وفصائلها وبين
المتنفيذين والشوار على مستوى البلاد.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

بقي الحال في بغداد في مستويات الترقب
والانتظار والتوقع، وظن البعض أن الجماعات
التي اشعلت الانتفاضة في المحافظات
الجنوبية والأوسطي لها قواعد في بغداد، في
حين انتظرت بقية المحافظات حدوث شيء ما
في بغداد، لتبدأ التحرك وهذا لم يحصل.
والسبب على ما يبدو عدم وجود التنسيق
الكامل بين قوى المعارضة وفصائلها وبين
المتنفيذين والشوار على مستوى البلاد.

والنار الدمار بها وسوق الآلاف من شبابها
الى معتقلات الرضوانية في بغداد. وما أن
انتهى الأجزاء المهمة من خطته وتأكّد له أن
بقايا الشوار لجأت الى البساتين المحيطة
بكربلاء أمر بمطاردتهم بالذبايات والسمّيات
وتوجّه الى مدينة النجف حسب الخطة
الموضوعة التي اتفق عليها ليكون مع طه
الجزراوي للانتفاضة عليها.

حين ورد نيا الهجوم للعاصم الذي شنه
النظام على محافظة كربلاء، هي أهل النجف
لمساعدة الشوار فيها ووجهت نداءات الى
التجنيين واعنت الشاحنات وجبلات النقل
وتنقّل الناس من مختلف الأعمار وراحت
تتوجه الأربل وهي تنقل المئات وهم في الغالب
يحملون هراوات وسكاكين. وششارك أهل
النجف ثوار كربلاء في ملاحم للدفاع عن
مدينتهم.

الخطة العسكرية التي وضعها النظام
كانت على راية تامة بتوعية المقاومة التي
سيهيها التجنيون وكان النظام يركب جيداً أن
استمرار الثورة في النجف سيؤدي الى تاجيح
ثار الثورة ثانية في كل مكان، لذلك تضمنت
خطة الهجوم أن تجبه قوات بقيادة حسين
كامل الى كربلاء وقوات بقيادة طه الجزراوي
الى الحلة وتلقّي في نقطة النجف.

كان الهجوم على النجف شرساً ومن دون
رحمة واستخدمت عشرات من صواريخ أرض
- أرض (التي أعدها صدام لصرق نصف
إسرائيل) في ضرب الأحياء السكنية في هذه
المدينة القديسة وخربت العوائل هائلة وكان
عدد الضحايا بالمئات في الشوارع واقتطعت
طرق المدينة بالناس وهم يحاولون أن يتحركوا
بينما كان الثوار يهاجمون مواقعهم لمواجهة
القوات العسكرية والنفاع على أواخر من صدام
نفسه. وخاطبهم طه الجزراوي: على من
تتأمرون يا خونة؟

وأضاف محمّد صياح التكريتي: «فهمت
لجابه أحمدهم: لا نحن لا نتأمر. هفتنا هتينة
الأمور وأوصينا الناس بذلك ونعمل على حفظ
الأرواح وحجب سفك الدماء ما أمكن. وهنا
أمرنا الجزراوي الى ضابط الحماية قائلاً:
اتقوا أضيائهم.

وأضاف محمّد صياح التكريتي: «فهمت
لجابه أحمدهم: لا نحن لا نتأمر. هفتنا هتينة
الأمور وأوصينا الناس بذلك ونعمل على حفظ
الأرواح وحجب سفك الدماء ما أمكن. وهنا
أمرنا الجزراوي الى ضابط الحماية قائلاً:
اتقوا أضيائهم.

وأضاف محمّد صياح التكريتي: «فهمت
لجابه أحمدهم: لا نحن لا نتأمر. هفتنا هتينة
الأمور وأوصينا الناس بذلك ونعمل على حفظ
الأرواح وحجب سفك الدماء ما أمكن. وهنا
أمرنا الجزراوي الى ضابط الحماية قائلاً:
اتقوا أضيائهم.

وأضاف محمّد صياح التكريتي: «فهمت
لجابه أحمدهم: لا نحن لا نتأمر. هفتنا هتينة
الأمور وأوصينا الناس بذلك ونعمل على حفظ
الأرواح وحجب سفك الدماء ما أمكن. وهنا
أمرنا الجزراوي الى ضابط الحماية قائلاً:
اتقوا أضيائهم.

الغذائية والبضائع المختلفة بأسعار زهيدة
تقترب من الأسعار التي كانت قبل حرب
الخليج أو دونها واستمرت المستشفيات
ومرافق الحياة الأخرى على وضعها الطبيعي
واتجه الناس الى مزاوله الشعائر الحسينية
التي كانت منعت وعاشوا وكانهم في موسم
عاشوراء والتفتت بأحد المتنفيين من أبناء
النجف الأشرف الذي تحدث عن هذا الجانب
قائلاً: «اهتم أبناء النجف بإحياء الشعائر
الحسينية وما صاحبها من ولاء وطبخ
الطعام، لأن رأس النظام كسان يرى في كل
ممارسة لهذه الشعائر تهديداً للنظام، إذ كانت
مدينة النجف وكربلاء تمنعان في كل مناسبة
بنيتة من إقامة أي شعيرة من شعائر أحياء
تكري الحسين أو أهل البيت (ع).

ولاحية هذه الشعائر وجهان، الوجه
الشعبي الذي يشد الناس بعواطفهم الى هذه
المناسبات، والوجه التعديوي ولا اسميه
السياسي، وقد منع النظام المؤمنين من إقامة
هذه الشعائر ما أحتت قطعة في التعاطش
مها.

في كربلاء
انطلقت شرارة الانتفاضة، بصراحة انبثقت
من قرب شريح الإمام الحسين (ع)، وانتشرت
في ليلة كنت كربلاء تضم آلاف الزوار. وخلال
ساعات استقر الوضع في المحافظة وتهاوت
مؤسسات النظام وانتهى وجود التجنيين
ومسؤولي الأمن ولقي الجرحون منهم جزائهم
العادل وتمتعت كربلاء بأجواء الانتفاضة على
غرار بقية المدن العراقية. ويروي أن مركزية
الانتفاضة كانت أقل درجة من مثيلتها في
النجف الأشرف.

زيت كربلاء المنفسية بعد الانتفاضة بيضت
أشهر. وكان ما مسح من البساتين والأبنية
ومن مساجد وحسينيات وبيوت سكن شاهداً
على بسالة أهل كربلاء وبطولة المتنفيين
وشاهداً على حجم الكارثة التي تسببها
النظام ضدهم وهو يحاول أن يفتك نفسه.
حوصرت المدينة وطلب من أهلها أن يتحركوا
بليلة باتجاه بحيرة الرزاة ورشفت البلدة
برشقات متوالية من الصواريخ ثم اشتد
القصف ما اضطر السكان الى مغادرة بيوتهم
باتجاه البحيرة وما أن استندت حشود
الساكنين على الطريق مسافة طويلة حتى
بدأت الطائرات المسيحية تحصدهم وتقتل
الأبرياء العزل. وكما تقدمت قوات النظام كان
ثوار كربلاء يتصدون لها بعصيات وترصبة
جريبة وأوقعوا بها خسائر، جرى في كربلاء
قتال من متر الى متر، ومن شارع الى شارع،
ومن بيت الى بيت. وهذا ما شاهده من تدبير
الى المدينة وما سمعته من قصص رويت لي من
عسكريين ومدنيين متميزين بدقتهم في وصف
ما جرى.

صدام: انتهي... انتهي
كان حسين كامل وباصمته فرقة مدعرة
وحدات متفرقة من الحرس الجمهوري
وبقيا الحشائر والأمن العام وعدد من
المرتزة الحزبيين، هو الذي يقود الهجوم على
كربلاء. وعندما تم اقتحام المدينة، التي حسين
كامل القبض على المئات من شباب كربلاء،
فأعدهم بنفسه الكثير ورمي الأحياء في مقابر
جماعية في الرزاة وأخرى في منطقة الحر
قريباً من مرق الشهيد الحر بن يزيد الرياحي.

ولما توغلت القوات داخل المدينة أخذت تترك
وراءها آثاراً دموية مروعة، ما اضطر بعض
الشوار الى الاعتصام داخل مرقد الإمام
الحسين، فامر حسين كامل بتوجيه مدافع
الذبايات والقناصات الى المسجد الشريف.
وهضمت الدور الواقعة حول المسجد
الشريف، صحن مرقد الإمام الحسين وصحن
مرقد العباس عليهما السلام على من فيها
وبقيت الجثث أشهراً تحت الأنقاض.

أراد حسين كامل أن ينهي مهمة القتل
والدمار في كربلاء من دون تأخير لكي يتجه
نحو النجف، وأصدر من الأوامر والتعليمات
ما يكفي لقتل أكبر عدد ممكن من أهل المدينة
بأكمله.

نشرت «الحياة» في عدد أمس مقاطع من
الفصل الرابع من كتاب «الزوال» تناولت انتشار
الانتفاضة في مدن الجنوب العراقي ومخاطباتها.
وتنشر في حلة اليوم (الأخيرة) مقاطع من
الفصل الرابع والخامس وجوابات الانتفاضة
في كربلاء والنجف وردة فعل النظام ومخاوفه
من انتقالها الى بغداد.

العميد الركن نجيب الصالحى *

انطلقت شرارة الانتفاضة في محافظة
واسط في الأيام الأولى من آذار، وجساعت
انسجاماً مع تطور الأحداث في محافظات
الجنوب والفرات الأوسط.

ثار أهالي قضاء الحي، واستولوا على
المقرات والمراكز الحكومية الأمنية منها
والحزبية وقاموا بتطهير المدينة من وجهات
النظام ومؤسساته. كذلك كانت انتفاضة الثوار
في بقية المناطق الأخرى، خصوصاً مركز
الانتفاضة قامت قوات الحرس الجمهوري
بهجوم سريع ومكثف بغية السيطرة واحتلال
المدينة وبقية المناطق الأخرى في المحافظة.
وتم ذلك وانحسر سريعاً بعد الانتفاضة فيها.
وما حصل في واسط وقع في النجف.
سكنت النجف منذ القدم شعائر وعوائل
عريقة تنتمي الى قبائل عربية مختلفة بقمها
الأصلية تحورت أما من نجد أو الحجاز أو
جنوب العراق.

كنت الجماهير بانتظار أن تباين «الحوزة»
العلمية، بإطلاق الشرارة الأولى. لكن المبادرة
الأولى جاءت من أبناء المدينة، أخذ أبناء
والقامات يتحركون وينسقون وخرجت النسوة
والقامات من أغماسها، وتوجهت الى شيوخ
مرقد الإمام علي بن أبي طالب وكسانهم
يستأذنونهم ويستمدون منه العزم على مقاومة
الظلم. وانفتح المتنفيون وكان أغلبهم من
الشباب من مركز المدينة (ميدان الإمام علي).

على أثر نداء بمكبرات الصوت يدعو الشعب
للتظاهر ورفض الهزيمة التي لحقت بالعراق.
وتوسعت التظاهرة وشملت مدن الكوفة
والظفار واتجهوا بجموعهم الى الصحن
الشريف، وحاول أفراد الأمن التدخل فكانت
تفاهية يخصصهم على أيدي المتنفيين ثم ولى
الأخرون هاربين دون الأغاريذ واستقر وضع
الانتفاضة بخلاف المتنفيين في الصحن. ثم
بدأت أطراف النجف تنقل على المراكز الأمنية
والحزبية والأمنية وانهارت مقاومة الزلام
السلطة أمام الحشود. ثم استندت الانتفاضة
الى الكوفة.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.

حدثت في الفترة نفسها تظاهرة في مدينة
الشعلة على أثر تشييع جنازة، وبدأ إطلاق
النار أثناء مراسم التشييع، فقلّ الكثير من
الناس أن الانتفاضة انطلقت في الشعلة إلا أن
قوات النظام نصّت للجموع وقررت التظاهرة
بإشراف وطبان الإخ غير الشقيق لصدام.



الرئيس الروسي في اجتماع سابق مع حكومة.

تسفر عن قيام برلمان أكثر تقدماً
من الحالي لذلك ستسعى السلطة
التنفيذية لإيجاد لغة مشتركة معه
أو تلجأ الى أرجاء الانتخابات
وإن تقدم رغبة لتك تفجير
الوضع في القوقاز، مثلاً وإعلان
حال الطوارئ.

وتتربط على مثل هذا الحل
أكلاف سياسية في الخارج
والداخل، إضافة الى أنه يسد
ضربة قاصمة للاقتصاد لذلك
أصلاً. لذلك فمن المرجح أن يلجأ
الكرملين الى سياسة «الانقلاب
والانتقال المضاعف للحلقات على
التوازن للشخص وضمان بقائه
السلطة في يد الرئيس الحالي، أو
تحت رحمة حكومة ظلاله في
الدوران الذي لا تقبيل عنه ضمن
السلطة.

الرئيس العصبي المزاج والصراع على قيادة روسيا

دور الأبنه الصغرى ليلتسن في الانقلاب الوزاري

موسكو - جلال المشاط
■ معرفة «الثابت والمتحول،
في السياسة الداخلية الروسية
أمر مستحيل ونحن في أن فهو
مستعذر ليس بسبب الإشكالات
الموضوعية الناجمة عن المرحلة
الانتقالية وغياب الأهداف
الواضحة، بل أيضاً لأن رئيس
الدولة الذي يتمتع بصلاحيات
مطلقة هو رجل «غير منزيه، تلعب
نزواته وأمرأته دوراً في رسم
سياسته وتقرير مصير من
يعينونه أو يقبلهم من المناصب
الوزارية.

بعد أن هلك «بانتا»، واحداً لا
يتغير بسبب فراغ الخريطة
السياسية والدوافع للحركة لا
يجري في الكرملين، وهو يتلخص
في كلمة واحدة: «السلطة». فممنذ
انتقاله الى موسكو عام ١٩٨٥
وضع بوريس يلتسن نصب عينه
أن يقبض على قمة الهرم، وكان
سواء لديه أن يتربع على عرش
«شيوغي» أو رانسالي. وبعد أن
تفكك الاتحاد السوفياتي وطرد
مخاضيل غورباتشوف من مكتبه
ليلاً كي يتسبوا مكانه بدا أنه
سيتمتع لأبواب الدولة وتنفيذ
الوعود التي قطعها للشعب، لكن
خطواته الانتقالية على استعداد
السنة الماضية غمت محكومة
بمحاول واحد هو الاحتفاظ
بالسلطة بأي ثمن.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

والحديث عن اخفاقات
اقتصادية كسبب لإقالة الوزارة
ليس جدياً إذ أن طارئاً لم يستد،
بل ن يلتسن قبل ثلاثة أشهر
تمسك بالكونغرس وهدد بجل
البرلمان الذي كان ينوي سحب
الثقة عن أسباب اقتصادية
وليس سياسية.

أخرى حدث بيلتسن الى استبعاد
«دومز الركوند السرميدي»
تشرنوميردين. ولعل الوازع
الأول هو أن رئيس الوزراء بدأ في
الشهور الأخيرة يلعب دوراً
مستقلاً وقدم نفسه أثناء زيارته
الى الولايات المتحدة كرئيس
جديد للدولة، بل أنه «تجرأ» على
الظهور في برنامج تلفزيوني
اسبوعي لخواصة الناضحين
المستعدين. وبحسب
تشرنوميردين بدعم مؤسسة
الغزبان الروسي ويتأييد قوى
سياسية مختلفة ترى فيه أهون
الشريف وأخذت تتعامل معه
كخليفة محتمل وبديل فعلي من
الرئيس المريض.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

روسيا قبل أن يبتز الكرسي من
تحت يدها.
وربما كان استبعاد نائب
رئيس الوزراء وزير الداخلية
أناشولين كوليكوف يمثل الجزء
الفاصل من جبل الجليد الذي لم
ينبته اليه مراقبون كثيرون. فهذا
الرجل غدا المحور الأساسي للوقعة
وأصبح وزيرته تضم زهاء
مليونين عنصر أي أنها صارت
أهم من الجيش (مليون و ٢٠٠ ألف
عنصر) وزارة الأمن (أقل من
١٠٠ ألف عنصر). وللشرطة خلافاً
للجيش مؤهلة للسيطرة على
الشارع وبالتالي تعزيز خطوطه على
طرف برود القيام بانقلاب أو
«تخريب، إما جئة تحاول التفرغ.
لذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن
يتبلغ كوليكوف نيا اقالتة غير
الصحف، وأن يعقد الرئيس
اجتماعاً سرياً مع وزيرى الدفاع
والأمن قبيل تفجير قنابل
الاعفاء.

وربما كان كوليكوف ارتكب
خطأ مستراتيجياً يتخالفه مع
محافظ موسكو يوري لوجكوف
الذي يعد من أبرز المرشحين
لانتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٠
وقام هذا «البيت»، كان سيحتي
أهم نقود يلتسن قبل انقضاء
مدة ولايته.

في ضوء ذلك تتبين الدوافع
السياسية لتغيير الحكومة وهي
تتضمن في استعادة كل علاقات
السلطة واسترجاعها بقر
الكرملين إذا «البحر» الذي يبدو أنه
عرشه سيجد لولاية ثالثة أو

يكون المرجح الوحيد الذي يقرر
«الخليفة».
وعلى هذا الأساس جرى
اختصار الشخص الملك رئاسة
الحكومة، إذ أن سيرغي كيرينكو
لكنه صان مستشاراً كبير الديوان
قوى متنفذة اقتصادياً، كما أنه
ليس مرتبطاً بطرف سياسي قوي،
وبالتالي سيقود المرحلة الأولى
على الأقل رئيس حكومة ضعيفاً
يضمن ال اعتماد على النوايا
الرئيسي كرجع وظهير وحام.
وعلى رغم أن كيرينكو حرم
في أول مقابلة تلفزيونية أجريت
معه أن يصفه في تأكيد أن أمه
روسية وأباه يهودي، إلا أنه لم
تتواتر حتى الآن معلومات عن
صلته بـ «الزوي». لكن صحفياً
عدة أشارت الى أن وراء عملية

تغيير بوريس يلتسن نصب عينه
أن يقبض على قمة الهرم، وكان
سواء لديه أن يتربع على عرش
«شيوغي» أو رانسالي. وبعد أن
تفكك الاتحاد السوفياتي وطرد
مخاضيل غورباتشوف من مكتبه
ليلاً كي يتسبوا مكانه بدا أنه
سيتمتع لأبواب الدولة وتنفيذ
الوعود التي قطعها للشعب، لكن
خطواته الانتقالية على استعداد
السنة الماضية غمت محكومة
بمحاول واحد هو الاحتفاظ
بالسلطة بأي ثمن.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

لكن الإقالة - الزبوية كانت
تستهدف أغراضاً أخرى.
فاتحادات النقابات والمعارضة
بأكمل قوامها واستبعاد رئيسها
فيكتور تشيرنوميردين الذي كان
الكثيرين يعتبرونه ظلاً ملاصقاً
ليلتسن وحليفاً لم يتخل عن
رئيس الدولة في أصعب
الوقرات.

دور الايديولوجيا، ومدى الحاجة اليها، في عراق صدام حسين

النازيون والستالينيون في معتقداتهم، ان نفكر في بقاء سلطة نازية في دون محاولة نصر العراق الاري او تسبيده، كما يستحيل ان نفكر بسلطة يدمية الحرب الشيوعي من دون هم بناء الاشتراكية لكننا في حالة العراق نعيش حيل سلطة بعثية ما عادت على الاطلاق مهتمة بتخديم حركة «الوحدة والحرية والاشتراكية» على نطاق عربي.

وعلى ضوء هذا القاض الحزبي والثاري مصحوبا بضمور المقومات الايديولوجية، يمكننا ان نفهم خصوصية البور الشيوعي لصدام حسين. صحيح ان الانظمة الثوالتاريخية الحديثة تحفظ كلها بجرعة وثنية تفضل خصوصاً في عبادة القائد. وصحيح ان هذا الاخير على ما تلت حالنا مثلر وستالين، لا يلبث ان يحول الى رمز ابوي شيوخ سياسي كامل والى لحمة للبناء الحزبي الذي يتم تشييده.

مع هذا، وعلى رغم فساد كبير عرفه النظامان النازي والستاليني، فان الزعيمين، ايتهما ايدولوجيا، وتاريخيا، لم يرتبطا اسماهما بفساد، ولا ارتبط بالفساد اسم اي من اقاربهما المباشرين. وهذه ليست حال صدام ابدا او الغرباء في شيوخ تشاو تشيوس، او ربما عراب مافيا بعث ادم بمعناه المباشري والبسيط، دور الهادي «الايديولوجي» والسوكتي لحركته. فالشار يرتبط بالدم، دم العدو، تماماً كارتباط الفساد بقرابة الله التي اذا ما تم التكرار لها، على ما فعل الصهران كان دور حزامها المفتح.

وحسب في الحركة المارشة مع الولايات المتحدة يبقى لفتاً هذا النقص الكبير في البعد الايديولوجي والاعداد القلائل للتراث، بحيث تفسر المسألة في صورة ثورية فحسب، كما لو ان هناك طرفا يكره العراق لشار له عليه، لربما على كرهه يكره العراقيين له. وكما تغير من هذا الطابع المصلحاتي للكاموس البعثي كدام المعارك، والمنازلة الكبرى، والراهن ان صدام حسين يضعنا ازاء سلطة لا تقوم على الشرعية البرلمانية طبعاً، ولا تقوم على الشرعية التقليدية، الا انها ايضاً لا تقوم على «شرعية» ايدولوجية، ومع هذا فهي ليست بالاستبداد الشرقي البعث الذي يتجنب الفتنة بالطاغوت، فساد يشبه في طاقوته مستبدين شرقيين كصدام الناصر او السادات، لجهة الانفصال عن المجتمع ومراتبه، ولجهة حكمه من خارجه لحد الاستيلاء على ادوات العنف، لكنه يفرض الاستبداد الشرقي في ان الفتنة، على يد، احتمال مقبوع على ان، الدوام، الفلجوات ويراكمه في الخفاء، بل ان يحول دولة.

فاللاني في هذه الظاهرة دموي وثاري، يرد الى المافيا، بعددائي فيها تنظيمي وقمعي، يرد الى النازية والستالينية، اما الافكار فليس هناك في الصداية ما يرد اليها.

فكرة واحدة فحسب ليهيمن في غاية البعث على ما عداها هي فكرة الخوف.

« كاتب ومعلق لبناني، النشر اعلام داخلية تريت في دولة اقامها «اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين - المملكة المتحدة».

فانما لم تؤد الحملة البحثية اذذاك على «العصاة الانفصاليين البازائين»، واستحلاب قوات سورية للمشاركة في قتالهم، التي تحقيق اهدافها، بل قادت الى اضعاف السلطة، فان مثل هذه الاهداف بدت قابلة للتحقق بعد سد سنوات. ولذا جاس بالتحليل ليران عن شط العرب، في اواسط السبعينات، لتتمكن من تصفية الحساب مع الاكراد لكن لا يأس ايضاً بالانتقام من ايران، ولو تخير نظامها، بعد نصف عقد على ذلك.

ولأن «خان» عدد من كبار الضباط حكم بالبحر، اولهم بعد سقوط البعث، وعلى حساب دوره، اضحى قاع شوكية هؤلاء السياسيين مطلوباً، على ما دل، مثلاً، تخريب عبدالرحمن البراز حتى الموت. وحتى البعث نفسه الذي كان اشتقاقه في ١٩٦٣ من مهادنة سقوطه، صار مطلوباً محاسبة الذين تسبوا في اشتقاقه، ومن ثم استحصال كل احتمالات الخلف والتباين في داخله.

قصارى القول، وعلى ما يرمز القطايع مع اكراد العراق خصوصاً، اضطربت سيرة التوحيد بدرجة رفيعة من الزارية، وكان كل انتفاع في اي من الوجهتين يغذي الانتفاع في الوجهة الاخرى.

وهذا الملمح مجعياً، من التوحيد القسري، الى تطبيع المجتمع والشار، من بعض قواسم تستدعي وجود الاداة الحزبية اكثر من استعمالها الايديولوجيا. فالايدولوجيا قد تخدم التوحيد الا انها تتعارض مع الزارية، غير ان الحزب، بعد تشذيبه وإحكام السيطرة عليه، يمكن ان يؤدي الفرضين كاداة نموذجية في تباينها.

هكذا يتناهم ايام حزبية فاضحة وايدولوجية مضبوطة، مستوكة وانتهازية، الشيء الذي تجسد خصوصاً في التعامل الانفصالي مع بعض ابرز ايدولوجيين الحزب، العراقيين بينهم عبد الخالق السامرائي وفاضل البراز وعزيز السيد جاسم وغير العراقيين كمكي الرزاز. اما من تبقى من ايدولوجيين كسبون حمادي وطاري عزيز فقدموا جميعاً كسياسيين وجهاريين في مؤسسات الدولة والحزب.

فصدام حسين، اذن، لم يحصر على غريزة او على جدانوته حرص مثلر وستالين عليها، الا اذا افترضنا هذا الدور في لاشين باقسين كمشلي او الياس فرح. على انه حرص، في المقابل، على بنية حزبية ليست قليلة التماسك ابدأ، تتحرك عنها تنظيمات شبابية وتسابلية تمتد بخفايا المجتمع. وهذا يبرهن ما مل في العراق الصدامي اقل حداثة واكثر اطمية، اي في هذه الحال ثارية، مما في ألمانيا النازية وروسيا الستالينية.

في ذلك هناك إشكال آخر يخص العراق البعثي في علاقته بالايدولوجيا العربية المفضضة، فالحزب العربي هو محور جداء، من خلاصته، حين يكون العروة قوى سامتة على الذي يريد دمج العراق والعراقيين، فالنازية، مثلاً، لا تتعارض ثوالتاريخيتها مع المانيوية،

حازم صاغية *

■ في ١٩٦٨ حين استولى البعث على الحكم في العراق، كانت الحجج والذرائع التي يستند عليها طلب السلطة جائرة متوافرة. - عراقيات: تعاقب متسارع للحكومات العارقية بما يدل الى تضارب في البرنامج والى أزمة سلطة. وهذا ما بدا سطوفاً على ضهور دور العراق في اقليمه ومنطقته. - عربياً: هزيمة ١٩٦٧ وما عتته من انتكاسة كبيرة اصابت الزعامة الناصرية وهوتت هيبته، ومن ثم ركود باد على حركة الوحدة العربية وشباطها، على اثر الانفصال السوري عن مصر في ١٩٦١ وما تلاه من نزاع ناصري - بعثي مفتوح سببه انهيار مشروع الوحدة الثلاثية في ١٩٦٣.

- دولياً: ومن شرع يصيب الماركسية السوفياتية عبرت عنه في العام نفسه انتفاضة تشيكوسلوفاكيا، ناهيت عن انتعاش الدلائل الميسارية على اختلافها، من الثورة الثقافية في الصين، الى الظاهرة الغيفارية، ومن الحركة الطلابية في اوروبا الى فيتنام، وهذه مجتمعة شكلت مناخاً منخفاً لكل من قدم نفسه يسارياً بطريقة او باخرى من غير ان يكون شوبياً.

الى ذلك امتلك البعث في العراق «مآخذاً» بيذا بوراثة «حزب الاستقلال، ومبادئ المثلث» وحركة رشيد عالي الكيلاني والمربع الذهبي. والاخيرة هي التي انشا ميشيل عفلق وصلاص الدين البيطار في شياهما هبة لتصيرها عرقاً بـ «نصرة العراق»، اما بعد تاسيسه كحزب وانتقاله عبر العظيمة السورين الى بغداد، فساهم البعثيون كطرف ثانوي في مواجهة العهد الملكي، وكطرف اقل ثانوي في مقاومة الحكم القاسمي، لينتهي بهم الحظ الى سلطة عسكرية عابرة بعد ٨ شبات (فبراير) ١٩٦٣.

وفي موازاة ذلك وُجِدَ البعث العراق عُدّة لغوية ذات مبررات واستعارات خاصة بها، هي التي شكلت من امتاج النص العفلق والذرائع القومي في بغداد، كما صاغه تلامذة سامع الحصري. يكفي ان نقرأ، مثلاً، من مقدمة النظام الداخلي لـ «نادي المثلث» في ١٩٦٥، هذه الفقرة العنيفة قبل الولاة الرسمية للبعث بالثي عشر عاماً:

«كان لنا الصوت الاعلى وكان الدهر ليلين الاخراع موطاً الاضاف وكانت العقيدة العربية تملأ الجوانح وتغفل في نفس الشاب العربي فلعها فينبغ وراها يحمل روحه على كفة، واسم امته على الكف الاخرى، وينظر الى سجل الخلود ليكتب لامته صفحة جديدة بين اسماء الامم. فكان مثال النجدة والتضحية والوفاء والعزة والاياء والافتخار ومثال التقدم يجب البناء الاول لاول صوت، ويبنى الصريح الاول لاول صيحة. يغث المستغيثين وينصر الضعيف ويغضب للحق. ثم تضرع الدهر واستأبذ الزمن فكشفت تلك العقيدة في نفوس الالباء بعد ان فعلت فعلها في نفوس الامم (...) وما كانت الامة العربية تنهض في العصر الاخير، الا ووجئت نفسها مهتدة بمطامع واخطار من شأنها اذا استطلعت ان تقضي

الوحدة المتأفريقية والوحدة المضادة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يدعو بعض المفكرين اليوم الى نيل مفهوم الوحدة كما اعتراه من يلي من شدة الاستعمال الايديولوجي والانهك «الفسكري»، ولما يحصله من شحنة ميتافيزيقية عريقة في القدم، والظلال ان موقعهم لا يخلو من صواب، فربما كان مفهوم الوحدة من اكثر المفاهيم توظيفاً سواء في السياسة او في المعرفة او في الاجتماع، حتى لكأنه عدا من غير دلالة محددة، وعلى رغم ذلك يبدو ان هذه المسوعة الى الرخص المطلق لا تقلل ميتافيزيقية عن ميتافيزيقية المفهوم المعني بالامر. تلك اذن ينبغي ان نعين بين مفهومين متعارضين متضادين عن الوحدة والتوحيد.

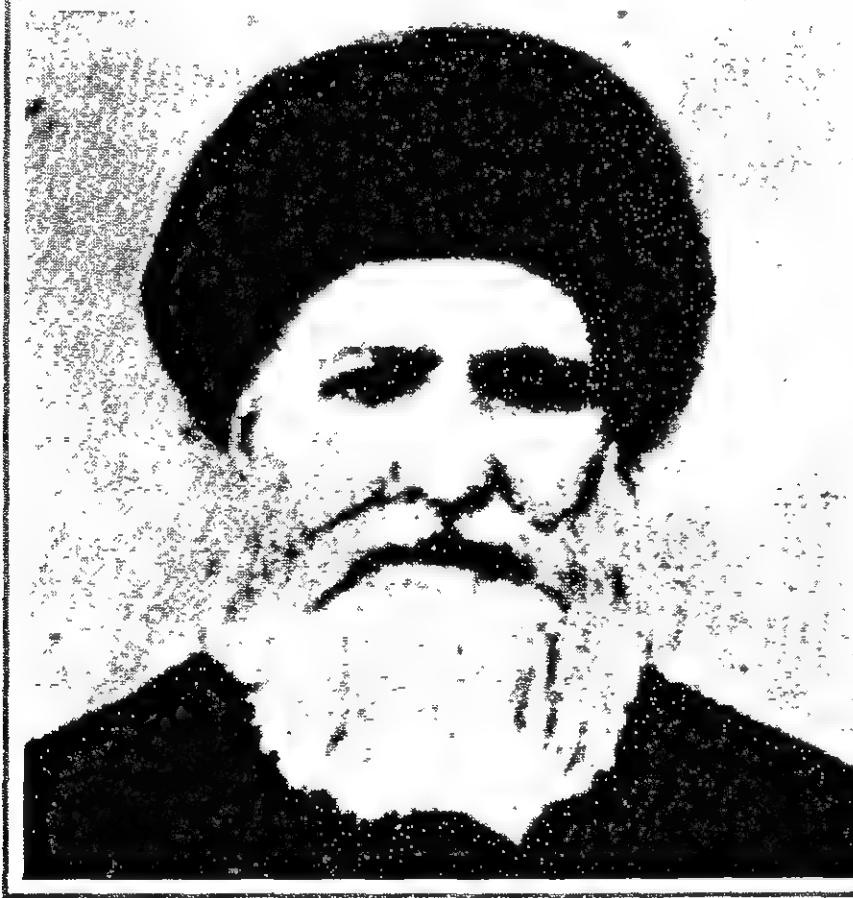
فهناك بالفعل ما يمكن ان ندعوه التوحيد الميتافيزيقي، وما يميزه هو انه توحيد لختزال في هدفه الاساس هو ارجاع العناصر جميعها الى عنصر اساس ورها اليه بحيث لا تغو العناصر الاخرى فترات تقوم الى جانبها، وإنما فروع عنه. لهذا التوحيد هو، في نهاية الامر، إلغاء للعدد واختزال له، عن طريق تولد العناصر العريفة واللغوية والحزبية والطاقية... الى اهل اساس، لا يجمع العناصر الاخرى، وإنما يلفها بها ويرها الى مرتبة ثانية ورتبة تالية وموقع ثانوي.

لكن هذا النوع من التوحيد لا يمكن ان يلبس لوحده، فهو صلب صلبا لميتافيزيقيا، ولا يكفي البناء بالغانه لكي ينطق، وهو لا يقهر إلا بشكته ومحاكمته بموقف مضاد ومفهوم «مخالف» عن الوحدة.

هذا الموقف المضاد لا يستلزم العناصر الاخرى، وإنما يترك لكل عنصر نصيبه من التميز، وهو يتيح للعناصر جميعها حرية الحركة. ما هنا لا يتعارض التوحيد مع التعدد وإنما يضمه ويحتضنه. ورغم ذلك فليست علاقة الوحدة بالتعدد هذا كعلاقة الكل بالاجزاء او المجموع بمعوناته وإنما كعلاقة الهوية بالاختلاف. فالاختلاف لا يقتضي بان يفر بتبعثر الكائنات وتشتتها وإنما يجر بعضها نحو الآخر «فيوجد بينها بفعل ذلك التباين نفسه».

تتميز هذه الوحدة الثانية عن الاولى ملثما تتميز الهوية عن التطاق. فالهوية ليست هي التطاق لان الهوية ترعى الاختلاف وتترك لتفردات نصيبها في الوجود، بل لا تقدم نفسها الا كصورة لاختناحية للضم والتباين. أما التطاق فلا يقتضي بان يضم الى التفرات في كل موحده، بل يلبس اغليها ويغضي عليه في سبل اعلان عنصر على حساب الاخرى. فالوحدة الثانية وحدة تمعية، اما الاولى فهي اختزالية لا تقوم بعمليات جمع وضم، وإنما بعمليات قسمة واختزال.

* كاتب وجامعي مغربي.



معرفته على المسلمين، (١٩٥٠) و«الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية»... ولقد بلغ عدد مؤلفاته، كما احصاها اسعد داغر، اكثر من ثلاثين مؤلفاً ناهيك عن عدد من حروب، ومن ثم وصل الى جزئه الخامس والثلاثين وهو بعد عند حرف الراء... مهمما يكن فان من مائر محسن الامين، انشاه المدارس واولها «الدرسة العلوية للبنين»، والدرسة العلوية للبنات» في دمشق، حيث أسس للمدرستين جمعية تعنى بتوفير المال لهما. كذلك انشأ في دمشق جمعية تعنى بتعليم الفقراء واليتامى.

بقي ان نذكر عن السيد حسن الامين ما يقوله من محسن الامين من انه حين دخلت الدولة العثمانية الحرب متحالفة مع الألمان في الحرب، لكنه بعد ذلك خاب امله في الدولة العثمانية فوقف ضدها، كما وقف ضد اصحاب معاهدة سايكس بيكو باندا نضاله في سبيل الاستقلال العربي الذي استلهمه بقصيدة اعتربت في ذلك المصاحف: «أشبهه الكناخ الاستقلالي» ويقول مخلصاً: ان الحياة تارة وخضام / ميهات ما يسرى السيوف سلام.

ابراهيم العريس

كذلك «في سبيل فلسطين كما كافح في سبيل توحيد الامة العربية وجمع الصفوف» العلامة محسن الامين الذي توفي يوم الثلاثاء من آذار (مارس) ١٩٥٢ كان قد ولد قبل ذلك بنحو تسعين عاماً في بلدة شقرا من قرى جبل عامل في جنوب لبنان، وفيها تلقى مبادئ القرآن والحفظ واولويات الصرف والنحو، قبل ان يتكلم على كبار علماء عصره ومنهم الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل، مثله مثل ابناء طبقة العلماء الذين سيكرسون حياتهم لخدمة الفكر والنيل.

سافر محسن الامين وهو في بداية شبابه الى النجف في العراق، حيث تلمذ طوال عشرة اعوام على كبار العلماء حتى نال درجة الاجتهاد والازادة، وكان في السابعة والثلاثين من عمره حين ترك النجف اخيراً، ليتوجه الى دمشق حيث استقر به المقام، وعمل في التدريس والتدريس، حتى رحيله في ١٩٥٢. وفي دمشق كان محسن الامين قلياً من قطب الحياة الوطنية في منازاته للانتداب الفرنسي في سورية، كما في لبنان، وهو كان يؤمن في الوقت نفسه بان النكاح في سبيل الاستقلال لا يجب ان يحول بينا وبين العلم ومتابعة التحصيل، لان الحرية والعلم في رايه صنوان لا تقرب بينهما. وهكذا كان الامين يتكبد على القضية الوطنية وعلى القضية الاجتماعية ككافحاً بوصفه مصلحاً اجتماعياً، ويقوم بثورة على الشوائب وعلى الجهل والامية «ذلك عبر وضع سبل «مدى لثبات ملته» على شكل كتب ومؤلفات، كما عبر تاسيس المدارس العلمية الحديثة التي فتحت «ابوابها للجميع على

ذاكرة القدر المشرفة

٣٠ آذار (مارس) ١٩٥٢

وفاة العلامة السيد محسن الامين في دمشق

■ هو، كما يصفه خير النبي الزركي، «آخر مجتهد الشيعة الإمامية في بلاد الشام»، بحسب وصف يوسف اسعد داغر «المصلح، المرشد، المجتهد الكبير، عالم محقق ومصلح ديني واجتماعي شهير، ومرب له على بعض الشرح الحديث في سورية اكبر الاثر، وشاعر مقلد، ومؤلف جليل من اكابر الرجالين، آلف في اللغة والادب، والتقدم والتاريخ، واللغة وفنونها، والسياس والطبقات...».

هو محسن الامين الذي عرف، الى علمه وكتابته في قضايا الدين والادب والفكر والاجتهاد، بكتلحه الوطني في سبيل تحرير سورية وتأمين استقلالها، فكان بيته، بدمشق في عهد الانتداب مدار الحركة الوطنية، وهو جاهد

٧٠ عاماً على تأسيس جماعة «الأخوان المسلمين» (٢ - ٢)

ماذا بقي من حسن البناء في تنظيم «النظام الخاص»؟

محمد صلاح *

□ بعدما تناولت الحلقة الاولى (يوم السبت) حقباً ما بين النشأة وتدهور العلاقات مع نظام السادات، هنا التفتة الأخيرة:

■ اذا كانت وفاة عبدالناصر ملث طوق النجاة للاخوان في يخرجوا من العزلة فإن مقتل السادات وقولي الرئيس حسني مبارك مقابليد الحكم وضعا الجماعة على اول طريق الانطلاق. وخلال عشر سنوات سيطر الإخوان على غالبية مقاعد مجالس النقابات المهنية المهمة، وشاركت الجماعة في الانتخابات البرلمانية مرتين، وصار عدد من قادتها وشيوخها نواباً في البرلمان. وجاء اطلاق سراح القسطنطين واخوانه ممن كان السادات اعتقلهم ليجتج بهم ايضاح مواقفهم في حين عاد رجال

«النظام الخاص» ليمسكوا بتلابيب الجماعة قيادة وإدارة ومالية وعلاقات. وبدا ان الصدام ات لا ريب فيه بين جيل الحركة الطلابية الذي تدفق على الإخوان في نهاية السبعينات وبين رجال النظام الخاص الذين اعتنوا العمل في سرية. ففي الثمانينات سطر الشيوعية على نقابات عدة، وانشط الإخوان في ظل مناح الحرية لمحتشون عن حلفاء سياسيين فحاضوا انتخابات ١٩٨٤ ضمن قائمة حزب الوفد وحصلوا على ثمانية مقاعد اعتبروها «مدانة جسيمة»، اما في انتخابات ١٩٨٧ فحصدوا عن حليف آخر، ووجدوا ضالتهم في «حزب العمال» وحصل الإخوان على ٣٦ مقعداً، ما مكن مفاجأة للكثيرين.

وكانت وفاة التمساني في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٨٦ واختيار خليفة له دليلاً على ان رجال «النظام الخاص» صاروا يفتشون ما يرونه بغض النظر عن القواعد الداخلية للجماعة. هكذا عين السيد محمد حامد أبو النصر مرشداً،

الذي مثل اختياره مفاجأة كبيرة لأنه على رغم كونه احد اقدمي الإخوان، كان يفتقر الى الرؤية السياسية. واثارت في اوساط الجماعة تساؤلات حول الاسباب التي دفعت الحكومة الى تخيير أسلوب تعاملهم معهم، فرأى البعض السبب في مقاطعتهم لانتخابات ١٩٩٠ بعد تصحيحهم الهجوم على سياسات الحكومة في شتي المجالات داخلياً وخارجياً، وتحول النقابات التي يسيطرون عليها الى منابر معارضة بالغة التآكل. وبدا ان كثير سن ابو النصر وغيبا القائد دفعا بعباس «النظام الخاص» الى تسخير المناخ ليمسك في الزروة. ومن «قصيدة» سلسيل «زابت الصدمات بالسلطة فاعتقل في كاثون الخاني (بنابر) ١٩٩٥ نحو ٢٨ من ابرز قادة الجماعة بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم وكثرت السخبة كما فرضت الحراسات على القواعد.

غبر ان تلك الاجراءات لم تدفع الإخوان الى التراجع بل وشحوا اكثر،

خمس اشخاص بديرونها ويسيطرون عليها وهم المرشد مصطفى مشهور وثانيه مامون الهضيبي، اضافة الى شهي احمد حسين وابراهيم شرف وعبدالله الخطيب، وثلاثة من مؤلف كانوا في التنظيم الماضي وهم مؤلف وحسين وثرف اما الاخير فهو مفتي التنظيم الذي يحصل الازخرون الهضيبي فيدا علاقته بالاخوان متخراً وصنر ضده حكم بالسجن لمدة سنة واحدة عام ١٩٦٥ بعد ادانته ببيع تبرعات لاسر المعتقلين من الإخوان، لكنه بقي في السجن حتى عام ١٩٧١ غادر مصر وعاد اقامته بالاخوان متخراً رجال «النظام الخاص» فيه واجهة جديدة حيث ملك القدرة على الحديث مع بعض الاسر المعتقلين من الإخوان وهي مميزات غائبة عنهم.

صحيح ان رسائل الدنيا ما تزال تدرس من الناحية النظرية لعناصر الجماعة، فيما تحتاج غالبية افكاره التي لجأوا اليها من التطوير، ومع هذا قلما بقي ما. اما الكثير من ابداعاته واخلاقه وطرق تعامله مع الناس فتم التخلص منها.

« صفاني مصري من أسرة «الحياة».

كانوا يعتبرون من شباب الجماعة، خصوصاً أنهم كانوا في ذلك الوقت يخضون للتحقيقات داخلية بتهمة عدم احترام قواعدهم.

ففي احد ايام شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ دش قسادة الإخوان معركتهم من الصفف ان عدداً من شباب الإخوان على رأسهم المهندس عبد الحامد ماضي قدموا اوراق تاسيس حزب جديد يحمل اسم «الوسط» الى لجنة شؤون الاضراب، وسريعاً ما اجلوا على التحقيق.

ولم يكن من السهل ان تستمر حالة التعتيم، فالتناقضات بين جبلي الشباب المتشيوخ كانت تزيد مع مرور السنوات. ولم يخف هؤلاء الشباب الذين قاربوا في غالبيتهم إنهاء العقد الرابع من عمرهم، سيماهم من اصرار الشيوخ على السبر على أسلوب الماضي رغم تغير الحكومات والظروف والمقاييم والافكار.

وهكذا تفجرت قضية «الوسط» انظر أزمة في تاريخ الإخوان. فالجماعة ظلت صامدة في وجه العواصف والتأصير التي جاعتها دائماً من الخارج، لكن العريب ان محاولاته دم الوسط كانت أعف واقرى من جانب الإخوان. وفي حال قتل تجربتهم تصير الهجرة الى خارج

نطاق الجماعة امراً بالغ الصعوبة، فيما نجاح تجربة الوسط سيضعف هذا بات يبدو جلياً ان رجال «النظام الماضي» هم الذين يسيرون الجماعة منذ سنوات طويلة. وقد كشفت أزمة الوسط مدى التزام الذي يسود اعضاء التنظيم الحالي من خلال المقالات التي كتبها عدد منهم في صحف بولية حملت كخراً من النقد للقيادة المصرية للتنظيم. وبدات تعلق اصوات تصح على الاسلوب الذي تعاملت به تلك القيادة مع شباب الوسط ونهب البعض الى انتقاد سلوك التنظيم طوال سنوات طويلة وتعجبوا من وجهة نظر البنا في النظام الحزبي والديموقراطي. وتحدث البعض ايضاً عن تلك العلاقات الغريبة بين الإخوان ورجال الثورة وقشل الجماعة في استثمار الثورة لصالح الدعوة.

ولم تلغ حالة الحصار التي فرضتها القيادة على الاعضاء في منع اراء تنقد تجربة الإخوان في افغانستان والعلاقات التي نشأت بينهم وبين قادة المجاهدين، والتي رأى بعض الإخوان ان الجماعة تورط فيها من التطور الى العن.

ويقوم واقع الجماعة حالياً على ان



خروج سعودي مزدوج من بطولة الأندية العربية للسلة

الحكمة اللبناني وبوفاريك الجزائري في لقاء القمة

□ بيروت - الحياة



يتطلع الحكمة مساء اليوم إلى أن يصبح أول فريق لبناني يرفع كأس بطولة الأندية العربية لكرة السلة إثر مباراته المنتظرة مع وداد بوفاريك الجزائري على ملعب الرياضي غزير... لتعويض ما فاتته العام ١٩٩٦ حين خسر أمام الاتحاد السكندري، وكان بوفاريك حل خامساً والحكمة تاسعاً في البطولة الحادية عشرة في نابل (تونس) العام الماضي... وأعلنت إدارة الحكمة ليل أول من أمس أنه نظراً للحشد الجماهيري المتوقع الليلة، «ستنصب» شاشات عملاقة قرب مقر النادي في الأشرافية لإتاحة الفرصة أمام المشجعين الذين لم يتمكنوا من الحصول على بطاقات المباراة، لحضورها مباشرة عبر التلفزيون.

وشهدت بطولة الأندية العربية خروجاً مزدوجاً للفريق السعودي، إثر خسارة الاتحاد أقوى المرشحين لقب أمام بوفاريك، والهلال أمام الحكمة... وبذلك ستكرر المواجعة بين الحكمة وبوفاريك (المركزان الأول والثاني)، والهلال والاتحاد (المركزان الثالث والرابع) على غرار ما حصل في الدور الثاني، حيث سجل فوز كل من الاتحاد والحكمة، علماً أن بوفاريك أسقط الاتحاد مرتين، وكانت المرة الأولى في مباريات الدور الأول ضمن المجموعة الثالثة.

في لقاء الدور نصف النهائي، فاز بوفاريك بنتيجة ٨٢-٨٠ (الشوط الأول ٣٦-٣٠) بفضل أدائه المركز والدقيق، الذي جعل الفارق لمصلحته يصل إلى ١٦ نقطة في منتصف

الشوط الثاني قبل أن يضغط الاتحاد في الدقائق الخمس الأخيرة وينجح في تقليص الفارق الشاسع رويداً رويداً، لكن نهاية المباراة أكرمته وحسمت الفوز لبوفاريك الذي برز الاحتياطي محمد إسماعيل في صفوفه، وأدى دوراً رئيسياً في انتصار فريقه منذ أن دخل بديلاً من سمير هنيوي في ١٩ نقطة، في مقابل تسجيل زميله نجيم والي ٢٢ نقطة ومحمد يحيى ٢١ نقطة، في حين كان الأميركي وليم فرنسيس أفضل هدافي الاتحاد ١٧ نقطة.

وفرض الحكمة وجوده عن جدارة في الدورين الثاني ونصف النهائي، فبعدما تجاوز مواطنه الرياضي بفارق ١٧ نقطة، وبوفاريك بفارق ١٢ نقطة، أبعد الهلال بنتيجة ٨٥-٦٨ (الشوط الأول ٤١-٣٠) أمام نحو ألفي متفرج تسبّروا في ملعب غزير قبل ساعات من المباراة، وكان ضعف هذا العدد ينتظر خارجاً، ومئات الآلاف مسعرين خلف شاشات التلفزة.

تقدم الحكمة تدريجاً منذ منتصف الشوط الأول وقدم عناصره من دون استثناء عرضاً لافتاً في الهجوم والمتابعة الدفاعية، وقاسوا بادوارهم على اكمل وجه، «وقاوتوا» بشراسة لثمانين فارق مريح، ونجحوا في التسجيل من مختلف الجهات... وإضماراً لهذا الحكماء، فرض أفراد الفريق مراقبة لصيقة على غالبية «مقاتلي» الهلال ولا سيما محمد طاهر الذي بلغ معدل تسجيله في المباريات السابقة ١٢ نقطة.

وبخل الحكمة أجواء الفوز بعد مضي دقائق قليلة من بداية الشوط الثاني بفضل اختراقات المصري إسماعيل عبد المنعم وإيلي مشتتف والنجم الواعد فادي الخطيب، الذي

كأس أفريقيا لطائرة السيدات

الاهلي يسحق الاناييب الكيني حامل اللقب

□ القاهرة - الحياة

الاولى، واختفى نسبياً التالف الثلاثين للاعبين رومانيا كارمن وأوقليا المحترفتين في صفوف الاهلي، ولم تتمكن لاعبتا كينيا الراكعات ايليلي وأستر من تعديل النتيجة في ظل ارتباك كامل لبقيّة اللاعبات الكينيات ولانسيما في الشوط الأول. اعتمد الاهلي باستمرار على ضربات الارسل القوية في الجزء الأخير من اللعب وكسب الاهلي أكثر من ١٢ نقطة مباشرة من ضربات الارسل من دون أي عناء ولعبت ثنائي طوسون دوراً ممتازاً في تشكيلات حائط الصد والضرب الساحق من الخط الخلفي وتالفت منى في الإعداد السريع لزميلتها سوزان صالح في الضرب على الشبكة في غياب دفاع كيني فعال.

قدمت بنات الاهلي اول من امس اسحق مبارياتهن على استعداد سنوات طويلة وسحقن خطوط الاناييب الكيني حامل اللقب ٣/صفر (١١/١٥ و ١٣/١٥ و ٢٣/١٥) في ٧٠ دقيقة في نصف نهائي كأس الانبية الافريقية الابطال الثالثة عشرة في الكرة الطائرة للسيدات. وتأهل الاهلي منظم البطولة للقاء البريد الكيني مساء اليوم في ملعب الاهلي في القاهرة. وكان البريد فأن على البنك التجاري الكيني ١/٣ في المباراة الثانية لنصف النهائي. وتالفت في هذه المباراة منى عبد الكريم صانعة الالعب وتيجاني طوسون الضاربة

استعدادات الأندية السعودية للبطولات الخارجية

النصر يتعاقد مع البلغاري ستويشكوف

□ الرياض - عاض الحربي

الصفقات التي تنفذها الأندية السعودية نظراً لكثافة اللاعب العالمية، فقد سبق له اللعب في صفوف أندية برشلونة الإسبانية وبارما الإيطالية، وينتظر أن يصل اللاعب يوم غد للانضمام إلى ثمارين فرق النصر. أما الشيايب وفي إطار استعداده لبطولة النخبة التي ستعقد يوم الأربعاء القادم فقد أعلن قائمته لأعبه التي خلت من اسم اللاعبين فؤاد النور الذي سيتوجه لأميركا لإجراء فحوصات على ركبته، وسعيد العويان المستبعد بقرار الاتحاد العربي القاضي بإيقافه عاماً كاملاً، في حين عاد إلى صفوف الفريق المدافع الدولي عبدالرحمن الرومي والبرازيلي اميرسون.

أكمل ناديا الشيايب والنصر استعداداتهما لخوض البطولات الخارجية بعد أن انقضى الموسم السعودي لكرة القدم، ونخب كل بنا جمع. فالنصر اتم صفقة التعاقد مع قائد منتخب بلغاريا خريستو ستويشكوف هدف كأس العالم الأخيرة التي اقيمت في اميركا ٩٤ لمدة ثلاثة أشهر وذلك لمساعدة الفريق في مباريات نهائيات البطولة الاسيوية لنادية أبطال الكؤوس التي ستقام في الرياض في الفترة من العاشر الى الثالث عشر من شهر نيسان (ابريل) القادم، وتعتبر صفقة ستويشكوف من اكبر

المصري يستضيف الزمالك

أسوان يهزم بطل الدوري ويشعل المسابقة

□ القاهرة - علاء موسى



تواصلت المفاجآت الضخمة في الدوري المصري لكرة القدم وشهد ملعب القاهرة الدولي مساء أول من أمس كبرى مفاجآت الموسم وواحدة من أغرب نتائج المسابقة على مر

عصورها إذ فاز أسوان المغمور المهمل بالهبوط إلى الدرجة الثانية على الاهلي بطل الدوري في المواسم الاربعة الأخيرة ٢/صفر في ختام المرحلة التاسعة عشرة وهو الفوز الأول لأسوان على الاهلي في الدوري طوال تاريخه وكان أسوان أسقط الاهلي في مباراتهما بالدور الأول لكن مصر العام الماضي في جنوب الصعيد ويزيد من حجم المفاجأة أن أسوان بقي الهزيمة في مبارياته الاربعة السابقة في الدوري. لم يشغل للاهلي توافد عشرة آلاف من انصاره إلى المدرجات ولا وجود ستة لاعبين دوليين في صفوفه ولا سيطرته الدائمة على الكرة وخجومه المتكرر على مرى منافسه وكانت الخطورة الحقيقية باستمرار لمصلحة أسوان وبدأت في الدقيقة الثانية عندما اخترق عمرو هيم نجم أسوان الدولي دفاع الاهلي كما تخشع السكين قطعة الزبدة وانفرد بمباراتهم عصام الحضري لكنه أطاح الكرة خارج المرمى بغرابة وبعد سلسلة هجمات عقيمة لاهلي طالب خلالها انصاره باحتساب ضربتي جزاء اثر سقوط حسام حسن ثم علي ماجر داخل المنطقة لكن الحكم اثار باستمرار اللعب جاء هدف أسوان الأول في الدقيقة ٢٧ من تسديدة هائلة لأمين عبدالمعطي من ياردة الحارس الحضري عن مواجهتها وعاد الاهلي للهجوم محاولاً تحقيق التعادل واهم علي ماجر فرصة سهلة وتالق الحارس الاسواني محمد فحشي في انقاذ مرماه من هدف مؤكد اثر انفراد حسام حسن وواصل المستضيف هجومه في الشوط

الثاني من دون اجراء اي تغيير في صفوفه رغم البقاء الشديد في الاداء والتدني الكامل لمستوى لاعبيه ابراهيم حسن وباسر ريان وإسماعيل عرابي ووقف الحظ صساندا لاهلي بشكل صارخ عندما اعادت العارضة هدفا مؤكداً من تسديدة رائعة لجمال عمر من ياردة ٤٠. ومع مرور الوقت اهرع لاعبي الاهلي فرصاً سهلة، وأجرى الألماني تسويل مبرر الاهلي لتغييرات في فريقه بإشراك سيد عبدالحميد ومحمد شرف واحمد عبدالمنعم سعياً لحفظ ماء الوجه. وحملت الدقائق الأخيرة رياحاً معاكسة وانفرد عبدالناصر عباس بمرمي الاهلي من نصف الملعب تماماً وبدلاً من احراز هدف مؤكداً اهدى الكرة لزميله المتابع عماد شاكر والمرمى خال امامه لكن شاكر رفض الهدية وأطاح الكرة بعيداً عن المرمى وسط حالة من عدم التصديق وقبل أن يلتقط لاعبو الاهلي انفساسهم من الصدمة خطف جمال عمر لاعب الوسط الاسواني الكرة عند خط المنتصف وانطلق بها كالعصف مرواحاً كل مدافعي الاهلي وانفرد وسدد من ١٥ ياردة بإتقان داخل المرمى هدفاً ثانياً لأسوان في الدقيقة ٨٧.

الفوز دفع رصيد أسوان إلى ١٩ نقطة وبقي بين الفرق المهددة بالهبوط وتجمد رصيد الاهلي عند ١٣ نقطة واصبح على مسافة قريبة من متنازل منافسه التقليدي الزمالك الذي يخوض اليوم في بورسعيد مباراة صعبة ضد المصري والطريف أن المصري بطل الكأس يعتمد اليوم على نجمين سابقين في الزمالك هما طلعت منصور كابتن الفريق وقلب الدفاع وعف نصار قلب الهجوم وهداف الفريق وخلاهما كان في صفوف الزمالك الموسم الماضي.

الفريقان هما الأفضل في مصر في المراحل الأخيرة فالعصري لم يخسر مباراة على مدار ٩ لقاءات متتالية والزمالك فاز في مبارياته الخمس الأخيرة في النوري والفوز يرفع رصيده إلى ٤٠ نقطة.

سلة أميركية

فوزان كبيران ليوتا وسياتل

الغربية (٥٠ و ٢٠) بفارق ١٥ نقطة (١٠٦-٩١)، وسياتل متصنص مجموعة الهاتر (٥٣ و ١٨) على نيويورك فاني مجموعة الاطلسي الشرقية (٤١ و ٣٢) بفارق ٢٦ نقطة (١٠٤-٧٨).

يذكر ان فرق ليوتا وليكن تغلب ليوتا متصنص الوسط الغربي (٥٣ انتصارا و ١٧ هزيمة) على ليكنر ثاني مجموعة الهاتر

الدوري المصري

لكرة السلة: الجزيرة يفاجئ الزمالك ويخدم الأهلي

□ القاهرة - الحياة

تجسّد أمل الاهلي في المنافسة على بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة بعد فوزه الكبير مساء أول من امس على الاتحاد السكندري ٦٣/٧١ في المرحلة الثالثة لنهائيات الدورة قبل الأخيرة، وهو الفوز الأول للاهلي على منافسه السكندري في ملعب الأخير ووسط جمهوره الضخم في نهائيات الدوري. لعب الثلاثي طارق خيري وعلاء زهران وعمر صابر دوراً رئيسياً في الفوز الكبير للاهلي الذي وضعه في المركز الأول متخساروا في الشقاع مع الزمالك حامل اللقب وان كان للزمالك مباراة مؤجلة.

اعتمد الاهلي على دفاع قوي بطريقة رجل لرجل ضاغط حول منطقتي للحيولة دون تصويبات لاعبي الاتحاد الثلاثة وهو الأمر الذي نجح كثيراً فلم يسجل الاتحاد سوى ٥ رميات ثلاثية طوال المباراة رغم أن متوسطه الدائد ١٢ رمية ناجحة وأنهى الاهلي الشوط الأول لمصلحته ٢٤،٣٥ واتسع الفارق في النهاية إلى ٩ نقاط.

وزادت أسال الاهلي بعد الهزيمة المفاجئة للزمالك متصنص المسابقة أمام الجزيرة ٩٤/٩١ ولعب الزمالك في مواجهة لاعبي الجزيرة وصراخ أكثر من خمسة آلاف متفرج سكندري متحمسين جدا ضده ووضع الأمر السلبي على اللاعبين الذين انفتح دفاعهم بشكل غريب في الشوط الثاني وارتكبوا عدداً قياسياً من الأخطاء ما أتاح للجزيرة احراز ٣٠ نقطة في ٣٥ رمية حرة احتسبت لهم في الشوط الثاني ولم يسقط الزمالك من غياب فحشي عبد العزيز وسائر طعمه احسن لاعبي الجزيرة وباتت مباراة الاهلي والزمالك غداً في الإسكندرية فاصلة.

بطولة العالم للوزن الثقيل في الملاكمة: لويس يحتفظ باللقب

الملاكمة سبتي (الولايات المتحدة) - ٢ ف ب - احتفظ الملاكم البريطاني ليويس باللقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على متحديه الأمريكي شانون بريغز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة على حلبة أتلانتيك سيتي (نيوجيرزي).

واوقف الحكم المباراة بعد دقيقة ٥٥ شائبة من بدء هذه الجولة بعدما حشر لويس منافسه في زاوية الحنية قبل أن ينهار ويسقط على الأرض.

وكان لويس أسقط بريغز مرتين في الجولة الرابعة لكنه تمكن من النجوش. وصار رصيد لويس ٣٣ فوزاً وخسارة واحدة، في حين منى بريغز بهزيمته الثانية مقابل ٣٠ فوزاً.

وفي مباراة أخرى على الحلبة، فاز الأميركي تشارلز بروبر على متحديه الأيرلندي خيول غراهام بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة واحتفظ بلقب بطل العالم للوزن فوق الوسط (تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة).

عالم الرياضة

٣ أرقام قياسية في اليوم الثاني من بطولة العالم للترجل السريع

● كالفاري (كندا) - ١ ف ب - سجلت ثلاثة أرقام عالمية جديدة في اليوم الثاني من بطولة العالم في التزلج السريع مختلف مسافات التي انطلقت يوم الجمعة الماضي في كالفاري بكندا. ففي سباق الـ ٥٠٠ م، دون الياباني هيروياسو شيميزو اسمه في سجل الأرقام القياسية عندما قطع المسافة بزم ٣٤.٨٢ ثانية تاسعاً الرقم السابق (٣٥.٠٥) الذي سجله الكندي مايك إيرلاند في نيويد ذاته. وفي سباق الـ ١٥٠٠ م، حلم الإيطالي روبرتو سيفل الرقم السابق المسجل باسم التروجي أدني سوتيرال في دورة ناغانو الأولمبية في شتاء (فبراير) الماضي وهو ١.٤٧.٨٧ دقيقة عندما قطع المسافة بزم ١.٤٧.٤٧ دقيقة.

وفي سباق الـ ٥ آلاف للسيدات، سجلت الألمانية غوندا نيمان شتيرلمان زمناً مقداره ٦.٥٨.٦٣ دقائق لمحتضت الرقم السابق المسجل باسم مواطنتها كلاوديا بيكشتاين في ناغانو وهو ٦.٥٩.٦١. وكانت نيمان شتيرلمان انتزعت في اليوم الأول الرقم القياسي في ٣ آلاف م من بيكشتاين بالذات، في حين حسن البولندي جيتاني رومي زمه في سباق الـ ٥ آلاف متر.

فايرينيسوارا قاتلي في رغيب في الانضمام الى روما

● مرسيليا (أ ف ب) - يرغب المهاجم الدولي الإيطالي في فريق مرسيليا الفرنسي فايرينيسوارا قاتلي في الانضمام إلى فريق روما بدءاً من الموسم المقبل علماً بأن مقدمه مع نابي لاهلي ينتهي عام ٢٠٠٠. وكث مدير أعماله اليساندرو موغي التفاوض حول انتقاله.

احتمال عودة باتيستوتا الى الأرجنتين

● فيورنتينا (أ ف ب) - لم يستبعد اللاعب الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا احتمال عونه إلى الأرجنتين وقدر الانتظار حتى نهاية موسمها فترساً بشأن تعمد عقده مع فيورنتينا الإيطالي. وقال: «أنا صادق عندما أؤكد أن فلورنسا هي وطني الثاني، وهذا يعني أن هناك وقتاً أولاً هو الأرجنتين. يتعين علي أن أفكر، لكن لا أريد التفكير الآن إلا في أوروبا والنوادي».

كارلتون... حارس زمانك

تدخين صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرابيين.



ميريس وليامس وفرحة الفوز (رويتز)

الدورات الدولية في كرة المضرب

وليامس حسمت حرب المراهقين في كي بيسكاين

مبارش جديد لكونينكوفا، وفي المجموعة الثالثة، لم تجد وليامس صعوبة تذكر وتقدمت 6-0 وفازت بها. وفي المباراة الرابعة، لم تكن وليامس في البداية لم تكن مستعدة تماماً ولم تكن لدى ثقة كبيرة في ضرباتها وكنت عصبية في المجموعة الأولى، وفي الثانية انتفضت وبت كونينكوفا تعباً جداً فقلت في قرارة نفسي على أن أضع اللعب مستقراً. قالت كونينكوفا إنها في خسران وأنا لم أفهم، والمعروف أن الخسارة في من ترتكب أخطاء أكثر.

وقالت كونينكوفا: الأمر كان صعباً بالنسبة إليّ فقد لعبت بشكل ممتاز طيلة الأسبوع وفي مبارياتي الخامسة، ورغم يوم الراحة، فأننا حقاً مرهقة جسدياً والطقس حار جداً في الصالة. أنا كنت صاحبة القران فهي لم تكن وأنا أنا خسرت، وهذا يعطيني ثقة كبيرة في المستقبل، ولا أقول أنني أفضل منها لكنني أعرف تماماً أنني أستطيع أن ألعب بشكل أفضل من اليوم.

دورة البار البيضاء
خرج المغربي كريم المصطفى ثالثاً من الدور نصف النهائي لدورة البار البيضاء الدولية في كرة المضرب إثر خسارته أمام الإسباني اليكس كالترافا 6-3 و7-6 (أ-6).

وبواجهة كالترافا في المباراة النهائية الإيطالي اندريا غاودينزي المصنف رابعاً الذي تغلب على الفرنسي سيابستيان غروجان 6-2 و6-4.

كي بيسكاين (الولايات المتحدة) - ف ب -
أحرزت الأميركية فينوس وليامس المصنفة حادية عشرة لقب بطولة بكرة المضرب في بيسكاين الأميركية الدولية لكرة المضرب اليوم السبت. وفازت وليامس في المباراة النهائية على الروسية أنا كونينكوفا 6-2 و6-4 و6-1.

والقبة هو الثاني لينة السبعة عشر ربيعاً منذ احتراقها بعد أوتالومبا سبتي الشهر الماضي، وقد أنهت المباراة في 90 دقيقة بعدما أخذ اللعب مأخذ من منافستها الروسية (16 عاماً).

وتألفت كونينكوفا في المجموعة الأولى ولعبت بثقة وبأدائها متفهمات 4-0 بعد أن دعت في الضربات وتوجيه الكرات إلى مختلف الزوايا، فاستمرت وليامس، التي لم تكن موفقة في إرسالها، الموقف وفازت بالشوط الخامس لتصبح المتقدمة 4-1 ثم 6-2 لكنها لم تحل دون فوز كونينكوفا في 26 دقيقة من ضربة ميمية رائعة.

وأستبدلت وليامس مضربها في بداية المجموعة الثانية واستغلت من الأخطاء المباشرة الأولى لكونينكوفا التي بدأت تتعثر أكثر فأكثر بالتعب فتقدمت 1-0 صفر ثم أوقعت الروسية نفسها مرتين من خسارته الشوط الثاني مستغلة خفاياها لأمريكية وعادلت 1-1 قبل أن تتعثر إرسالها وتقدم 2-1.

وأستعادت وليامس تركيزها وكثرت أخطاء كونينكوفا فعدالت الأولى 2-2 ثم تقدمت 3-2 و4-2 و5-2. وبعد أن تناولت الروسية دواء مهنياً لئلا تفلت الفارق وأصبحت المتقدمة 4-2 قبل أن تنهي الأميركية المجموعة إثر خطأ

ومضيفة بلد الوليد 1-1 في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتقدم ريال مدريد عبر مهاجمه الكواتي سوسر في الدقيقة 34، 71 أن أصحاب الأرض تمكنوا من إبقاء التعادل قبل 3 دقائق من نهاية اللقاء بواسطة اليموغوسلافي بيتزانتش.

وأعطى ريال مدريد حامل اللقب منافسة برشلونة المتصدر فرصة إضافية للمضي قدماً باتجاه منصة التتويج.

وأقلت ريال سوسيداد الثالث من هزيمة أمام مضيفة أتلتيكو مدريد الذي تقدم بهدفين لفينتركانيو (43) ولاردين (58) قبل أن يركز الضيفون التمسك من طريق الديونو (63) ومونتيو (80).

وفاز بيتش على ضيفه فالنسيا بهدف لوي (81) فانتقل من المركز الخامس إلى الرابع.

البرتغال
خسر بيلغكا صاحب المركز الثاني أمام مضيفة بواغيسستا 1-0 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم اليوم السبت.

سجل سانشين (90) هدف بيلغكا، وليشوش (78) وجوج كوسينا (54) هدفي بواغيسستا الذي صار رابعاً.

اسكتلندا
لم يطرا أي تعديل على صدارة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم في المرحلة الثلاثين إثر تعادل المتصدر سلتيك مع الوصيف هارتس سلبا أمام 50 ألف متفرج وفوز رينجرز الثالث على دنفرملين 2-0.

وسجل المهاجم المتصدر الي ماكويست (35 عاماً) هدفين من أصل أهداف رينجرز الثلاثة فأعاد الأمل إلى فريقه في إحراز اللقب للموسم العاشر على التوالي بعد أن قلص الفارق الذي يفصله عن المتصدر إلى 3 نقاط وبين هارتس الذي يطمح إلى إحراز لقبه الأول منذ عام 1960 إلى نقطة واحدة.

وخسر كيلمارنوك الرابع أمام سانت جونستون الخامس صغراً 1-0 وهماز مترويل على دندي يونايتد 1-0 صغراً، وتعادلت هيليرينيان وإبردين 1-1.

والتمتع استون فيلا مضيفة ابغتون باربعة أهداف لجواكيم (17) وتشالز (22) والترينيدادي بورك (72) من ركلة جزاء (81) مقابل هدف للفرنسي مادي (38)، وفاز نوتنهام على مضيفة كويستال بالاس بثلاثة أهداف (83) وهدفين بوري (55) وأرمسترونغ (72) والألماني كلينسمان (77) مقابل هدف لشيبيري (82).

وفاز أيضاً بولتون على لستر بهدفين لبطونسون (92) و (89)، وكوفنتري على نري كاوتشي بهدف لكاكيري (44).

فرنسا
حقق باريس سان جرمان الخامس نتيجة طيبة بفوزه على ضيفه ليون فوزاً هزلياً على ضيفه غانغان بهدف سيموني (17) والبرازيلي رويانو (40) من ركلة جزاء مقابل هدف لأميرنو فزاولي (81).

وفاز لاسيو على مضيفة أوبينيزي بهدفين للمخضرم روبرتو مانسيني (34) ونيبيو فوز في الدقيقة 33 و57.

إيطاليا
أضاف عل من مانتشستر يونايتد وإرسنال وليفربول أصحاب المركز الثلاثة الأولى في لاتحاد شريف الدوري الإنجليزي لكرة القدم نقاطاً جديدة إلى رصيدهم في المرحلة الحادية والثلاثين فقيمت المنافسة متقدمة على

وفاز مانتشستر يونايتد بكل الموسم الماضي على ضيفه ويمبلدون بهدفين في الدقائق السبع الأخيرة من اللقاء سجلهما التوحي بوسن (83) وسكولز (90)، وأهافا رصيده إلى 34 من 32 مباراة وهو لقب مباراة متكررة بسبب مشاركته في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي خرج من دورها ربع النهائي على يد موناكو الفرنسي.

وحقق إرسنال فوزاً ثميناً على تشيلسي ويزاد بهدف للهولندي مونغام وأبقي الفارق بينه وبين المتصدر 6 نقاط وله 3 مباريات متوالية في حين فاز ليفربول بثلاثية على مانشستر يونايتد في الدقيقة الأخيرة على مارسي الوافد الجديد إلى دوري الأبطال بثلاثة أهداف للاثاني رينيل (44) و (49) و (54) و (59) مقابل هدفين لريديفيسون (37) و (85) من ركلة جزاء.

وتعرض نيوكاسل لنكسة جديدة بخسارته أمام مضيفة ساوثمبتون بهدف لني (41) مقابل هدفين لباريز (24) خطا في مرمى موهبة (ولونتيبيبي 85) من ركلة جزاء.

إسبانيا
حقق ريال مدريد صاحب المركز الثاني نتيجة مخيبة الأمل تعادله

القدم التي تربع عليها أندر ميلان ساعات قليلة في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين. سجل النساندرو دل بيري (12) من ركلة جزاء (39) ونيبيو ابيراني (60) أهداف يوفنتوس، والكرواني رويديمير بويان (39) من ركلة جزاء هدف ميلان.

وجاءت يوفنتوس على فارق النقطه الواحدة التي تفصله عن أندر ميلان الذي فاز بدوره على ضيفه فينتيزا بهدفين لارجنخيني بديغو سيموني (27) والبرازيلي رويانو (40) من ركلة جزاء مقابل هدف لأميرنو فزاولي (81).

وفاز لاسيو على مضيفة أوبينيزي بهدفين للمخضرم روبرتو مانسيني (34) ونيبيو فوز في الدقيقة 33 و57.

والخسارة في الرابعة منذ بداية الموسم للمتصدر، الذي بقي له مباراة واحدة والثانية على أرضه، وفوز ليفربول أخله في دائرة المنافسة على اللقب وبات يتعين على الفريق الأخرى أن تخرجه خصوصاً أنه لم يخسر في مبارياته العشرين الأخيرة.

وتعادلت بايرن ميونيخ اللذان وحاصل اللقب مع ضيفه كارلسروه بهدف لبرازيلي جيوغاني ابليير (76) مقابل هدف لريجيس (15)، وأخير فرصة تيمية لتقليص الفارق بينه وبين المتصدر.

وعاد بوروسيا دورتموند إلى الساحة بقوة وصار سابعا إثر فوزه الكبير على دويسبورغ بثلاثة أهداف نظيفة لدولي السويدي شايويزا (28) و (71) ودولي الخلفي انرياس مولر (74).

والحق هرتا برلين المساعد هذا الموسم هزيمة تكراه بتسوتونفارت العريق صاحب المركز الخامس بثلاثة أهداف نظيفة أيضاً لثمناسي (34) وريديكال (44) وبيريس (71).

وتعادلت سلتا ديوسيسا مونتخلاند مع أرمينيا بيليفيلد، وشالكة مع هانزا روستوك.

وكانت المرحلة أتمتحت أمس الجمعة بفوز هامبورغ على فيرير برينز 1-0، وهولستورغ على أي أس في ميونيخ 1-0.

إيطاليا
سحق يوفنتوس ضيفه ميلان 1-4 واستعاد صدارة الدوري الإيطالي لكرة

القدم التي تربع عليها أندر ميلان ساعات قليلة في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين. سجل النساندرو دل بيري (12) من ركلة جزاء (39) ونيبيو ابيراني (60) أهداف يوفنتوس، والكرواني رويديمير بويان (39) من ركلة جزاء هدف ميلان.

وجاءت يوفنتوس على فارق النقطه الواحدة التي تفصله عن أندر ميلان الذي فاز بدوره على ضيفه فينتيزا بهدفين لارجنخيني بديغو سيموني (27) والبرازيلي رويانو (40) من ركلة جزاء مقابل هدف لأميرنو فزاولي (81).

وفاز لاسيو على مضيفة أوبينيزي بهدفين للمخضرم روبرتو مانسيني (34) ونيبيو فوز في الدقيقة 33 و57.

والخسارة في الرابعة منذ بداية الموسم للمتصدر، الذي بقي له مباراة واحدة والثانية على أرضه، وفوز ليفربول أخله في دائرة المنافسة على اللقب وبات يتعين على الفريق الأخرى أن تخرجه خصوصاً أنه لم يخسر في مبارياته العشرين الأخيرة.

وتعادلت بايرن ميونيخ اللذان وحاصل اللقب مع ضيفه كارلسروه بهدف لبرازيلي جيوغاني ابليير (76) مقابل هدف لريجيس (15)، وأخير فرصة تيمية لتقليص الفارق بينه وبين المتصدر.

وعاد بوروسيا دورتموند إلى الساحة بقوة وصار سابعا إثر فوزه الكبير على دويسبورغ بثلاثة أهداف نظيفة لدولي السويدي شايويزا (28) و (71) ودولي الخلفي انرياس مولر (74).

والحق هرتا برلين المساعد هذا الموسم هزيمة تكراه بتسوتونفارت العريق صاحب المركز الخامس بثلاثة أهداف نظيفة أيضاً لثمناسي (34) وريديكال (44) وبيريس (71).

وتعادلت سلتا ديوسيسا مونتخلاند مع أرمينيا بيليفيلد، وشالكة مع هانزا روستوك.

وكانت المرحلة أتمتحت أمس الجمعة بفوز هامبورغ على فيرير برينز 1-0، وهولستورغ على أي أس في ميونيخ 1-0.

إيطاليا
سحق يوفنتوس ضيفه ميلان 1-4 واستعاد صدارة الدوري الإيطالي لكرة

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

كايزرسلوترن يتعرض لنكسة وبايرن يهدر فرصة ثمينة

بوني، رومسا، لندن، باريس، مدريد، لشبونة، أ. ف ب - تعرض كايزرسلوترن المتصدر لهزيمة حاسمة أمام أهداف نظيفة في الجولة السابعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

وانتهى الشوط الأول سلبيًا أداءً وبنيجه فيما شهد الثاني تحولا كبيرا بعد ربع الساعة الأول منه عندما سجل ستيفان بايشتيخ الهدف الأول (11) مستغلا خطأ مشتركا من المدافع الدولي التشيكي ميروسلاف كادنيك والحارس المجري لايفوش زوتش.

وأضاف البرازيلي باولو ريد الهدف الثاني (78) وأولف كيرستن الهدف الثالث (90).

والخسارة في الرابعة منذ بداية الموسم للمتصدر، الذي بقي له مباراة واحدة والثانية على أرضه، وفوز ليفربول أخله في دائرة المنافسة على اللقب وبات يتعين على الفريق الأخرى أن تخرجه خصوصاً أنه لم يخسر في مبارياته العشرين الأخيرة.

وتعادلت بايرن ميونيخ اللذان وحاصل اللقب مع ضيفه كارلسروه بهدف لبرازيلي جيوغاني ابليير (76) مقابل هدف لريجيس (15)، وأخير فرصة تيمية لتقليص الفارق بينه وبين المتصدر.

وعاد بوروسيا دورتموند إلى الساحة بقوة وصار سابعا إثر فوزه الكبير على دويسبورغ بثلاثة أهداف نظيفة لدولي السويدي شايويزا (28) و (71) ودولي الخلفي انرياس مولر (74).

والحق هرتا برلين المساعد هذا الموسم هزيمة تكراه بتسوتونفارت العريق صاحب المركز الخامس بثلاثة أهداف نظيفة أيضاً لثمناسي (34) وريديكال (44) وبيريس (71).

وتعادلت سلتا ديوسيسا مونتخلاند مع أرمينيا بيليفيلد، وشالكة مع هانزا روستوك.

وكانت المرحلة أتمتحت أمس الجمعة بفوز هامبورغ على فيرير برينز 1-0، وهولستورغ على أي أس في ميونيخ 1-0.

إيطاليا
سحق يوفنتوس ضيفه ميلان 1-4 واستعاد صدارة الدوري الإيطالي لكرة

إيطاليا
سحق يوفنتوس ضيفه ميلان 1-4 واستعاد صدارة الدوري الإيطالي لكرة

ديفيل كونكور

لأن القوة بلا تحكم وبلا راحة لا معنى لها.

انتماء بالترابية الثرية داخل مقصورة القيادة في ديفيل كونكور حيث تتم كل مهام التحكم بكونك متنازل بمرتكز كل عداد ليكن تحت نظركم مباشرة وثاني أبعده التحكم بالمحركات ونورت سنار ودايلي ترات لتزود عذابة مباشرة بكم وديت مارت ديفيل كونكور ٧٨٠٠٠ قوة ٢٠ حصاناً وسعة ١٠٠ لتر... وهذا ما يجعلنا نراها وطيراً من القوة والتمكّن. وبأني أداء ديفيل كونكور العالي ليعزّز مكانتها كأحدى أروع السيارات المتحركة في العالم. جديراً بأنفسكم قيادة ديفيل كونكور لدى أقرب معرض كاديلاك أليكم

DEVILLE CONOURS

Cadillac

التمكّن من راحة

مركز المبيعات للسيارات جده هاتف ٥١٢١ ٥١٢٢ - راسي هاتف ٥١٢١ ٥١٢٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٢٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٣٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٤٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٥٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٦٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٧٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٨٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥١٩٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٠٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢١٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٢٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٣٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٤٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٥٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٦٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٧٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٨٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٢٩٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٠٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣١٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٢٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٣٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٤٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٥٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٦٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٧٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٨٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٣٩٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٠٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤١٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٦ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٧ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٨ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٢٩ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٠ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣١ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٢ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٣ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٤ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٥ - عمار هاتف ٥١٢١ ٥٤٣٦ - عمار هاتف

